

كابل... خط النار الأول

مجلة إسلامية شهرية

الصمود

AL SOMOOD

العدد ١٤٣٥ (٩٥) ربيع الثاني ١٤٣٥ هـ الموافق لـ فبراير ٢٠١٤ م

وظنّوا أنهم مانعتهم حصونهم من الله

ديسمبر الدامي لجحود الاحتلال الصليبي في أفغانستان



✓ هل سيكون عام ٢٠١٢ عام الحرية للثورات الأجنبية في أفغانستان؟

✓ السيرة الذاتية للقائد الشهيد الحافظ عمر الدين حقاني ثقبه الله

✓ هلال المعلوم من ولاية هلمند

✓ غيطن من فيطن من القنايق المدبوسة في عام ٢٠١٣ م



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الصمود: مجلة إسلامية شهرية يصدرها المركز الإعلامي لإمارة أفغانستان الإسلامية.

الصمود:

صورة صادقة عن الجهاد الإسلامي في أفغانستان، متابعة لما يدور من الأحداث على

الساحة الأفغانية، خطوة جادة نحو إعلام هادف للقضية الأفغانية.

مجلة إسلامية شهرية  
**الصمود**

العدد الخامس العدد ١٢ ربيع الثاني ١٤٣٥هـ الموافق لـ فبراير ٢٠١٦م

## المحتويات

- ١- الافتتاحية..... ١
- ٢- واقتوا لهم مقتلهم حصونهم من الله ..... ٢
- ٣- غض من غض من الطلاق المسمومة في عام ٢٠١٤م..... ٤
- ٤- أمريكا وتلف المصالح ..... ١٠
- ٥- الصورة الذاتية للقتل الشهيد الحافظ بدر الدين حقيقي تقبله الله ..... ١١
- ٦- فرار العدو من ولاية فراه ..... ١٣
- ٧- ديسمير القوي لجنود الاحتلال ..... ١٤
- ٨- أين المسلمون من مخططات الصليبيين ..... ١٥
- ٩- قتلت لؤلؤة فأصبحت مثلة ..... ١٦
- ١٠- شتان بين هذا وذاك ..... ١٧
- ١١- هل سيكون عام ٢٠١٦ عام الهزيمة للقوات الأجنبية في أفغانستان؟ ..... ١٨
- ١٢- السجون القاتلة ..... ١٩
- ١٣- ذكريات من الميدان ..... ٢١
- ١٤- ربيع الأول مولد رسول الله ..... ٢٢
- ١٥- رغم انف الأعداء الإمارة للفتنة للفتنة ..... ٢٣
- ١٦- المرأة الأفغانية بين مطرقة الاضطهاد وسندان الإهانة ..... ٢٥
- ١٧- شهدائنا الأبطال الحاج الملا محمد نسيم كاكور رحمة الله ..... ٢٧
- ١٨- رسالة الطماء ..... ٢٩
- ١٩- من لخلق المجاهد ..... ٣٠
- ٢٠- البراميل المتفجرة والصمت المخزي ..... ٣٢
- ٢١- أفغانستان اليوم سودان الأسير ..... ٣٣
- ٢٢- نعمة سريعة إلى جرائم العملاء أفغانستان في شهر ديسمبر ٢٠١٣م ..... ٣٥
- ٢٣- مبعوث في سيرة عمر بن عبد العزيز رحمة الله ..... ٣٩
- ٢٤- جنود الإصفيك ..... ٤٠

**رئيس مجلس الإدارة**

**حميد الله أميه**

\*\*\*\*\*

**رئيس التحرير**

**أحمد "مختار"**

\*\*\*\*\*

**مدير التحرير**

**سعد الله البلوشي**

\*\*\*\*\*

**أسرة التحرير**

**إكرام "مبوندي"**

**صلاح الديه "مومند"**

**عرفان "بلخي"**

\*\*\*\*\*

**الإخراج الفني**

**فداء فندهاري**



# كابول... خط النار الأول

بتاريخ ١٧ من يناير الجاري هزت هجمة إستشهادية نوعية المنطقة الخضراء (Green Zone) من العاصمة كابول، مما أدت إلى مقتل ٢١ شخصا معظمهم من الدبلوماسيين الكبار ومسؤولي رفيع المستوى في المنظمات والهيئات الغربية التابعة لأمريكا وحلفائها.

هذه هي المرة السادسة التي يستهدف المجاهدون فيها خلال شهر واحد القوات الأجنبية وقوات التابعة لإدارة كرزي المعينة حالة استنفار قصوى خسائر فادحة و أضراراً بالغة في الأرواح والعقار.

تتطلق سلسلة هذه العمليات الجهادية المباركة في كابول في حين إعلان القوات الأجنبية وقوات التابعة لإدارة كرزي المعينة حالة استنفار قصوى وتأهب تام، وذلك بعد تهديدات عسكرية مستمرة وجهها المجاهدون الأبطال إليهم.

لقد عد المحتلون العسكريون تنفيذ الهجوم الأخير على تجمع دبلوماسيين الأجانب في منطقة وزير الكرخان (حي السفارات) في العاصمة الأفغانية كابول الأول من نوعه وأكثره دموية لدبلوماسيين الأجانب خلال سنوات الاحتلال الإثنى عشرة واعتبروه ضربة قاسية للقوات الأجنبية التي تدعي بين الحين والآخر تقدمها ضد قوات الإمارة الإسلامية في أفغانستان.

إن إخفاق جهود المحتلين وأنابهم في صد عمليات المجاهدين القتالية رغم رفعهم لدرجة التأهب الأمني في العاصمة كابول يدل على أن خطة الإمارة الإسلامية الجهادية للعاصمة كابول ناجحة ومعقدة التكتيك لا يمكن اختراقها، لأن الأمريكان وصلاتهم رغم إمكانياتهم الكبيرة واستعدادهم الكامل فشلوا في درء هجمات المجاهدين قبل وقوعها.

لقد ركز المجاهدون في تنفيذ هجماتهم العسكرية على العاصمة الأفغانية كابول واختاروها كخط النار الأول للمعركة مع المحتلين «برينون» من خلاله استعراض قوتهم وتقدمهم العسكري فيها، لأن مدينة كابول تحظى بأهمية إستراتيجية عسكرية وسياسية للمحتلين حيث تتواجد فيها سفارات الدول الغربية ومكتب مبعوث منظمة أمم المتحدة ومركز قيادة الناتو، وسفارة أمريكا وبقيّة المراكز الدبلوماسية للبعثات الأجنبية ومكتب وسائل الإعلام العالمية.

إن عجز القوات المحتلة والصليّة من حماية منطقة محددة و حراسة كمدينة كابول يدل على هزيمتهم الكامل أمام قوة مجاهدي إمارة أفغانستان الإسلامية العسكرية.

يصف الخبراء عسكريون حلول العام ٢٠١٤ الميلادي الجديد ذو أهمية جوهرية لاجتياح الصراع (المجاهدون والأمريكان) ولذلك يسعى المجاهدون لتكثيف هجماتهم على القوات الأجنبية واختارون لتنفيذها المكان والزمان المناسب.

فالحاصلات الأخيرة بين كرزي والبيت الأبيض بشأن توقيع الشراكة الأمنية، واقترب موعد رحيل القوات الدولية عن أفغانستان، وانهيار معنويات الجيش الأفغاني، وتضرر الأبرياء المدنيين في قصف طائرات بشنها الأجانب من الأسباب التي تهيء المناخ لانتصار طالبان وميل كفة الحرب لصالحهم، وتفقد القوات الدولية إلى حالة دفاع متدهورة، ويرون الخبراء أن المجاهدين استغلوا هذه الفرص فركزوا ضرباتهم العسكرية المتتالية على القوات الأجنبية وصلاتها في مدينة كابول وسائر المناطق الأفغانية في اتجاه متفرقة للبلد.

وقد أعلن نبيح الله المجاهد المتحدث باسم الإمارة الإسلامية أن الهجوم الأخير كان رداً على مجزرة «سياء كرد» التي ارتكبتها جنود الاحتلال الوحشية قبل يومين والتي سقطت فيها ثلاثين قتيلاً بينهم النساء والأطفال الصغار.

ولكن العجب أن لبعض سارعوا إلى إدانة الهجوم الاستشهادي وتشددوا بكلمات التنديد، ووصفوها بالمرعب، لكنهم أثروا السكوت المظني والصمت الكامل على المجزرة التي قامت بها القوات الأجنبية ضد المدنيين الأبرياء المجرمين قاذفوا جزء ما فعلوا في هذه العملية الاستشهادية.

العمليات الأخيرة التي قام بها المجاهدون في أفغانستان رجحت كفة القتل لصالح المجاهدين وتركت أثراً سلبياً على معنويات القوات الأجنبية وذلك نرى كبار قادتهم يحذرون قواتهم ومواطنيهم عن هجمات مجاهدي الإمارة الإسلامية عليهم.

لقد عد «مارك إيه ميلي» قائد القيادة المشتركة للقوات الأجنبية هجوم كابل ضربة قوية للأجانب المتواجدين في كابول وقال إنه يتوقع المزيد من الهجمات المماثلة لها.

مع أن أمريكا تنوي لإبقاء ١٠٠٠٠ من قواتها في أفغانستان إلا أن هجمات المجاهدين المتتالية تشير إلى أنها لن تقى عنها شيئاً بل ستجر إليها مزيداً من الذل والخنوع إن شاء الله.



# وظنوا أنهم مانعتهم حصونهم من الله



الجهاد الإسلامي

ظن الأمريكيون أن حصونهم المنيعه مانعتهم من لحوق الهزيمة بهم، وظنوا أنهم سيكونون في مأمن من الموت والخوف، ولكنهم غلطوا من أن الهزيمة ستلاحقهم في كل شبر من هذه الأرض، وفي كل حصن منيع شيدوه عليها، وأن الله تعالى سيلقي في قلوبهم الرعب، وأن الهزيمة ستأتيهم من داخل نفوسهم قبل أن تأتيهم من هجمات المجاهدين على مراكزهم وقواعدهم العسكرية، وقواتهم المنتشرة في أرجاء هذا البلد. وغفلوا أن الله تعالى سيؤذيهم بإخراجهم من هذه القواعد والحصون كما أخرج سلفهم في الكفر ومحاربة الإسلام الذين قال الله تعالى عنهم (هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ دِيَارِهِمْ لِأَوَّلِ الْحَرْبِ مَا ظَنَنْتُمْ أَنْ يَخْرُجُوا وَظَنُّوا أَنَّهُمْ مَانِعَتُهُمْ حُصُونُهُمْ مِنَ اللَّهِ فَأَتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوا وَقَتْلَ فِي قُلُوبِهِمُ الرَّعْبَ يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُمْ بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِيَ الْأَبْصَارِ) الحشر / ٢ فهذه أمريكا تخرب بيوتها ما قد اتفقت على بنائها عشرات المليارات من الدولارات. فهي تكثر مراكزها وقواعدها من الداخل، والمجاهدون ينفذونها ويخربونها من خارجها.

إن العالم اليوم يشهد كيف تقوم القوات الأمريكية بهدم مبانيها في قواعدها العسكرية؟! وكيف تقوم بإسقاط وتخريب وسائلها العسكرية وغيرها لتبيع بقطعها بقيمة الحديد النافذ المستعمل؟! كما تعرض أحدث وسائلها للبيع على المقاولين المحليين وباعة الأدوات والأثاث المستعمل في الأسواق التي أقامتها بالقرب من قواعدهم العسكرية في (قندهار) و(خوست)، و(بغرام)، وفي داخل مدينة (كابل) التي كانوا يظنونها لوحة النقر إلى ما وراء أفغانستان.

إن القوات الأمريكية أقامت على تدمير مبانيها وإسقاط وتخريب وسائلها بعد أن أيقنت إيقاعاً جازماً من هزيمتها أمام المجاهدين، فبدأت بالإعداد للرحيل، وصارت تتخلص من كل ماثقل كاهلها في الهروب من أرض المعركة. وقد أعلنت قيادة القوات الأمريكية في شهر (يونيو) من هذا العام (٢٠١٣م) بأن أمريكا ستكثف وستبيع من وسائلها العسكرية من الذبائح والناقلات والوسائل الحربية الأخرى والتي تكثر قيمتها بسبعة مليارات دولار أمريكي، لأن تكلفة نقل هذه الوسائل ستقتل كاهل

قبل ثلاثة عشر عاماً حين احتلت القوات الصليبية بقيادة راعية الشر أمريكا أرض الأفغان أنشأت هناك في أرجاء هذا البلد أكثر من ٨٠٠ قاعدة ومركزاً عسكرياً، وشيكت أمريكا تلك القواعد بالحدث ما توصلت إليه من وسائل تشييد القواعد العسكرية، وزيادتها بالحدث وسائل الرصد والحراسة وتقنية الاتصالات، لأن أمريكا كانت تريد أن تحكم سيطرتها على هذا البلد، وأن تخضع أهله من هذه القواعد عسكرياً وسياسياً وفكرياً، لكونها كانت تشمل على المرافق العسكرية وأقسام الفعاليات السياسية والإعلامية.

كل واحدة من هذه القواعد كانت هي الحكومة الحاكمة لتلك المنطقة، وفيها كانت تتخذ القرارات، ومنها كان ينطلق العسكر للحرب والتدمير وإرهاب الشعب الأفغاني الأعزل. ومنها كانت القوات الغربية تقوم بالغارات والمهاجمات الليلية لمنزل الناس في القرى والأرياف، وفيها كانت مراكز تجديد الجواسيس المحليين في مختلف الأشكال وبمختلف التسميات والتغطيات. وفيها كانت السجون، كما كانت فيها محطات البث الإذاعي باللغات المحلية للتأثير على أذهان الناس.

اتفقت أمريكا وحلفاؤها على هذه القواعد مليارات الدولارات، وجلبت إليها أحدث أنواع الكمبيوترات، ومولدات الكهرباء، وقامت بتأثيث مراقبتها ومكاتبها بأرقى وأقدم أنواع الأثاث المكتبي والترفيهي والرياضي، كما أنشأت فيها مستشفيات ومرافق صحية أخرى وزودتها بأحدث الوسائل الطبية.

ولأهمية هذه القواعد المجهزة اهتمت القوات الأمريكية بحراستها وتشديد أمنياتها بكل الوسائل من الرصد الجوي وإبراج الحراسة الأرضية، وجدران أكليس الرمال العالية،

وإحاطتها بسيارات متعددة من الأسلاك الشائكة وغيرها، وكذلك بيت العيون والمخبرين في القرى والمناطق المحيطة بها.



أمريكا إلى حد لا تطيقها والغريب في الأمر أن الحكومة العميلة في كابل طلبت مراراً من أمريكا أن لا تنشر المباتي والقواعد التي بناها الأمريكيون، وأن يسلطوها الأسلحة والمعدات العسكرية والمكتبية التي يحفظونها، وألخت في هذا الطلب على مختلف المستويات إلا أن أمريكا رفضت طلب الحكومة العميلة منزعجة بعدم صلاحية الجنود العملاء الأفغان لاستخدام تلك المعدات والأسلحة لأنهم لم يقررتهم على التعامل مع تلك المعدات المعقدة .

أما عن المباتي والقواعد فقد صرح الأمريكيون بأنهم لا يتركون تلك القواعد سالمة لأنهم يخافون من سيطرة المجاهدين عليها واستخدامها

لصالحهم، وهذا يدل دلالة واضحة على أن الأمريكيين مطمئنون من انهيار سلطة العملاء على المناطق، واثقون من عودة المجاهدين إليها مرة أخرى.

والسبب الآخر لتدمير تلك المباتي والمكتبات هو أن أمريكا بحكمها نظام رأسمالي يعبد المادة، ولا يريد أن يصرف ماله فيما لا يعود عليه بالنفع والأرباح، وبما أن المخططات الاقتصادية والاستثمارية الأمريكية التي كانت تحطم بها أمريكا في أفغانستان وبلاد آسيا الوسطى قد واجهت الفشل الفريع نتيجة المقاومة الجهادية للمجاهدين في هذا البلد فلا تريد أمريكا أن تترك من منشأها وميثاقها شيئاً في أفغانستان يستفيد منها أهل هذا البلد المسلمون، ولذلك تنشر كل شئ لها أو تبعه للتجار بقيمة الحديد الثالف والاثاث المستعمل.

ويثبت من ذلك أن ارتباط القوات المحتلة بالإدارة العميلة وجنودها العملاء لم يكن ارتباط المشاركة، بل كان ارتباط المحتلين الغلصيين بعمالها المستلجرين العاملين لأسيادهم، وما دام العمل قد انتهى أو ما دام أنه لا يجدي فلا حاجة للإنفاق على العملاء المرتزقة .

إن الادعاءات التي كان يدعيها الأمريكيون وحلفاؤهم الأوروبيون في إعادة إعمار أفغانستان وتحسين المستوى المعيشي لأهلها، وتعبيد الطرق، وإنشاء المباتي، وإعداد الجيش النظامي القوي لأفغانستان، ما كانت إلا ادعاءات فارغة، وما كانت إلا لافتات خداعة لإلهاء الناس بها، وصرف أنظارهم عن الجرائم التي كان يرتكبها الجنود الأمريكيون من القتل والتدمير، والتشريد، ومحاربة الدين، وسرقة خيرات هذه الأرض.

وما يشاهد الآن من أمر الحصون والقواعد الأمريكية في أفغانستان هو أن أمريكا تنشر حصونها في الولايات البعيدة، و تجمع منها جنودها إلى قواعدها الكبيرة في (مزار) و(كابل) و(هرات) و(قندهار) و(خوست) و(بكتيا) و(جلال آباد) بقصد الحفاظ عليها للأمد الطويل في هذا البلد لمحاربة المجاهدين والحيلولة دون قيام الحكومة الإسلامية فيه. وهذا ما صرح به

المسؤولون الأمريكيون مؤخراً في مساوماتهم الشككية مع العميل (كرزاي) لحمله على التوقيع على الموافقة الأمنية الاستراتيجية التي تنص في إطارها على استمرار وجود القواعد العسكرية الصلاقة في أفغانستان. ولكن هذه القواعد لن تمنع الصليبيين القابعين فيها من نقمة الله تعالى، ولن تجعلهم في أمن من هجمات المجاهدين عليها. وهذا ما شاهده الصليبيون في الأعوام الماضية في أكبر قواعدهم في (بغرام) و(خوست) و(جلال آباد) وغيرها من الولايات الأفغانية.

إنهم اليوم ينمرون حصونهم وقواعدهم الصغيرة والمتوسطة، ويغادرونها سيخربون قواعدهم الصلاقة الكبيرة، إنهم سيخربونها حتى بعد أن يخرب المجاهدون أبراجها وحصاراتها ليتحقق قول الله تعالى مرة أخرى حيث يقول في كتابه العزيز (يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُمْ بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِي الْأَبْصَارِ) الحشر / ٢

يقول الأستاذ سيد قطب رحمه الله تعالى في ظلال هذه الآية الكريمة : (( فلأنتم كنتم تتوقعون خروجهم، ولا هم كانوا يسمون في تصور وقوعه، فقد كانوا من القوة والمنعة في حصونهم بحيث لا تتوقعون أنتم أن تخرجونهم منها كما أخرجوا. وحيث غرتهم هذه المنعة حتى نسوا قرة الله التي لا ترددها الحصون ! فأتاهم الله من حيث لم يحتسبوا. وقذف في قلوبهم الرعب ). فأتاهم من دخل أنفسهم : لا من حصونهم ! فأتاهم من قلوبهم فقذف فيها الرعب، ففتحوا حصونهم بأيديهم ! و أراهم أنهم لا يملكون ذواتهم ولا يحكمون قلوبهم، ولا يمتنعون على الله بإرادتهم وتصميمهم ! فضلاً على أن يمتنعوا عليه بنياتهم وحصونهم. وقد كانوا يصبون حساب كل شئ (إلا أن يأتيهم الهجوم من داخل كيانه). فهم لم يحتسبوا هذه الجهة التي أتاها الله منها. وهكذا حين يشاء الله أمراً يأتي له من حيث يعلم و من حيث يقرئ، ويعلم كل شئ وهو على كل شئ قدير. فلا حاجة إذاً إلى سبب ولا إلى وسيلة مما يعرفه الناس ويقدرونه، فالسبب حاضر دائماً، والوسيلة مهيأة، والسبب والنتيجة من صنعته، والوسيلة والغاية من خلقه، وإن يمتنع عليه سبب ولا نتيجة، وإن يعز عليه وسيلة ولا غاية. وهو العزيز الحكيم. ولقد تحصن الذين كفروا من أهل الكتاب بحصونهم فأتاهم الله من حيث لم يحتسبوا وقذف في قلوبهم الرعب. ولقد استمتعوا بنورهم وبيوتهم، فسلطهم الله على هذه الدور والبيوت يخربونها بأيديهم، ويمكنون المؤمنين من إخراجها)) في ظلال القرآن ج ٢ ص ٣٥٢

وهكذا تحقق نصر الله تعالى لعباده المؤمنين مرة أخرى، وهكذا ضاعت أموال الشعب الأمريكي بتصرفات قائدته السياسيين والعسكريين الحمقى.



## غضب من فيض من الحقائق المدسوسة في عام ٢٠١٣م



أحمد الفارسي

والقي ٢٦ من الغزاة مصرعهم في شهر أبريل واعترف العدو في شهر مايو بمقتل ٢٧ من جنوده وقتل عدد قتلاه في شهر يونيو إلى ١٤ قتيل واعترف العدو في أغسطس بمقتل ١٣ من جنوده ١٠ منهم أمريكيون. وفي الشهر المقبل اعترف بمقتل ١٢ من المحتلين. وفي شهر أكتوبر اعترف بمقتل ٥٠ ولكن في شهر نوفمبر قتل من عدد قتلاه إلى ٤ قتيل فحسب. ولكن أخيراً وفي شهر ديسمبر وصل قتلاه على ما اعترف به ١٣ قتيلاً من المحتلين.

وعلى هذا الغرار يصل عدد قتلى العدو الإجمالي خلال عام ٢٠١٣م إلى ١٦٠ قتيل ١٢٧ منهم أمريكيون. والحقيقة ليست كما يقولون وهذا العدد لا يبلغ عشر معشر ما لحق بالعدو من الخسائر التي تشمل كثيراً من حوادث الانتحار في صفوفهم.

وجدير بالذكر بأن ميزان الانتحار وصل في صفوف الأمريكيين في عام ٢٠١٣م إلى ٣٤٩ أمريكي متحارب. وفق تقرير الذي انتشر في آخر أيام يناير ٢٠١٣ في أميركا بأن ٢٢ من الجنود يلتحقون يومياً الذين يرجعون من القتال.

وفي ١٦ من مارس نقلت صحيفة نيويورك تايمز إحصائية وزارة الدفاع الإنكليزية بأن ١١٠٠٠ من الجنود الذين رجعوا من أفغانستان يعانون من الأمراض العظيمة.

هذا الرقم ماعدا آلاف الجرحى الذين فقدوا أطرافهم وينتشرون في قارعة الشوارع يريدون حقوقهم المهضومة ولكن للحكومة الأمريكية لاهتمت بهم.

### خسائر الاحتلال المالية:

على الرغم من أن الخسائر المالية للأعداء المحليين والأجانب، يبدو من الصعب الحصول على إحصائيات دقيقة عليها، ولكن تكاد بالملايين من النفود الأفغانية.

تشهد المناطق المختلفة من أفغانستان يوماً تدمير العشرات من السيارات والديارات والوسائل العسكرية.

ويترك العدو الخسائر التي يتكبدها في معظم الأوقات، ولكن مع ذلك وفق ما جاء في تقرير وزارة الدفاع الذي انتشر بتاريخ ١٣ فبراير: بأن في خلال الحرب في أفغانستان والعراق سقطت ٤٥٠ طائرة بلاطيار الإنكليزية. وفق التقرير إن بعض هذه الطائرات كانت ثمينة جداً.

سعى العدو للحد من إبان احتلاله بلاد الإسلام بمساعدة أنلبه السلام بعدما رد أبطال الأفغان المؤمنون صاعه بالصاعين وكيهه بمكاليين، أن يخفي هزيمته المسلحة التي كبدها على ثرى أفغانستان المباركة عن أعين العالمين، ولم ينخر في سبيل ذلك من أي جهد قتالي أو إعلامي أو اقتصادي؛ بل بذل كل ما في يده من أبطال الإمارة الإسلامية قد هزموا خلال عام ٢٠١٣م، ولم يبق لهم رمق للمقاومة ولا قدرة لهم للقتال.

فلأجل ذلك يسعى العدو من جانب أن تكون له قواعد عسكرية ومن جانب آخر يريد أن يظهر بأنه قد نجح في مهامه القتالي في بقصر احتلاله من أكثر القرى والمدن والبلدات، وهكذا يطوي بساط احتلاله ويعلن بهذا التمسك للعالم بأنه نجح أن يضع المجاهدين، ونال بأهدافه الصليبية المشنومة، فالحاجة أن يبقى في الأرفق والشوارع، فجدير أن يقتل من عدد جنوده، وعليهم أن يبقوا في الحصون والقلاع ويرشدوا أنلبهم الصلاء ويجهزوه، وأما الباقون عليهم أن يرجعوا إلى أوطانهم.

نسمى في هذه السطور أن نعيظ للثام عن وجه الحوادث المدسوسة في العلم الماضي، حتى تتضح الحقيقة رغم خداع العدو وسعيه على إطفاء هزائمه، ولكن الشواهد التي نذكرها فيما هذا لا تظهر هزائمه فحسب؛ بل تظهر مكشبات ونجاح المجاهدين أيضاً.

### خسائر المحتلين:

لا شك بأن خسائر العدو كانت قليلة في عام ٢٠١٣م بالنسبة إلى السنوات الماضية وذلك لأجل فرار جنوده وتخليتهم القواعد ويقتلهم في بعض القواعد؛ ولكن لا شك في هذا بأن المحتلين بذلوا قصارى جهوداتهم الجبارة كي يخفوا هزائهم.

ومن الجدير بالذكر هنا أن ما يسجل من الأحداث وإحصائيات الخسائر ضمن هذه السلسلة هو ما اعترف ويعترف به العدو من الخسائر التي واجهها خلال العلم الجاري:

اعترف العدو في يناير ٢٠١٣م بمقتل ٨ من جنوده وعلى إثر ذلك اعترف في فبراير بمقتل ١ فحسب. وفي شهر مارس اعترف بمقتل ١٦ من جنوده وفي الشهر المقبل اعترف بمقتل ١٧.



كما أنهم خسروا علم ٢٠٠٧ طائرة قيمتها كلفت ١٠ مليون بوند وتسعة طائرة أخرى كل واحد منها بقيمة مليون بوند. وفيما يلي نشير إلى بعض الخسائر التي لحقت العدو خلال عام ٢٠١٣م:

في الأسبوع الأول من شهر يناير سقطت طائرة بلاطير في جاني خيل بولاية بكتيكا، وفي ٧ من فبراير أسقطت مروحياتهم في تجنب بولاية كاييسا. وعلى إثر ذلك وفي ٢٤ من فبراير أسقطت مروحية المحتلين في مديرية سروي بولاية كابول.

وفي ١٢ من مارس سقطت مروحية المحتلين في مديرية دامان بولاية قندهار. وفي ١٦ من مارس اعترف المحتلون بسقوط مروحياتهم في هذه المنطقة.

وفي ٣ من أبريل أسقط المجاهدون طائرة بلاطير للأعداء في مديرية نرغ بولاية ميدان وردك. وفي الغد أسقطوا طائرة اف ١٦ الحربية بولاية كابول.

وفي سلسلة هذه الواقعة وفي ٩ من أبريل سقطت طائرة مروحية في مديرية بجراكم بولاية ننجراهار. وفي ٢١ من أبريل أحرقت المروحية التي اضطرت للهبوط من أجل مشكلة فنية في مديرية ازره بولاية لوجر. وعلى إثر ذلك وفي ٢٧ من أبريل سقطت مروحية أخرى في مديرية شاه جوي بولاية زابل. وبعد يومين من هذه الحادثة أسقطت طائرة أخرى للعدو في مطار بغرام من قبل المجاهدين.

وعلاوة من تعطيل المئات من السيارات والأسلحة والذخائر للعدو، عطبت زهاء ٥٠ طائرة جراء العاصفة في ولاية هلمند.

وفي ١٧ من يناير أسقطت طائرة بلاطير للمحتلين في مديرية معروف بولاية قندهار. وفي الغد أسقطت مروحية بمديرية نند بولاية قندهار. وعلى إثر ذلك وفي ٢٣ من يناير أسقطت مروحية المحتلين في مديرية قرغه اي بولاية لغمان.

وفي ١٢ من يونيو أعلنت وسائل الإعلام سقوط مروحية العدو في مديرية بوركي بولاية بغلان. وفي ٢٨ من هذا الشهر هاجم أبطال الإمامة الإسلامية على قاعدة العدو اللوجيستية في ولاية فراه وأحرقوا زهاء ٤٠ صهريجاً.

وفي ٢٨ من أغسطس هجم هجوم عنيف على مركز قوات إيساف (Prt) عطبت جراء ذلك مروحتين، و٦ دبابة و٢٠ سيارة للأعداء. وفي ٣١ من أغسطس أحرقت ٢٣ من صهاريج الوقود للعدو في طريق كابول-غزني في مديرية سيدابك بولاية ميدان وردك.

وفي ٢ من سبتمبر هاجم المجاهدون الأبطال على كفة استراتيجية للعدو في المنطقة الحدودية بطورخم، وقد أيد العدو هذه الحادثة واعترف العدو بأنه أحرقت ٣٤ من الشاحنات الثلاث كانت مشحونة بقذائف وكاسحات الأعقاب. وهناك تقرير موثوق به يتضمن معلومات دقيقة على أن في هذا الهجوم أحرقت مالا يقل عن ٧٢ دبابة، و١٢ كاسحة الأعقاب، و٣٦ صهريج و٩ سيارة والوسائل الناقلة الأخرى.

وفي ١٥ من نوفمبر سقطت مروحية العدو في ولاية بخشان وعلى إثر ذلك وفي ٢٥ من نوفمبر أسقطت مروحية أخرى في مديرية شيرزاد بولاية ننجراهار.

وفي الشهر الأخير من هذا العام وفي ١٧ من ديسمبر سقطت مروحية المحتلين في مديرية شاجوي بولاية زابل، ثم وفي الغد ١٨ من ديسمبر هاجم المجاهدون الأبطال على مركز المحتلين في طورخم مرة أخرى فاحترقت نتيجة هذا الهجوم الصاعق زهاء ٢٠٠ مابين دبابة وصهريج وشاحنة. وأخر الضربات التي كبدته العدو هي إسقاط طائرة بلاطير التي أسقطت من قبل المجاهدين بتاريخ ٢٠ من ديسمبر في مديرية بتي كوت بولاية ننجراهار.

بناءً على ذلك أسقطت وباعتراف العدو في عام ٢٠١٣م مالا يقل عن ٢١ من الطائرات المختلفة و٥٠ أخرى عطبت شديداً وعلاوة على ذلك دمرت المئات من القذائف والصهاريج والسيارات العسكرية الأخرى خلال العام المنصرم التي تقدر بملايين دولار.

#### الخسائر في صفوف القوات الداخلية:

لا يمكن أن نحصل على إحصائية دقيقة من الخسائر التي يتكبدها العدو الداخلي، ولكن مع ذلك قدمت مجلة غارديان الإنكليزية تقريراً خاصاً بتاريخ ٢٩ من يناير بأن خلال ٦ شهور المنصرمة قتل ١١٠٠ من جنود الجيش الأفغاني العميل.

ولكن الرقم الصحيح أضعاف ما اعترف به العدو وفيما يلي نعرض عن الخسائر الفادحة التي لحقت بالعدو:

وفق التقارير قتل في شهر يناير ٣٠ من قذات العدو. وفي هذا الشهر قتل ٢ من أبرز قذات العدو في ولاية قندوز، كما قد قتل قائد استخدام مديرية دست ارتشي والقائد المحلي أيضاً.

إضافة على ذلك قتل مدير سجن مديرية دشت ارتشي، ورئيس العقوبة العلم لمحكمة الاستئناف بولاية هرات. كما قد قتل مالا يقل عن ٣ من المسؤولين للإدارة الأمن الوطني الصيلة في بلد ترينكوت مركز ولاية أروزجان، وكذلك قتل مدير مكافحة الإجرام في مديرية نجراب بولاية كاييسا، وقتل أيضاً مدير مكافحة الإرهاب بولاية قندوز، وكذلك القائد الأمني بمديرية بشت كوه ومدير مديرية القسمة الثانية بكوهستان بولاية كاييسا.

وقد حوّل شهر فبراير في طياته خسائر فادحة للأعداء. فقتل في هذا الشهر القائد الأمني وقائد الإجراءات الإجرامية في مديرية كشندي بولاية بلخ، وكذلك قتل قائد اللواء الرابع للنظم العلم بولاية بغلان، ومدير الحقوق بمديرية شيرين بولاية فارياب أيضاً. ففي حمله في هذا الشهر.

وأخير المتحدث باسم الوزارة قذائية عن مقتل ١٨٠٠ من الذين ينتمون إلى الشرطة والبوليس. وعلاوة على ذلك بتاريخ ٣١ من شهر مارس قدمت صحيفة "تنتيننت" تقريراً على أن ٥٠٠٠ آلاف جندي ينقلون شهرياً من صفوف القوات في الإدارة الصيلة. وفي الإحصائية الجديدة يقال بأن من بين ١٠ جندي الذين يستخدمون في الإدارة الصيلة، يحتف ٣ منهم من القلعة والطاير إما لأجل الأسر أو الجرح أو القتل خلال الصلية العسكرية.

وبالإضافة إلى ذلك قتل ثلثة من القذات الصيلة في هذا الشهر منهم مدير مديرية كوهستان بولاية هرات، وقائد مديرية جريز بولاية ميدان وردك، والقائد المحلي لمديرية بنجواي بولاية قندهار، والقائد الأمني لمديرية إمام صاحب بولاية قندوز، والقائد لشارع دالام بولاية هرات، والقائد اللوجيستي لسجن خوست ومديرية اشكش ولاية تخار.

وكذلك كان شهر أبريل دامياً للأعداء، فقتل خلال ذلك قائد البوليس الأمني لمنطقة جاني خيل بولاية بكتيكا، وكذلك رئيس شوري ولاية بكتيكا، وقائد الأمن لولاية أروزجان، والقائد الإجرامي لهذه المديرية، ومدير السابق لمديرية جارسده لولاية غور، مدير أمن إسماعيل خيل لولاية خوست، وضابط سجن ننجراهار، مدير مديرية جاني خيل لولاية بكتيكا، رئيس محكمة الاستئناف بشتون كوت بولاية فارياب، وقائد لواء ٢٠١ سيلاب وقائد الأمن لولاية غزني.

ووفق التقارير الموثقة قتل زهاء ٤٦ من قذات الجيش والبوليس خلال شهر مايو في ٧ ولايات أفغانستان، بالإضافة إلى قتل القائد الأمني لمنطقة سرروضه بولاية بكتيكا، وكذلك معاون رئاسة الأمن



ولم يكن شهر ديسمبر بمخزل عن الحوادث المرة للعنف أيضاً فقتل في هذا الشهر نائب القائد الأمن بمديرية جبرهار بولاية ننجرهار، وقائد الأمن بمديرية بيجراغام بهذه الولاية، قائد الشرطة بولاية أروجان، وقائد الصحوات بمديرية سياه جرد بولاية پروان.

#### الانضمام إلى صفوف المجاهدين:

وانضم إلى صفوف المجاهدين خلال عام ٢٠١٣م كثير من الذين كانوا بأطراف مختلفة من الشرطة والجيش وموظفو الأمن بعدما أتركوا الحقائق، وعضوا ومقتوا الحكومة الصيلة والمحتئين، وبهذا النمط حصل المجاهدون مكتسبات عالية، فالتحق بعضهم إلى صفوف المجاهدين بعدما أثخن في المرتقة.

ووفق التقارير المحصلة من وكالات البلد المختلفة التحق في شهر يناير مالا يقل عن ١٤٦ نسمة إلى صفوف المجاهدين بعدما نفخوا عن رقيتهم نير الصلة.

وفي شهر فبراير انضم ٥٤٠ إلى صفوف المجاهدين، وفي الشهر المقبل غادر مالا يقل عن ٣٢٤ نفر صفوف الصلاء وأتركوا الحقائق. وفي شهر أبريل انضم ٦١٨ إلى صفوف المجاهدين، ووصل عدد الذين سلموا أنفسهم إلى المجاهدين إلى ٥٢٢، وفي شهر يونيو وصل عددهم إلى ٢٥٠.

وبهذا النمط وصل عددهم في شهري يوليو وأغسطس إلى ٣٤٠ و٦٧٦.

ووصل عدد الذين أتركوا الحقائق في شهري سبتمبر وأكتوبر إلى ٦٢٢، وفي شهر نوفمبر إلى ٥٩٢ وأخيراً وفي شهر ديسمبر انضم مالا يقل عن ٢٧٢ نفر إلى صفوف المجاهدين.

تعداد كل أفراد تسليم شدة در جريان سال به 4380 تن ميرسد كه هزاران ميل اسلحه، موتر، موترسايلك، مخبره و غيره تجهيزات نظامي را نیز همراي خود به مجاهدين تسليم كرده اند.

#### اضطهاد الشعب وخسائر المدنيين:

وبحسب تكبد العدو للندود الخسائر الفادحة من قبل المجاهدين ولم يقدر مكافحة الإيمان وجه لوجه، اضطر إلى اضطهاد الشعب وقتل المدنيين وعلوم المسلمين، وبناء على معوياتهم المنهارة للقتل ومواجهة المجاهدين قتلوا الآلاف من المدنيين خلال العلم المنصرم الميلادي. هذا ما عدى الظلم التي تقترب بأيدي انذابهم الصلاء من قتل وحرق ونهب لأموال المسلمين أثناء تقتوش البيوت والمداخلة.

ولاغرو بأنهم حطموا رقماً قياسياً في اضطهاد المسلمين، وعلى هذا القرار أعلن أسيداهم الأمريكيان بتاريخ ١٥ من يناير ٢٠١٣م بأنهم لا يريدون وفق الاتفاق لمامي أن يسلموا السجناء الأفغانيين إليهم لما أنهم يفترون المظالم والتعذيبات للسجناء ولا يحترمون بهم. وقبل هذا الخبر بشهر اعترف المحتلون وجود زهاء ٢٠٠ طفل في سجونهم ومعتقلاتهم ولكن المراكز المستقلة تقول بأن عددهم يزيد على ٥٠٠ طفل رهين الأسر.

وبالإضافة إلى ذلك أعربت الأمم المتحدة عن قلقها تجاه السجناء الذين هم في سجون الإدارة الصيلة بأنهم يعذبون ويليد الخبر بأن السجناء يضربون ويعذبون بالكهرباء.

وقد جاءت تفاصيل هذه الجرائم دائماً في تقارير المجاهدين الخاصة.

#### جرائم الشعب ونفوره:

وكره الشعب الأفغاني المسلم وأغن التزجاره كثيراً وكثيراً من المحتئين وأنذابهم بعدما عانى الاضطهاد والتعذيب والقتل والتشريد

بولاية نورستان، ومدعي مديرية مارجه بولاية هلمند، والقائد المحلي بولاية لوجر، وقائد الشرطة المحلي بمديرية تجاب بولاية كابيسا، قائد الشرطة بمديرية كنده بولاية بنخ، والقائد الأمني بمديرية خاك سلب بولاية فراه، قائد فريق الموت الخاص في مركز خور، ورئيس شورى الولاية ولاية بغلان، ومدير مكافحة المخدرات بمديرية حصه الثانية بكوهستان بولاية كابيسا، ومدير الجنائي لمديرية تجيل بولاية هرات، قائد الشرطة المحلي بمديرية مقر بولاية غزني، وعضو شورى المسمى بالصالح بولاية لوجر، سكرتير لويلجيراكا ونائب القائد الأمني لمديرية رباط سنجي بولاية هرات.

وقتل في شهر يونيو أيضاً كثير من القادات المحتئين، منهم القائد المحلي بمديرية تشوري بولاية أروجان، وتلك هذا القائد كمدير لمديرية شاه جوي بولاية زابل، والقائد لمنطقة السابعة بهرات.

وعلى إثر ذلك وفي شهر يوليو قال المتحدث باسم الوزارة الداخلية بأن الخسائر ازدادت ٢٢% في الشرطة. ففي هذا الشهر قتل القائد الأمني بمديرية بركي بولاية بغلان، كما قد قتل قائد كبيرة في ولاية هلمند، وقتل اثنين كبيرين في الوليس في مديرية شرته بولاية بكتيا، كما قتل أيضاً في هذا الشهر رئيس البلدية بمديرية ده صلاح بولاية بغلان، وقتل أيضاً رئيس مجالس البلدية بولاية غزني، وأيضاً قائد الشرطة المحلي بقانس بولاية بادغيس، وقتل أيضاً مدير السابق لمديرية تشارشيتوي بولاية أروجان، وقتل أيضاً المدير الإجمالي لولاية كونر، كما قتل أيضاً لحو رنجين دانفر - المشهور الخاص لكرزاي ورئيس الأمن الوطني في إدارة كابول الصيلة - من موظفي إدارة استئناف هرات، وقتل أيضاً القائد الأمن المحلي بولاية پروان، وقتل أيضاً قائد الشرطة بمديرية نادعلي بولاية هلمند ومدير الأمن بمديرية سنجين بولاية هلمند.

وفي شهر أغسطس أيضاً لقي ثلة من كبار رجالات الحكومة الصيلة مصرعهم منهم: القائد الإجمالي وموظف إدارة الاستئناف بمديرية بولي شسراخ بولاية فارياب، وقائد اللواء الرابع ٢٠٣ تقدر للإدارة الصيلة بولاية لوجر، وقتل أيضاً عضو ما يسمى بشورى الصلح بولاية كونر، وقتل أيضاً رئيس ما يسمى بالصالح بولاية غزني، وقتل أيضاً موظف الأمن الصلح في مركز ولاية پروان، وقتل أيضاً رئيس مركز الاستئناف بمديرية لشين بولاية ننجرهار، وقتل أيضاً مدير دشت أرشني بولاية بغلان.

وفي شهر سبتمبر اعترفت الوزارة الداخلية بأن تفويض المسئوليات الأمنية، وسعة دائرة الصلاوات على الشرطة، ويفيد التقرير بأن الخسائر ازدادت ٥٠% بالنسبة إلى العلم الماضي.

ففي هذا الشهر قتل قلبي في هرات، قائد محلك في مديرية أحمد آباد بولاية بكتيا، ومدير الإجمالي بمديرية جنريز بولاية ميدان وردك، وأبرز من قتلوا في شهر أكتوبر هم أرسلاجال حاكم ولاية لوجر، وسناتور سلب في ولاية بنخ، ومحقق الأمن الوطني بولاية كونر، قائد الصليات بقيادة الأمن بولاية نورستان، وقائد الشرطة الحدودي بمديرية تختة بول بقندهار.

وعلى إثر ذلك وفي شهر أكتوبر قدمت بنتاغون تقريراً يفيد بازدياد الخسائر ٨٠% في صفوف قوات الأمن خلال ٦ شهور الأخيرة من العام الحالي وعلاوة على ذلك قتل في هذا الشهر ٣ من موظفي الأمن الصلح في الإدارة الصيلة بولاية خوست، والقائد الأمن بمديرية مارجه بولاية هلمند، ورئيس التنمية والأرياف بولاية قندوز، وعضو شورى المحافظة بولاية نغار.



منهم، وأعلنت وكالات الداخلية والخارجية مظاهرات التمس خلال العام المنصرم.

ونتيجة هذه الإساءات صوب كثير من الذين كانوا في صفوف العدو قومة بنقلهم على المحتلين أو على أنفائهم للصلاء، وقتلوا العشرات خلال العام الماضي وفي معظم الأوقات تجمعوا بأن يوصلوا أنفسهم إلى صفوف المجاهدين.

### مكيدة بيع الوطن:

وبعدما قُتل الصلاء من قِتل المجاهدين المؤمنين ورأوا بأن مستقبلهم في هالوية السقوط فخططوا مكائد مختلفة كي يبيعوا البلاد مرة أخرى بالتوقيع والاتفاقيات المزورة وخلال العام المنصرم وقّعوا على معاهدات واتفاقيات كي يبيعوا العرض والوطن إلى أسيدهم الأجانب. وعلى هذا القرار رحل كرزاي بتاريخ ٨ يناير إلى واشنطن لأجل التوقيع والمعاهدات الجديدة. وقبل ذلك قد كان كرزاي قل في بيان له صدر في مايو ٢٠١٢ بأن أميركا تكفلت في شؤون بلاده وعيّنت رئيس جمهور المستقبل.

ووعد كرزاي في هذا السفر بأنه سيها حصنة المحتلين وقتل في حوار له لـ "سي إن إن" و"واشنطن" بأنه والصلاء الآخرون من جنسه راضون من قضاء أسيدهم.

ولأجل هذا الهدف الخبيث أقام المحتلون بزعامة كرزاي في ١٣ من أكتوبر لجنة جديدة باسم لوي جيركا للاستشارة في توقيع الاتفاقية الشراكة الأمنية مع واشنطن والتي تنص على بقاء القوات الأمريكية في أفغانستان، ومنح الحصنة القضائية لجنود المحتلين المجرمين، وبهذا النمط فتحت بتاريخ ٢١ من نوفمبر صفحة نص جديدة ومشنومة من التاريخ بأفغانستان وكان الصلاء المساهمون في هذه الجلسة النصبة موظفون أن يوقعوا على الاتفاقية الأمنية بالشكل الرسمي ويسموا لأسيدهم تماماً على استمرار هجرتهم ووحشيتهم ثم لايعاقبوا أصلاً.

ووفق هذه الاتفاقية تستحق أميركا بأن تكون لها ٩ مصكرات في ٨ ولايات أفغانستان، وهذه الاتفاقية المزعج توقيعها ستكون إلى ١٠ سنة أخرى تمنح لجنود الاحتلال القضاء بأفغانستان إذا ما أرادوا ذلك. وقررت هذه الاتفاقية من لدن المساهمين الصلاء بتاريخ ٢٤ من نوفمبر وحضر رئيس لويجيركا بأنه سيهاجر من أفغانستان إذا ما رأى تباطؤاً في التوقيع على اتفاقية بيع الوطن!

### عمليات الفاروق:

وخلال عام ٢٠١٣ تم كفت عمليات الفاروق تسير ناجحة تماماً على صعود البلاد، ثم بعد ذلك عمليات جديدة باسم سيندا خالد بن الوليد رضي الله عنه وكانت لكل منهما إجازات مرموقة وأوتوا اضطراب العدو الأجنبي والداخلي وقتلهم وتكويخ رؤوسهم.

ونشير فيما يلي إلى أهم الهجمات المهمة التي نفذت على قوات العدو التي تحكي مدى قدرات المجاهدين الضخمة والقوية وتسللهم إلى أحصن قواعد العدو:

بتاريخ ١٦ من يناير هاجم المجاهدون على إدارة الأمن الوطني بكنول في منطقة مغترب طرق المصدرات وكنولوا العدو بخسائر فاحشة. وفي ٢١ من يناير استهدف المجاهدون مركز الشرطة للرد السريع وأكلموا الشرطة مما ألقوا بذلك خسائر فيهم الخسائر في الأرواح والأموال وقتل جراء تلك الغزوة المباركة مشاوروهم من الأجانب المحتلون، كما قد لقي عدة من الضباط للرد السريع مصرعهم وأصيب آخرون أيضاً.

وبتاريخ ٢٧ من فبراير هاجم المجاهدون الأبطال بالصواريخ على قاعدة بلسيون، وبعد هذه القاعدة من أقوى قواعد العدو على شري أفغانستان وأكبرها، وهاجموا عليها مرة أخرى في شهر سبتمبر ٢٠١٢ بم قمر مركز إسند المطار على إثر ذلك وقتل من المحتلين بالعشرات وتمت زهاء ٨ من طائراتهم.

وعلى إثر ذلك وبتاريخ ٥ من مارس هاجم المجاهدون هجوماً عنيفاً على قاعدة العدو المشتركة في مديرية جيل بولاية بكتوكا، وبتاريخ ٩ من هذا الشهر خلفوا كل العقبات والعوائق وأوصلوا بأنفسهم إلى وزارة الدفاع بكنول، وبناروا بتنفيذ عملية شديدة جداً.

وبتاريخ ١٣ من مارس زلزل قصر جلال آباد جراء انفجار قوي، وبعد هذه البقاع من الأمن التي تتخذ من لجنها جميع الإجراءات اللازمة. ووقع في ٢٥ من مارس هجوم شرس على قاعدة المحتلين في مديرية تادعلي بولاية هلمند. وفي الخ هاجم أسود الإسلام من المجاهدين الأبطال على جنود الطوارئ من الشرطة بولاية تنجرهان، فاستهدفوا كذلك مركز مطعوا الأجانب الذين يديرون الجيش في هذه الولاية.

وبتاريخ ٢ من أبريل هاجم المجاهدون على قوات الإسند التي تملك كمية كبيرة لمساعدة القاعدة الجوية ببرام، فكنولوا العدو من جراء ذلك الحريق خسائر تقدر بملايين دولار. وبعد يوم من هذه الغزوة المباركة نكل الاتصاليون من المجاهدين الأبطال قواعد العدو المختلفة في ولاية فراه فاستهدفوا رئاسة العسكرية ورئاسة الاستئناف والاستخبارات، وتمت الغزوة المباركة بعدما تكبدوا خسائر فاحشة. وبهذا النمط تمت عمليات "الفاروق" التي احتوت في طياتها خسائر فاحشة للعدو في الأموال والأرواح طيلة سنة كاملة، ثم وعّل إثر ذلك أعلنت الإمارة الإسلامية بتاريخ ٢٦ من أبريل في بيان رسمي لها من عمليات جديدة باسم "عمليات خالد بن الوليد رضي الله عنه".

وضمن سلسلة هذه العمليات وبتاريخ ١٣ من مايو هاجم أبطال الإمارة الإسلامية على المحتلين الإنكليزيين في مديرية موسى قلعه بولاية هلمند مما أودى بمقتل ٥٠ منهم.

وفي اليوم ذاته هجم المجاهدون هجوماً آخر في مديرية تجراب بولاية كاپيسا فقتل في ذلك الهجوم ١٤ من المحتلين وفي ١٦ من مايو شهدت كابل هجوماً عنيفاً.

وهجم المجاهدون عشية ٢٤ مايو على حصن العدو المحتل الحصين وذلك في قلب العاصمة بكنول فاستهدفوا المحافظ الأمن العام ثم على مستوى إدارة الأمن العيلة، ومكتب ضيافة CIA.

وعلى إثر ذلك وبتاريخ ٢٩ من مايو بدأ المجاهدون هجوماً لم يكن من المتوقع أن يحدث في مثل ذلك المكان وهو الهجوم على ولاية بتجشير، فقتل في هذه الغزوة المباركة ١٢ من المستشارين بما فيهم ٦ من الأجانب بمرافقة ٤٣ من القوات الأمن الوطني والشرطة العيلة.

وفي ١٧ من يونيو هاجم المجاهدون الأبطال على أحصن قواعد العدو في العاصمة بكنول وقتل في هذه الغزوة المباركة الذي حدث في ساحات المطار جمع من العدو وتكبدوا خسائر مالية فاحشة.

وبتاريخ ٢٢ من يونيو شن المجاهدون هجوماً عنيفاً على القضاة العالية لما أنهم يقضون أحكاماً قاسية بشأن الأسرى الذين لا جريمة لهم.

وبتاريخ ١٩ من يونيو شن المجاهدون الأبطال على أكبر قاعدة العدو الجوية الواقعة في مديرية ببرام بولاية پروان بالصواريخ وحسب ما عترف العدو قتل في هذا الهجوم ٤ من الأمريكيين.



## الاعتراف بقوة المجاهدين وضبط المحتلين والصلاء

واعترف المحتلون وأنتلبيهم من الصلاء مرات ومرات خلال علم ٢٠١٣م بقوة المجاهدين وهزيمة العدو. وعلى هذا القرار قال قائد قوات العلة للمحتلين جان أن بتاريخ ٣٠ من يناير: إن اختبار قوات الصلاء سيدأ في الربيع القادم. وفي الغد قال مدير دهاوود لوسل الإعلام: قد فشلت مساعي قوات الأمن في تلمين هذه المديرية وليس بوسعهم أن يواجهوا المسلحين أصلاً.

وفي إبان علم ٢٠١٣م أعلن المحتلون في بيان مزور لهم بأن المجاهدين انهارت قواهم للقتال والمواجهة وأن خسائر المحتلين باتت ضئيلة، وأن هجمت المجاهدين قتل نحو ٧٠٪. ولكن النيتو أعلن في ٢٧ من فبراير بأن التقرير المنكور كان غير صحيح فلا الهجمات من قبل المجاهدين قتل ولا الخسائر. وعلى إثر ذلك اعترف المتحدث باسم وزارة الدفاع الأمريكي عن الكتب الذي نشره سابقاً عبر وسائل الإعلام.

وفي ٥ من مارس أخبرت استخبارات أميركا بأنه خلال الحرب في أفغانستان نقلت هجمات الطالبان فقط في بعض المناطق، ولكن في بقية المناطق للهجمات على قرونها.

وفي حادثة ممثل كهنأ كتبت صحيفة "كرستين ساينس مايستور" في هذا التاريخ بأن جميع مساعي أميركا ذهبت لإدراج الرياح وحسبت وزارة الدفاع الإنكليزية في تقرير الذي انتشر في ١٦ من مارس في صحيفة "دي تلغراف" الناقو محتلاً كالمسويات الماضي ويغيد التقرير بأن المسويات كان يريد أن يجبر الناس لقبول المشيوعية كرهاً وجبراً، وأراد الناقو أن يجبر الناس على قبول الديموقراطية فخاباً جميعاً في هذا المجال.

وأفاد مركز حيادي من الأمم المتحدة بتاريخ ٢٢ من أبريل بغيد الاعتراف بقوة المجاهدين في الإمارة الإسلامية في غضون ٣ شهور الأولى من العلم الميلادي المنصرم، وأن المجاهدين نغفوا في هذه المدة أكثر من ٢٠٠٠ عملية.

وضمن سلسلة الاعتراف بضبطهم تجاه المجاهدين قتل الجنود الألمان المحتلون بأن الأوضاع والملايسات في المناطق التي يؤدون مهتهم القتالية مأسوية وقلقة أكثر مما كانوا يتصورون ويتوقعون. ووفق اعترافهم ازداد عدد المقتولين المحتلين وصلحت المجاهدين بالنسبة للعلم المنصرم نحو ٢٥٪.

وبتاريخ ٢٦ من يوليو أعلنت الجرائد والصحف عن استطلاع الرأي العلم الجديد حول الحرب في أفغانستان التي كانت تدل على أن ٧٢٪ من الأمريكيين رأوا الحرب في أفغانستان فشلة لا قيمة لها عندهم، و٢٢٪ منهم رأوا بأن القتل في أفغانستان كان مشراً.

وقال توماس روتيك - نائب دراسة أمور أفغانستان - بتاريخ ٧ من أغسطس بأن المحتلين قد فشلوا في أفغانستان وستتفاقم الأوضاع الأمنية على حد قوله. وبتاريخ ١١ من أغسطس اعترف نائب حاكم نجرهار بقوة المجاهدين المتزايدة وقال: بأن أوضاع الأمن في هذه الولاية تسوء من يوم لآخر. وقال وزير الخارجية الروسي في ٨ من أكتوبر بأن رجال الأمن الأفغاني ليس بوسعهم تطبيع الأوضاع بل أفغانستان بعد علم ٢٠١٤م.

وتلوه المتحدث باسم الوزارة الخارجية الأفغانية في ٢٩ من أكتوبر حيال عمليات سيدنا خالد بن الوليد رضي الله عنه وتشق بأن هذه العملية من خطة الأجانب وقال: بأن في هذه العملية قتل زهاء ٢٠٠٠ من جنوده هذا وقال نائب القيادة العام للشرطة بأن هذه العملية إنما خطط لها قادات الطالبان ووصفها بالتجاح، ووفق قوله إن هذه

وفي ٢٥ من يونيو استطاع المجاهدون أن يفتجروا باب قصر رئاسة الجمهوري الذين محصن بتمام المعنى. وبهذا نكل المجاهدون الأبطال بانروا بعدة تفجيرات عنيفة في هذه المناطق التي أدت خسائر فادحة في صفوف العدو.

وفي ٢ من يوليو شهدت العاصمة العصية هجوماً عنيفاً آخر من قبل المجاهدين، وقد نفذ هذا الهجوم على قوات المحتلين في شركة اسيرام وقتل في هذه الغزوة المباركة زهاء ١٤٠ من المحتلين. وفي ٣ من يوليو كان أسرى الأيام على الجيش للصيل والشرطة العصية والصحوات في ولاية نجرهار، فقتل في هذه الغزوة المباركة في مديرية شيرزاد زهاء ٥٠ وجرح آخرون بشبه العدد المنكور. وفي ٢٦ من أغسطس نفذ أحد أبطال الإمارة الإسلامية عملياته الطغانية في مديرية تجاب بولاية كاپيسا، ووفق التقارير الموثوقة بها دخل البطل الاستشهادي في ثكنة العدو وبمرها تملأ.

وفي ٢٧ من أغسطس فتح المجاهدون مديرية زنه خان بولاية غزني وغنموا كمية كبيرة من ذخائر العدو. وفي الغد هجم المجاهدون هجوماً على قاعدة prt بولاية غزني وتكبد العدو خسائر فادحة في الأموال والأرواح تتضمن التقارير الموثوقة بها بأن زهاء ٨٧ من المحتلين الأجانب قتلوا في هذه الغزوة المباركة و٢١ من الجنود العصية قتلوا وجرحوا كذلك.

وعلى إثر ذلك وفي ٢ من سبتمبر هاجم المجاهدون الأبطال على ثكنة استراتيجية للعدو في المنطقة الحدودية بطورخم، وقد أيد العدو هذه الحادثة واعترف العدو بأنه احترقت ٣٤ من الشاحنات الثلاثي كانت مشحونة بالذخائر وكاسحت الأنغام. وهناك تقرير موثوق به يتضمن معلومات دقيقة على أن في هذا الهجوم احترقت مالا يقل عن ٧٢ دبابة، و١٢ كاسحة الأنغام، و٣٦ صهريج و٩ سيارة والوسائل الناقلة الأخرى.

وبعد أسبوع من ذلك وبتاريخ ٨ من سبتمبر هاجم المجاهدون الأبطال على بناء مركز prt ومركز رئاسة الأمن ومكتب إدارة الجلب والجانب في الإمارة العصية بولاية ميدان وردك. ولم في هذا الهجوم مبنى الأمن الوطني بالكامل ولقي جميع الجنود الذين كانوا فيه مصرعهم. وبتاريخ ١٣ من سبتمبر استهدف المجاهدون الأبطال على القنصلية الأميركية بولاية هرات وخلال هذا الهجوم الذي دام زهاء ٥ ساعات وقتل نحو ١٣ من المحتلين، كما قد قتل وجرح نحو ١٢ من الجنود الداخليين.

وبتاريخ ١٤ من أكتوبر استهدف المجاهدون مركز العدو في مديرية بغرام، وفي الساعة ١١ من الليل رمى المجاهدون مالا يقل عن ٢٠ صواريخ على القاعدة المنكورة.

وبتاريخ ٢ من ديسمبر وقع التجار ضخم شديد أمام مبنى القيادة الأمن بمديرية ترخ بولاية ميدان وردك، فقتل وجرح جراء ذلك عدد من الشرطة وموظفوا الشرطة وغرب مبنى القاعدة وأطرافها. وبتاريخ ١١ من ديسمبر قتل وجرح ١٠ من المحتلين في عملية استهدافية وكان هؤلاء الجنود المحتلين الألمانين.

وفي ١٦ من ديسمبر هاجم المجاهدون الأبطال على قاعدة الأمن الوطنية في منطقة طورخم، ولقي في هذا الهجوم عشرات الجنود مصرعهم وجرحوا أيضاً في الإمارة العصية. وبتاريخ ١٨ من ديسمبر هاجم المجاهدون الأبطال مرة أخرى على قاعدة طورخم فاحترقت جراء ذلك الهجوم ٢٠٠ من الذخيرة والصهريج للعدو، وفي آخر الأحداث وبتاريخ ٢٧ من ديسمبر لقي مالا يقل عن ١٢ من المحتلين في هجوم استشهادي بولاية كابل.



الصليبة نافذة في ٣٠ ولاية من البلاد ونفذت زهاء ٦٦٠٠ عملية خلالها وقتل فيها ملايين عن ٢٠٤٠ جندي.

### تجزأت الديموقراطية في البلاد

ومن الصعب تمسك أن تذكر تجزأت الديموقراطية وتبعاتها بلصها ونصها في صفحات قليلة إلا أننا نسمى أن تذكر أهمها كما يلي:  
وبتاريخ ٦ من فبراير قامت مؤسسة أمريكية التي تدعى "أوين سوسايتي فاوندیشن" تقريراً بأن قوات CIA قد نقضت حقوق الإنسانية في حرب أفغانستان مرات ومرات وعدت الناس وأسرت الأبرياء، وساعدتها تجاه هذا ٤٤ من البلاد الأخرى.  
والأمم المتحدة وإن كانت تحمي إدارة كابل الصليبة مباشرة وتصنع الاحتلال صيغة قانونية وتتهم المجاهدين بنقض حقوق الإنسانية ولكنها وفي الأخير باتت تعترف ببعض الاعترافات وكشفت النقاب عن وجه بعض الحقائق.

ووفق التقرير الذي نشرته هذه الإدارة في ٤ من فبراير ترى بأن الفساد يروج في الإدارات القضائية والجمرك ووزارة التعليم العالي وإدارة الإصلاحات الإدارية والخدمات المدنية.

وأعلنت صحيفة "دي تيلينغنت" البريطانية في

٢٤ من فبراير بأن الشرطة تعمل

الناس كالمجرمين ولهم شذوذ

جنسية على المراهقين

والاطفال. وفي ٢٠ من

فبراير قال أمين العلم

للتقو بأن مساعدات

النار ستكون بشرط

تحسين الملابس

لتنساء في

أفغانستان.

وفي ١٨ من مارس

هلجعت القوات الصليبة

على إحدى المساجد في

مديرية موسى قلعه بولاية

هلمند وأحرقوا المصالحف.

وفي ٢٣ من أبريل قتلت وكالات

الأنباء عن إزدك المرضى الذين يعقون

من الإنز في ولاية بلخ. وبعد يوم من ذلك لعبت

"نيو يارك تايمز" بأن المجون والعهر وبيوت الفسك حطم رأساً قيسياً في هذه الولاية، ورائتها من تجزأت الديموقراطية الكبرى في أفغانستان.

وبالإضافة إلى ذلك نقت وكالات الأنباء تقريراً في غضون شهر أبريل منريس الهلال الأحمر بأن كثيراً من المسحات والفتيات الانعقيات يقتصين من قبل القوات الأجنبية المقتلة ولكنهم يخفون أسمرهن مخافة هتك أعراضهن. ووفق الإدارة المذكورة ثبتت زهاء ٢٠ من حالات اغتصاب من قبل المحتلين الأجانب على الاعراض الأفغانية.

وعلى إثر التقرير الذي صدر في ٢٠ من يوليو من ولاية بلخ التي تحكي إزدك مرض الإنز، أعلن مسئولوا السلامة في ولاية هيرت عن إزدك مرض الإنز في هذه الولاية. ووفق الخبر قد ثبتت في مستشفى واحد من هيرت خلال عام الماضي أكثر من ١١٠ حالة إيجابية لفيروس إنز.

### وفي نهاية المطاف القرار من كبر القواعد:

وبعضا تهازت قوى المحتلين وعجزوا مقتلة المجاهدين عزموا كي يخرجوا من جنودهم من أفغانستان ويولوا الباقين في بعض القواعد الكبيرة كي يلقوا عن بطش مجاهدين الأبطال.

وهكذا مضى العلم المفضي بقسح المحتلين واحدا تلو الآخر من القواعد وتشير فيما هنا إليها بالأجمال:

وفي ١٠ من فبراير بدأ المحتلون الأمريكيون بخروج وسفقتهم من قاعدة باغرام الجوية. وبعد ثلاث أيام من ذلك أعلن أوباما بأنه سيخرج إلى نهاية عام ٢٠١٤م زهاء ٣٤ ألف من جنوده من أفغانستان. وفي ٢١ من فبراير خطى المحتلون قاعدتهم في شينند بولاية هرات.

وفي ٩ من مارس أعلن المحتلون الهولنديون بأنهم سيخرجون معلومهم العسكريين من ولاية قندوز. وفي ١٦ من مارس وصل نيا خروج جنود أسبانيا المحتلون من ولاية بادغوس. وهكذا خذا الجنود النماليون خطو إخوانهم الفارين. وفي ١٩ من مارس أخبروا عن فرار نصف قواتهم إلى شهر أغسطس ٢٠١٣م.

وفي ٢٦ من مارس ترك المحتلون الأستراليون قاعدتهم في ولاية أروجان. وفي فترة أبريل قفا بموضع فرار المحتلين عن القاعدة "هلمند" الشهيرة في هلمند. وبعد

يومين لحسب أتيا المحتلون نيوزلنديون عن فرارهم من ولاية بليمان. وفي

ذاته اغلقت آخر قواعد البريطانيين بأفغانستان.

وضمن سلسلة فرار المحتلين من ميدان القتال أفرغت ألمان في ٦ من أكتوبر أعظم قاعدتها من شمال أفغانستان. وفي اليوم ذاته قامت بلاد التشيك بتخليبة جنودها المتبطلون قوامهم ٣٨ جندي من ولاية ميدان وردك.

وعلى إثر ذلك وبتاريخ ١٦ من أكتوبر أر زهاء ١٥٥ جورجياي من أفغانستان. وفي اليوم ذاته خرج ٦ من

جنود هولنديون الباقين من أفغانستان. وفي ٢٨ من أكتوبر فر المحتلون للفننديون وأفرغوا

قاعدتهم التي كانت بسمتجان.

وفي ٦ من نوفمبر قال الوزير الخارجية الروسي: سيواجه الجنود الفارون علماً سعباً لهم.

وفي ١٣ من نوفمبر أفرغ المحتلون قاعدتهم في خوست، وعلى إثر ذلك وفي ٢٤ من نوفمبر أخرجت إيطاليا زهاء جنودها الذين كان قوامهم ٤٠٠ جندي من ولاية فرام.





# أمريكا وتفقد المسامير

صلاح الدين مومند

إن حيل الأمريكيين اللامتناهية وببقاء قواعدهم واستكيلهم البالغ وهماكتهم البعض ينكروا بما سمعوا في الحكايات أن أحد الأشخاص قد اشترى بيتا ولكن عند الشراء وقع في خطأ فادح وسببه حسن ظنه بالثمن وبعض الناس يحسب ذلك ظن حيوة وقلة إبراهيم.

اشترط البائع عليه أن له الحق في دخول البيت ليتفقد المسامر المدفوق في الجدار في أي وقت يشاء ولا يحق للمشتري أن يتزعج المسامر من مكانه ويرمى القاذف كان البائع يزور المسامر مرة واحدة في اليوم ويدخل وكان خروجا يني تحت المسامر واستمر الحال على ذلك أياما عديدة تارة بأكبره بالليل وتارة قبل طلوع الشمس وتارة بالظهيرة.

ولزادت الزيارات اليومية حتى ضيق صاحب البيت به ذرعا فقل له يوما : ليس لك صلا يشكك لا هذا المسامر كنت تزوره مرة واحدة في اليوم فسكتا احتراما للشرط بينما ثم زاد عدد الزيارات !

إذا كنت تظن في سلازج ورك البيت فلا تصع هذا في حسابك ولا تظن أنني مغفل في أعرف مقصداك وتوابعه.

قل له البائع: إن قصتي مع هذا المسامر سر من أسرار الأسرة كان البيت لجدي بالورقة ثم ورثه أبي عن جدي وورثته أنا عن أبي لذا تعتبر هذا الإث ترويحيا جديا الأكبر هو الذي ملق المسامر وأوصى بهم نزعهم من الجدار هكذا توارثا البيت والتوصية، أنني لكي أحييا لأن ولدي أن يرث البيت من بعدي وبذلك تحل بنا القوارث والمذلات .

قل له المشتري: اشتريت البيت منك وانتبهت حكا فيه وكنت متسامحا معك وكنت دعه يزور المسامر أيضا فلماذا أن يضرب يوما.

يسمع لاتأمل أن تترك البيت وأهرك، أنا بقي هنا إلى الأبد سلتزع هذا المسامر وفلما في نمشك ! لقد ندد صبري، أخرج ولا قيرتك تحت هذا المسامر !! مرت أيام وليام وانقطع خبره فسمع للمشتري أنه مات وطوى سجله إلى الأبد وانتهت القصة والإزعاج بسبب هذا الشرط الفاسد في البيعها قرأت هذه القصة تنكرت حيل الأمريكيين متى شرط تلك المسامر وفي نفس الوقت ناسي الأم ريكيون وأتتصوا مصير الذين تسول لهم أنفسهم تسخير هذه البلاد والتزيغ فيها وتلفد المسامير المدفوقة لتقهم دفنوا في هذه الأرض بسلامهم المشبومة وأمتهم النجسة دعم على المؤمنين أن لا يلقنوا أعصابهم في أشد الأوقات حرجا ولم يندموا مبدلهم في أعظم الفتوحات انتصرا وكذلك في أشد المعارك احتداما وفي الأوقات العصيبة التي تحمل على الانتقام والثأر وسلك الدماء لأن لقبة من الحرب على أعداء الله هي طرد المعتدين واستقلال البلاد من الاحتلال واستنباط الأمن والاستقرار .

وإن الفرج سنة مضية وقضية مسلمة كالصبح بعد الليل لاشك فيه ولازوب وإن في المعارك مع الأغلب أجل عاقبة ورافع فائدة وقد عرف الإنسان من قديم الزمان أن لكشف القصة والشدة حتم لابد منه كما علم أن الجلاء التبل يسفر عن النهض فطيه أن يحسن الظن على ربه في موافقت الإحسان عند نهاية الامتداد.

إن شعبنا المؤمن من (الذين إذا أصابهم البغي هم ينتصرون) فلماذا يتصر بعد ظلمه، ويجزي السنة بقسوة، ولا يهكي، ليس عليه من جناح لأنه يزاول حله المشروع فما لأحد عليه من سلطان ولا يجوز أن يلف في طريقه أحد إنما الذين يجب للوقوف في طريقهم هم الذين يظلمون الناس، ويبغون في الأرض قسفا فإين الأرض لا تصلح وبغها ظالم متطهرين لا يلف له الناس ليظلموه ويمنعوه من ظلمه وخطريته فطى الناس أن يلقوا لهؤلاء الكفرة المعتدين ويأخذوا عليهم الطريق.

ويحكرون ويمكر الله والله خير الماكرين صدق الله العظيم.

أمريكا تريد إبقاء قواتها وإنشاء قواعدها في بلادنا إلى أمد بعيد وذلك تصير التوقيع على الاتفاق الأمني الذي في ضمنه يضمن على منح حصانة قضائية للجنود الأمريكيين المجرمين من القانون الأفغاني حال ارتكابهم الجرائم وقد أكد الأمريكيون في حينه أنه إذا لم يكن هناك اتفاق حول مسألة حصانة الجنود فإن يكون هناك اتفاق أبدا مشيرا إلى أن العسكريين الأمريكيين الذين يرتكبون الجرائم والفضائح في أفغانستان سيخضعون للمحاكمة وفقا للقوانين الولايات المتحدة ويفرض لهم حصانة تامة من الطلب بحكم القانون الأفغاني.

وفي الأيام الأولى لاتخاذ مجلس لوبا جيركا قالت الحكومة العريضة إنها تلتفت لتكوين من الأفريكيين بأن رسالة من لوباما ستقدم للمجلس الأعلى للقبيل (لوبا جيركا) مختارا من لفطافات الحرب في الماضي : أن خلال الاتصال الهاتفي بين كرزاي وكيري ، أقر الأخير بارتكاب الأخطاء في الماضي في إطار عمليات القوات للقوية العسكرية وأنضمنا عدم تكرار هذه الأخطاء اتفاق الجاقين على أن يوجه لوباما رسالة إلى الشعب الأفغاني يطالبها إلى أن للقوات الأمريكية أن تترك تجاوزات خلال العمليات لوبا بعد.

لكن قلت مستشارة الأمن القومي الأمريكي سوزان رايس بعد هذه الإقهرات لتتزيون (سي.إ.إ.إ) : الحاجة للاعتذار وإن تقديم مثل هذا الاعتذار غير وارد قطعا و تأثير مثل هذا الأمر لتتفادات من جانب الجمهوريين وغضب قدامى المحاربين الأمريكيين وقالت : "من الولايات المتحدة أن تعتبر إلى أفغانستان عن لخطاء ارتكبها جنود أمريكيون في البلاد وأنصفت لأن تتم صياغة أو تسليم رسالة كذلك. لا حاجة كي تعتبر الولايات المتحدة إلى أفغانستان". وتابعت "طلى العكس، لقد قدمنا تضحيات ودعنا تقمهم للديمقراطي و.... لذا (رسالة الاعتذار) ليست على الطاولة".

وهكذا يكون شأن الفراعة في لقلب لدهر ونفخون الحصانة لجنودهم التزلاء ويصرون على توقيع المعاهدة من الشعوب ويستكبرون من الاعتراف بلفظ ما ألزمت أيديهم القذرة بمصاير الشعوب المستضعفة. كان من حظ فرعون موسى عليه السلام أن أخذ شهرة الفراعة والأنا يزحف اسمه نال متكر جبار متطهرس في الأرض أنهم في لقلب لدهر يسعون في الأرض قسفا يسلكون دماء الأبرياء ويضرمون نيران الحروب على المستضعفين في مشرق الأرض ومغربها إنهم يقتلون المسلمين في حرق دارهم ويوجسون خلال ديارهم وبين أيديهم العيون والجواسيس والملاذ واللبات المنجدة ولوق رؤوسهم الطائرات المحلفة ووراء ظهورهم ملك الآلاف من العسكر المدربة للذين يقطعون على الناس طريقهم إلى الحياة الأمان. إن هؤلاء الكفار ، الذين يظهرون في ثوب البطش والاستكبار ، ويتراعون لأفلسهم ولتضالين من أتباعهم فافرين القوياء لأن هذه أصحاب العظوة لا يخضعون أمام الفراعة والجليلة وهناك الخوارق صنعتها العقيدة في الأرض ومزال تستعها كل يوم، الخوارق التي تغير وجه الحياة من يوم إلى يوم وتقطع بالفرد والجماعة إلى التضيقة والظلام في سبيل الحياة للكرامة للكرى التي لا تقنى ولا تبيد وتكف بالفرد أمام قوة السلطان وقوة الحديد والشر فإذا هي كلها تهزم أمام هذه العظوة إن هذه العظوة قوة هائلة في أيدي المؤمنين قوة استمدت عنها التنوع المتكبر الذي لا ينضب ولا يمسر ولا يضيض أمام الخضرة والسلطان وهذه القوة مستمدة من الدين القويم الذي يعطى للتحرير التلم من النهوبة للإنسان ولكن الفراعة لا يطمون متضمنة العظوة الإيمانية ترأسفة والإرادة المسلبة للشعوب المؤمنة وهذا تصور عجلة لدهر يوما بعد يوم.



# السيرة الذاتية للقائد الشهيد الحافظ بدر الدين حقاني (رحمه الله)

عبد الرؤوف حكمت

السيرة الذاتية

الثاني ولد في هذه المرحلة الجهادية التاريخية في اليوم الأول من رمضان عام ١٤٠٢ الهجري مولود مسمى به بدر الدين في عقلة هذا القصد المرفور التي كانت تعيش آنذاك مهجرة في وزيروستان الشمالية.

لقد نشأ بو الدين في كنف أبيه المجاهد وأخذ منه الطقوة الإسلامية الصافية والأخلاق الرفيعة للسمية وتعلم منه الأدب النبيلة.

وكما غرس أبوه في قلبه الرجولة والبطولة ربه على حب القرآن والحرص على العلم فالتحق منذ نعومة أظفاره بحفلة أنجم القرآن لتحفيظ كتاب الله التابعة لمدرسة منبع العلوم الواقعة في إقليم وزيروستان الشمالية، وكان يختلف إلى المدرسة لتلقي الدراسات الأولية، ولما وصل إلى الصف السادس أكمل حفظ الكتاب فوضعت صامدة حفظ القرآن الفخرية على رأسه وهو في العشرة من عمره.

العلوم الشرعية

بعد حفظه لكتاب الله أخذ بدر الدين الحقيقي يتلقى العلوم الشرعية فطرق أبواب مراكز العلم المختلفة لإرواء غليل العلم، كمنع العلوم في ميراثنام وتعليم القرآن في صوابي وتعليم الإسلام في تشار صدم وغيرها من مراكز العلم الكبرى، كما قرأ بعض الكتب على أبيه الحقاني إبان حكم الإمارة الإسلامية إلى أن وصل في سطر علمه إلى العلية نورة الموقوف عليه. لقد أوتي بدر الدين قوة علمية خاصة ولما رأى أبوه إقباله وشغفه الشديد على طلب العلم حثه على بذل الجهد التام في تلقي كافة العلوم الشرعية ليصير خادماً بعلومه للمجتمع الإسلامي، وكما كان يرأب رطله العلمية أثناء الحضر يعرضه على مواصلة الدروس عند ما يريد الصلح.

وكان يقول له: ((ستكون بعدى خادماً لمدرستي فلا تضيعها، ووارثاً لمكتبي الزخارة فاستفد منها، وموقدا لسراج العلم المنير في عقلتني فحافظ عليه)) ولكن هجمة أمريكا الطاغية هي التي عوقت رحلته العلمية إلى جانب الآلاف من الشباب فلم يتمكن من مواصلة دروسه والتحق بركب المجاهدين واشتغل عن طلب العلم بقشورون الجهادية العسكرية.

الجهاد الجهادي

لما اعتك أمريكا الصليبية على بلادنا العبيبة كان الحافظ بدر الدين في مقبل عمره وريعان شبابه، وبما أنه كان ينتمي إلى عقلة مجاهدة ورهأ أبوه على روح الجهاد لذا تنهى عن كل شيء وسارع نحو ثغور الجهاد وجبهات القتال.

و قد قيل قديماً (أثر الآباء توجد في الأبناء) فكما كان الشيخ الحقيقي من القادة الذين قرعوا القوات الروسية وجهاً لوجه كان أبنائه من القادة الفين تصدوا للهجمة للصليبية وخاضوا المعارك بأنفسهم ضد المحتل الصليبي، فكان الحافظ بدر الدين الحقيقي رحمه الله في بدء مشواره الجهادي يشارك (إخوانه المجاهدين في العمليات الجهادية في جبهات بلكتيا وبكتيا وخوست).

بعد زمن من المشاركة في حرب العصابات ضد القوات الصليبية وكانت له إمارة كتيبة من كتائب الاستشهاديين فقادها بامتة إلى يوم استشهاد، وإلى جانب قيادته للعمليات الاستشهادية الخاصة وخدمته الجهادية الأخرى عمل نائباً لرئيس الجبهة الجنوبية الشرقية ونائباً لمسؤول ولاية خوست الجهادي.

العمليات العسكرية المرافقة للجهاد

بعد الحافظ بدر الدين الحقيقي من القادة العسكريين البارزين في تخطيط العمليات العسكرية الجهادية وتلقيدها، الذين أربكوا العدو

حقاً أن تاريخ الشعوب المسلمة حافل بالأمجاد والبطولات ومبني بالمفخر والمروءات، على سبيل المثال نلخذ لتاريخ الشعب الأفغاني المسلم ونقلب صفحاته نجد ماضيهم تليداً وتاريخهم مجيداً، ونجد فيه في كل قرن وعقد شخصيات صموا الأمجاد ولبعوا أنواراً كبيرة في مجال السياسة والثقافة، تطوا بالزهد والتقوى، و نشروا العلم والعدل، قدموا خدمات جليلة للمجتمع الإنساني، و سطرورا لروع أمثلة للبطولة في ميادين الجهد والاستشهاد، فاستحقوا الحياة في ذاكرة أمتهم، فترى الأمة تفتخر بهم وتتباهى ولا تنكرهم إلا بخير. ومصادفاً لقول الرسول صلى الله عليه وسلم: لا تزال طائفة من أمتي يقتلون على الحق شاهرين النجاة لأزالت أمة الإسلام تنجب أشبالاً مغفورين بولون عن حماها، و تقدم أبطالاً مقادير للتضحية والفداء في سبيل الله، وإنها ملازالت ولوداً بنولاً لم تشح وإن تعظم بقاء الله.

بل إنها جاءت علينا بأمر مصابها وممقتها لله رب العلمين، أمر طيبة نكية، مجاهدة أبيه لا ترضى على الضيم، أسر تضحي كل غل ونفيس في سبيل الله و تربي أطفالها على حب الإسلام والجهاد، وعلى روح الحرية والاستشهاد. إن هذه الأسر كثيرة جداً خاصة على ربوع ثرى الأفغان الأبية، لكن اليوم نطلع على واحدة منها، إنها أسرة المجاهد الكبير كاسر إمبراطوريتي العصر (السوفييت وأمريكا) الشيخ جلال الدين الحقيقي حقله الله سبحانه وتعالى إننا لو تشرنا تاريخ هذه الأسرة المجاهدة وأنقنا نظرة على أسسها ويومها واطلنا على بطولاتها و موافقها ووقفتها لوجدناها أقوى قول الشاعر:

صدونا أتم تكبر وأخلص سيرنا  
إننا سوذ منا خلا فام سوذ  
وما مات منا سوذ حذاف الله  
تسبل على حد الطبات نلوسنا  
وما أخدمت نلر لنلزون طابق  
وأفلسنا مشهورة في عوونا  
واستبقنا في كل غرب وشرق

وكما لا يخفى على أحد أن أسرة حقاني إحدى تلك الأسر التي بني منار مجدها الشفق من جسامع الشهداء وأشلائهم، وكما صمعت أسس أتم أعنى قوات العالم وقمت عشرات الرعوس بقاها عن دنون الإسلام زارت اليوم في وجه القوى جيوش العالم وبذلت عشرات النفوس لتكون كلمة الله هي العليا، فهيا بنا نطلع اليوم على حياة وبطولات بطل من تلك الأسرة الأبية المجاهدة الذي مزقت زهرة شبابه في سبيل الله أريد القصد الشهيد الحافظ بدر الدين الحقيقي تقبله الله تعالى لتعزي لنفسنا وأمة الإسلام بترجل فارس من فارسها، ونعرض لنفسنا على الجهد في سبيل الله ونعزم بالخذ ثلر الشهداء عن أعداء الله في ساحات الوغى.

الشهيد بدر الدين حقيقي تقبله الله حينما كانت بلاد الأفغان تحت الهجمة الروسية الشرسة، وكانت الأمة الإسلامية والشعب الأفغاني تقارع الإحتلال السوفييتي، والمركة كانت على أشدها بين جند الرحمن وجند الشيطان حينما تحولت جبل جنوب الشرق وتاللتها إلى مقابر لجنود الإحتلال الروسي، وحينما كانت الجحيم الأفغاني مسعرة بجثث الروسين وجف تشيوعين، وحينما وقلت ولأول مرة إمبراطورية السوفييت على وشك إنهزام كفل بأيدي أسود الإسلام الذين كان يلقدهم في تلك الجبهة البطل الهمام والأسد الضرعام الشيخ جلال الدين الحقيقي الملقب آنذاك به القصد الميداني والإمام الشامل



المتطوعين بتكتيكاتهم المعقدة في العقد الماضي، وألحقوا به بضربتهم المتهكة بخسائر نفسية ومالية فادحة.

لقد زائل بدر الدين حقلي بصليات إستشهادية أوكل الصليب الخفية والصداقة في كابول وبغرام وكنكا وخوست وكنكا وميدان وردك والمنطق الأخرى من بلابلو وأثار دمار قواعد الصليبيين التي رآها العالم بألم أعينه واضطرار العدو إلى الإعراف بوقوع إصابات في صفوفه غير دليل على دعواتنا الأنفة الفكر.

إن العمليات الإستشهادية التي خطط لها الشهيد بدر الدين ونفذها الإستشهاديون أطلعت بالآلاف الجنود الصليبية ومرغت أنف الحلف الأطلسي في التراب، لذلك شن العدو للمكر حملة إعلامية ضخمة ضد حقلي وإخوانه المجاهدين، ووقف أبواقا إعلامية للظعن فيهم ونشر الدعايات المزورة ضدهم وسعى لإشغالهم عن الإمارة الإسلامية بوصفهم لهم كجماعة مستقلة عنها، ولكن غلب العدو ورد الله كيدهم في نحرهم وجعل جهودهم هباء منثورا حيث صرحت الإمارة الإسلامية وأبناء حقلي مرارا وتكرارا بأنهم جزء لا يتجزأ عن الإمارة الإسلامية.

لقد قام بدر الدين حقلي بـ ٧٥ عملية إستشهادية بأنواعها المختلفة في فترة مسؤوليته لكتيبة الإستشهاديين وكانت بعضها صاعقة و ساطعة للعو، وتجدر بنا الإشارة إلى بعض منها:

الهجوم الإنشائي على قاعدة بغرام الأمريكية.

الهجوم الكبير على قاعدة (سايرونو) الأمريكية في خوست،

الهجوم على مقر ولاية خوست.

الهجوم الإستشهادي على مديرية دومنور.

عملية إستشهادية على قاعدة أمريكية في مديرية صبري.

الهجوم على فندق كوتننتال في كابول.

وعدة هجمات أخرى في قلب العاصمة التي أنهكت العدو وتكهوا فيها خسائر نفسية ومالية فادحة.

#### الهجوم على قاعدة (سايرونو) الأمريكية في خوست

ولما رأت أمريكا شدة بدر الدين حقلي على أعداء الإسلام اتخذه عدوا و أدرجوا اسمه في القائمة السوداء وصاروا يبحثون عن قتله وأخيرا اختلقوه في غارة جوية مع كوكبة من الإستشهاديين خلفت أرواحهم ونفوا ما كانوا يتصورونه.

يقول أخوه الشيخ سراج الدين الحقلي: إن الصلح الأمريكي مزي جسد الحافظ الشهيد تماما فلم يبق منه إلا صدره وقد عرفه المجاهدون به، وأصيب بقاء صدره سالما كرامة للشهيد لحفظه لكتب الله القرآن الكريم وفي الحديث: (و جعل القرآن في إلهي، ثم ألقى في النار ما احترق).

و جاء في رسالة الشورى القوي إمارة أفغانستان الإسلامية بخصوص استشهاد الحافظ بدر الدين الحقلي: إن إمارة أفغانستان الإسلامية تهني بمناسبة إستشهاد حافظ القرآن بدر الدين حقلي أباه البطل المغوار و الشيخ المقدم المولوي جلال الدين الحقلي حفظه الله وعائلته وذويه وإخوانه المجاهدين في سبيل الله.

إن الشهيد بدر الدين رحمه الله كان مجاهدا بطلا ومقتلا شرسا من مجاهدي الإسلام ضد القوات الصليبية المحتلة، ولقد قدم خدمات تاريخية جليلة في ميدان الرباط ونغور الجهاد، ومميرة جهاده زاهرة بالإنجازات والبطولات، نسل المولى عز وجل أن يتقبل منه خدماته الجهادية، وأن يكرمه بالدرجات العلى في فردوسه الأعلى.

إن إمارة أفغانستان الإسلامية تنأى بشباب أمثال الشهيد بدر الدين الذين أثروا ميادين الجهاد على مذات الدنيا الدنية وقرعوا أعداء الإسلام ودافعوا عن أرضهم وعرضهم وبنكوا أرواحهم و مهجهم رخيصة في سبيل الله نسل الله سبحانه وتعالى أن يمكن للإسلام ببركة عمل هؤلاء الشباب ونملهم الطاهرة وأن يذل الشرك والمشركين أمين يا رب العالمين.

#### الهجوم على قاعدة (سايرونو) الأمريكية في خوست

لقد كان للقائد الشهيد بدر الدين حقلي موصفات لا تعد تجددهم إلا في القليل الذين تربوا منذ نعومة أظفارهم على هذه المعاني الرفيعة، فتعلوا لتستمع إلى رفاقه الذين يتحشون عن شخصية الحافظ الشهيد وقد قضى البعض من هؤلاء نحبهم بعد رحيله:

يقول مسؤول ولاية خوست العسكري الشهيد المولوي محمد جان رحمه الله: إن الحافظ بدر الدين كان قادرا على أسلوب التعبير بجلب أنظر جلسقه عندما يتكلم وكان صابرا حلما يستمع بتزدة إلى آراء إخوانه المجاهدين ومقترحاتهم ولقد أكرمه الله بطو الهمة وسمو الأخلاق، والتخوة والشهامة والإقدام والشجاعة، والتواضع والإيثار، والتضحية والفداء.

ولقد كتبت له يد طولي في التسرب إلى صفوف العدو واستخدام عناصره ضده بإحياء روح الجهاد فيهم وتحريضهم على القيام بضربات موجعة عليه من الداخل، وقد إعراف بذلك العدو مرات عديدة.

إن الحافظ رحمه الله كما كان ملقما بالسمع والطاعة التامة لأوامر الشورى القوي إمارة أفغانستان الإسلامية، قد ربي إخوانه المجاهدين أيضا على الطاعة لأولى الأمر والوفاء للإمارة الإسلامية. ويقول مسؤول ولاية كنكا الشهيد المولوي محمد سنكين فتح رحمه الله: إن الحافظ بدر الدين حقلي كان من مخططي الإستراتيجيات الحربية، ولقد شاهدنا في السنين الماضية أن أكبر جيوش العالم وأقواها هاجمت بأسلحتها الفتالة و جئراتها ذوي الخبرات العالية على بلابلو وبغرام مراكز حصينة وفلاعا متينة لعمليتهم لكن الحافظ رحمه الله تمكن بتكتيكاته للتجعة وخطته للتجعة أن يبر عن هولجزم الأتنية ويستهدفهم في طر قواعدهم، وقد وضع رحمه الله خططا ونفذها على مراكز لم يكن يتصورها أحد.

و يقول مرسل صفحة (الإمارة) حبيب مجاهد: إن الحافظ بدر الدين رحمه الله كان يدرك أهمية الإعلام ويهتم به، بل إنه كان جنديا بطلا و إعلاميا نشطا في الحرب الإعلامية ضد الصليبيين وأعدائهم فكان كما يسعى لأن تصبح الصليات قوية موجعة تتسب أوكل الصليب يركز لأن تكون صداها الإعلامي عالية مترددة في وسائل الإعلام لتكون تكلية وتشريدا لمن خلفهم وكان رحمه الله مع بدء أية عملية جهادية على اتصال مستمر مع المركز الإعلامي والمتحدثين الرسميين للإمارة الإسلامية يعطوهم المعلومات الدقيقة والموثوقة بها حول المستجدات الأخيرة على ساحة المعركة، وكان رحمه الله يؤكد على المجاهدين بتصوير العمليات الجهادية ونقلها بعين الكسيرا إلى العلم وقد فتح الله على يديه للمجاهدين في كلنا الجبهتين العسكرية والإعلامية فتوحات عظيمة ومبينة.

وبعد رحيل البطل وصفته وسائل الإعلام الأمريكية بالعدو الخطير للأمريكان.

نشرت صحيفة THE LONG WAR Journal الأمريكية: استهدفت طائرات أمريكية بلاطير أقيبا بارزا في طالبان بدر الدين حقلي، وقد شن بدر الدين حقلي هجمات كبيرة دامية على الأمريكان في أفغانستان.

وكتبت صحيفة واشنطن بوست الأمريكية الشهيرة في تطبيقها على قتل بدر الدين: إن بدر الدين حقلي كانت عقبة كبرى أمام إنتصار أمريكا في أفغانستان، لأنه قد شن في السنوات الأخيرة هجمات عديدة ومتتالية على القوات الدولية.

فإعتراف الصليبيين الحالفين المتطوعين بأن الحافظ كان عقبة كبرى أمام إنتصار القوات الصليبية في أفغانستان أدل دليل على شخصيته العظيمة والجهادية وقوة بأسه على أعداء الإسلام والفضل ما شهدت به الأعداء.

إن القائد الشهيد كان أحد من هؤلاء المجاهدين الذين أخذوا ثار دماهم بعد رحيلهم، فقد لصل خطة إستهداف فتق أريكا أحد مراكز المخابرات الأمريكية CIA في قلب كابول ولكن علقه الموت في سبيل الله قبل تنفيذها، فما خلفه إخوانه الإستشهاديون بل نفوا الخطة التي رسمها فقدم على وكر المجرمين الخفية بعد رحيله وألحقوا فيها رؤوس رؤوس الكفر من جبرالات الدسي أي إيه وأنكروا فيهم تكلية عظيمة.

نسل الله المولى عز وجل أن يتقبل فقلنا في الشهداء، ويوفقنا لتسير على الدرب الذي مضى عليه هو والصالحون من قبله.



# فرار العدو من ولاية فراه

تقرير مراسل صمود

رفضوا السلاح لصالح الدول المجاورة، ويؤمنون بأن أمريكا المحتلة وحلفائها المعتنون مستعدون ومعدون جاموا لإعصار انفاسان لا يجوز قتلهم وقتلهم.

إن الحقيقة هو العكس في كلا الموضعين، فالمجاهدون إفراننا وأبنائنا وبس جنتنا، وهم منا ومنهم، ديننا واحد وعقيدتنا واحدة، وثقافتنا إسلامية، إنهم لم يهربوا واتصلواهم انتصارا، ولما الأمر يكفلهم أعداءنا وأعداء ديننا وعقيدتنا وثقافتنا، فإلى لساعة هؤلاء ولائهم! اتخاوا الصديق عدوا والعدو صديقا.

وقد فقد المقاتلون رسائل شكر وتقدير إلى المجاهدين بتضحياتهم في سبيل الله وإلى الشعب بسلامتهم عن المجاهدين، وإلى إخصم الجلطة سأل الجميع الله سبحانه وتعالى بتمسك والحاج بل يقتل جود الاحتلال الصهيوني وعائلاتهم ويشتد بين الإمارة الإسلامية لتتبع الشريعة الإسلامية.

وكان المجاهدون متفانون في ولاية فراه منهمكون بنشاط في تعاليمهم الجهادية، ويواصلون شربتهم السبكة و هجماتهم البطولية على مركز العدو وتكتته، وكل العدو قد فر عن مركزه في معظم المناطق، وفي بعض المناطق تفرق إلى القواعد الكبرى، لكنه في حالة دفاعية جيدة لا يفر على مهاجمة المجاهدين، ولا يهجم إلا الدفاع عن نفسه، وقد حرره المجاهدون الأبطال من التوم بهجهم المتتالية، ولجروهم على الإغناء في مفراته المحصنة.

ويسر طريق هزاتقندار على ولاية فراه الذي يربط غربي البلاد بجنوبها، وهو طريق تسير عليه قوافل العدو الصهيونية إلى جنوب غرب البلاد، لذا تكون دوماً ساحة ملاحم كبرى وميدان معارك عنيفة، لأن المجاهدين يستهدفون القوافل اللوجستية للعدو، وإلى جانب إلحاق الضرر النفسي والمالية بالعدو يضمنون كسبت هائلة من الغنم.

ويواصل المجاهدون في مختلف مناطق الولاية تنفيذ هجماتهم المتتالية ضد العدو، وإن كافة الحرب تعمل لصالح المجاهدين، والعدو الجبل يقضي أنص ليده ويخلف نفسه الأخيرة، فما غادر المحتلون منطقة إلا وازل على أنفهم قبله والإحباط والقوط.

وقد نتم التفكير من المقرر بهم الذين خضعهم الإعلام المضال فتورطوا في مساعدة الاحتلال أو وقفوا في صفوف الإنارة الضالة على أصالهم السالفة، وبصناعة سبقتهم وتعالى كغيرها من الولايات فإن نشاطات لجنة الدعوة والإرشاد أدت بشمل راتعة في ولاية فراه فالكثير من قادة العدو وصغارهم تناوا عن علمهم وخرجوا عن صف الأعداء واتصلوا إلى صفوف الإمارة، كما أتى الكثير منهم بأسلحتهم وتخزينهم التي كلفت في حوزتهم وسلموها إلى المجاهدين، وأطقت الإمارة الإسلامية الحرة عنهم ووعدهم بحق ثمتهم وأموالهم، وإلى جانب تقديم مراقب الاحترام والفرحوب تمنحهم لجنة الدعوة والإرشاد جوائز تقدير جراه علمهم.

وقد زرنا مختلف الجبهات في هذه الولاية وتحدثنا مع مجاهدي ولاية فراه البواسل والمغبرونا عن إنجازاتهم وعشائهم، وكلموا راسين عن فوعة الإمارة الإسلامية وسافر مسؤوليه وشكروا عناصر الوفد المرسل إليهم، واكتوا على استمرار وتجدد سلسلة إرسال الوفود إلى الجبهات والولايات لتتقد الأحوال وتنضم الأوضاع وتقديم التوايح والتوجيهات إليهم.

كان المجاهدون أكثر بكثير مما كنا نرى، وكنا ننتقل من منطقة إلى منطقة في سيرة بيكك ترافرف عليها روية الترحيب ونجوب في المنطقة دون أي خوف وعائق، ونص فرحون وشتهش بالخير وتتقدم بلق سطوي بلان الله في أسرع وقت ممكن بساط الاحتلال عن جميع بقاع الوطن الحبيب لما رأينا من منحويات المجاهدين الرقيقة وهمهم العالية وعزائهم القوية.

وبهجة لما نلتقا على أوصاع ولاية فراه عن كذب لا عن كذب علمنا مدى دعلات المحتلين وإفرايات الصلاء، فهم كيف يتكلمون المعلق وشوهور الوقتينوبشر المسلمين بسبيللاء المجاهدين على عدة مناطق فراه وقدم الإمارة الإسلامية عنها، فلمهم طرنا قوت الاحتلال والبلهم الصلاء عنها، مكنا أيم عديدة في هذه الولاية ولم نر لي أثر يذكر لتواجد العدو في المنطقة، وكل الناس راسين ص تعمل المجاهدين معهم، وكلموا يتحكمون إلى محكم الإمارة الإسلامية قض قزاعتهم وأصل خصوماتهم، وعصارة القول أن الإمارة الإسلامية كلن مرجعا وحيدا لحل المشاكل القضائية والتعليمية والإقتصادية والاجتماعية.

تهم القيادة العامة واللجنة العسكرية للإمارة الإسلامية بإرسال وفود دور كقادات عالية و صلاحيات واسعة إلى جميع الولايات، وتكلفتها بتقد لأحوال الرعية ومراقبة نشاطات مجاهديها الجهادية، والنظر في تعاملهم مع الناس وأعمالهم الإدارية في المناطق المقترحة.

تتصدر القرارات وتنص الأمور طبق التقارير التي هيئتها الوفود في ضوء مشاهداتهم ولقاءاتهم مع أهالي المنطقة، وتتخذ التدابير اللازمة لتقوية الصفوف الجهادية وتنظيمها لتصبح سدا منيعا أمام هجمات الاحتلال العسكرية والفكرية والإعلامية، وتبقى بنينا مرصوصا في مطاردة قواته الغازية المحتلة بقيت قوة الصنف المسلم إلا في التشاك والتلاحب، نصل الله أن يلم شمل جميع المؤمنين.

فعرنا لنقدم قراء مجلة الصمود الإسلامية مقتطفات عن تقارير الوفد الذي زار موحدا ولاية فراه وعن محركات الإخوة الذين تكون الوفد منهم، وهم الشيخ المولوي عبدالسلام والمولوي نصرالله والقارئ عبدالملك، نطلعوا على انتصارات المجاهدين وفمايتهم الإدارية فأبكم مقتطفات.

تعد ولاية فراه من الولايات الغنمات الكبيرة ومن المناطق دوت الأهمية الإستراتيجية، وكما أن العدو لم يضر جهدا بل سخر جميع إمكانياته من المال والقوة والهجمة لإطاعة جنود الجهاد عن قلوب شيب المسلمين، ولكن مؤمراته بايت بالفشل ولانزال صفوف الجهاد تقوى وتتظم يوما فيوما كذلك أدرك أن سلب روح الحرية والإباء عن أهالي فراه كما سعت قهر روح استقلال سائر للشعب الأبي، لكنهم خابوا بفضل الله سبحانه وتعالى فالتفتت مؤمراتهم و ذهبت جميع مساعيهم لأراج الرياح وصارت هباء منبثا.

أمرنا بالذهاب إلى ولاية فراه وكان من المقرر أن نتجول في مديرية بالابلوكم ويكرا، وفراه رود وبرشتمن، وكشميل و مركز الولاية، ولي نرور الجبهات و خنادق القتال عن كلب وثبتت المجاهدين ولن تلقى و نتجاس مع الأهالي ونخبة المجتمع العلماء، ووجهاء القبائل وزعمائهم ونناقش معهم ما يتعلق بالأوضاع العسكرية والإدارية والجهادية، ونستمع إلى شكاويهم ومشاكلهم، ونكتب أرهم ومقترحاتهم، وقدم لهم توجيهات وأوامر فوعة الإمارة الإسلامية.

سلنا أثناء مهمتنا العلماء ووجهاء القبائل في مديريات مختلفة حول أوضاع الولاية العامة، صلوا لنا: ( ن شكر الله سبحانه

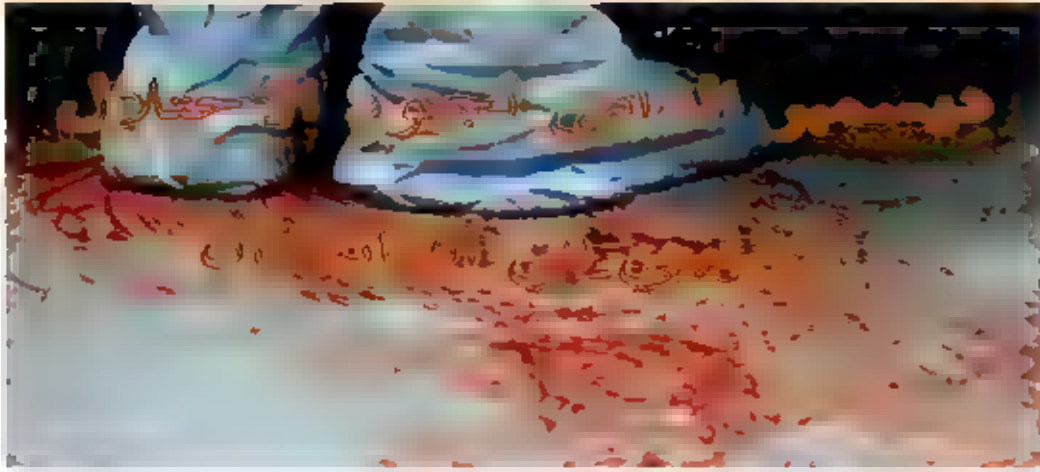
وتعالى على ما فعلنا به من قائد حكيم مخلص، شجاع أمير المؤمنين الملا محمدعمر مجاهد حفظه الله أمير لكى لوس كيقية الحكام وزعماء القبائل الذين ركروا وركروا أمام فرعون العصر لنريكا حلفا على مناصبهم وكراسيهم، وباعوا دينهم وكرامة الأمة، فوضعت في أرفهم خرائم تقادهم حيث تشاء، ولكن أميرنا وأمير المؤمنين حفظه الله ورعاه أثر الجهاد والمقاومة على الدعة والبقاء في الحكومة، فلم يخذل إخوانه المجاهدين ولم سلوم على قوم الإسلام وشعاره.

بينما نرى الآخرين يقتلون على المنصب والكراسي، ويسلون القنية للكرار، ويقتلون الصوم ويصمون وصمة العار على جبينهم ويرتكبون المجازر في حق شعوبهم و يقتلونهم بدم بارد حقد كراري والذين اتقوا حوله أوضح مثال للذين باعوا دينهم بحقة من الثورات ومفادات الدنيا القانية.

فلحكمة السبلة هي كتلة من المرتزة الذين ثربوا في لسنان مخبرات الغرب ومن قول الشيوعيين التي خلقتهم الشيوعية، ومن القوة الذين خبيوا لمل الشعب الأفغاني وخافوا الجهاد المقدس، وصاروا أذنبا وعملاء للإستعمار، فلا يملون بقل الأطفال والنساء والشيوخ، ويستهبزون بعصارة الإسلام وثقافة الأفعال، منهم الواحد جمع المال ونهب الثروات والخيرات، وإنا نشكر المجاهدين الأبطال الذين حوزوا منطلقا عن رجس المحتلين ودين الصلاء، ولص فرحون عنهم لأنهم يذاهبون لنا بكمل الشجاعة ولا يتركون الصليبيين نلعبوا بحبائنا، وكما أعطانا سابقا نعلن اليوم أسلمكم بكل صراحة بلقا مستعدين لمساعدتكم ومناصرتكم بالنفس والمال، فحورنا دون نحرركم ورقائنا قداء لشرعية الإسلام، وكيف يطيب لنا الطعام والشراب والمقام بين أولادنا وأبنائنا والمجاهدون وشعوا رؤوسهم على لكنهم للثود منا وعن مكسفات الإسلام، والله علر علينا إن لم نأرهم في بيوتنا ولم نطعمهم أو لم نلصهم.

نحن نياهي بهم لأنهم يحملون المشاق ويكابدون المعاناة لتكون في ملس و تعيش نص في رعد العرش، ونقول للذين لمست عليهم الحقائق وسأل الإعلام التي نسمى لتشويه صورة المجاهدين، بتلق الأخبار المرورة ضدهم، والصلى انهم البطلية بهم، بلهم إرهابيون متطرفون، ولهم عسلاء خارجيون





أبو صهيبي حقالني

لا تلومونا ولوموا أنفسكم فهكذا يكون مصير الشعب إذا اجتازت في الدخول إلى عرين الأسود، ووقعت بين فكيه.  
لتصيون لئلا سئفد مقتولي الأيدي أطمأ الإبلات الجماعية للنساء والشيوخ والأطفال التي ترتكبوها كل يوم في حق هذا الشعب المظلوم والمضطهد؟

أترعون أننا سنقدم لكم باقات الورود أو ننثر الزهور عليكم مقابل الجرائم التي تفرقونها في حق الأبرياء العزل؟  
فلا والله! لتعاقبكم وتزرع في طريقكم العوات، وتقطعن أوصالكم بالمفخخات، ولتسوين لحومكم بالأحزمة.  
فتوقوا ما كنتم تسبون، دوقوا أيها الأجزاء المكرمون! جزائنا وفلقم فلا يفتنى من الشوك العنب.

و صرحت نيويورك تايمز: " بأن ديسمبر ٢٠١٣ م كان أسمى الشهور للأميركان في أفغانستان"، ولأرب في أن جميع السنوات والشهور كانت دامية ومحزنة للأميركان والمحتلين، فمنذ أن سئلتكم بلاد المسلمين تنقلون الولايات إثر الولايات، والجنات تلو الجنات، فتتابعت الأزمات، وتكررت الضحايا، وتواصلت بكم المصائب، وأزهدت أرواح الآلاف من عسكريكم، وسقطت مئات الآلاف منهم جرحى وأقيمت المآتم في بلادكم إضافة إلى ما تعالوه قراكم الجبناء من الأمراض النفسية القلق والإحباط والشك، وانتشار طاعون الانتحار فيهم فرقا من الموت بإيدينا إلى تلك من الفضائح التي فضحتكم ووهنت بسببها هيبتكم العالمية.

نعما فلا بد وأن تعرفوا بأن ضربات المجاهدين الفولاذية التي تلاحقكم حينما بعد حين هي التي خربت أمالككم وأرغمتكم على الفرار والهروب المفزى، وما نحن اليوم نرى كبرائهم وسادتهم باتون واحداً تلو الآخر إلى القواعد العسكرية رفعا لمطويات جنودهم المتهارة ولطمنا لهم بأنه قد أن زمان خروجهم الوشيك من أفغانستان.

واماقت الصحيفة التلم عن الفضيحة الكبرى لجند الاحتلال واختتمت المقال " بأن الجند الأميركيين يتقاعسون عن ميادين القتال ولا يحضرون ساحات الوغى، ويؤثرون الاستعجاب على البقاء في مثل هذه الظروف القاسية، ويفكرون صباح مساء في كيفية إخراج لجهزتهم العسكرية التي تكثر بملايين دولار من أفغانستان".

إن ما نشرتها الصحيفة الأمريكية تحتوي في طياتها رسائل للأميركان، فقد بلغت بأنه لا يمكن لهم الانتصار على المجاهدين بل مصيرهم المحتوم هو الهروب المفزى، كما تبشرنا بتوالي البشريات، هبوب رياح النصر ويزوغ الفجر قاهرى يا أمتى! وأفرحوا أيها المؤمنون والمجاهدون! و أيها الشعب المظلوم! أرقبوا الفتح المبين.

و لا يخفى على أحد بأن اعترافات صحيفة تايمز هو جزء بسيط من الأحوال اليومية العسيرة التي تمر بها القوات الصهيونية، سمرت في جمل قصيرة والحقق أكثر بكثير مما اعترفوا بها، فربهم يسعون لتضويقها وجعلها في طي الكتمان، ولا يعترفون إلا بعشر معشارها.

فللهم انصر عبادك المجاهدين، وقتل الكفرة من أهل الكتاب أعدام وأعداء الذين اللهم انا ندعوك الله، اللهم انا ندعوك باسمك الأعظم الذي إذا دعيت به استجبت، يا الله انصر عبادك المستضعفين فلا ناصر لهم غيرك اللهم انصرهم على من عداهم، إله الحق أمين

نكرت إذاعة " الحرية" يوم السبت بتاريخ ٢٨ ديسمبر ٢٠١٣ م في نظرتها على الصحف العالمية أن هذه الجملة "شهر ديسمبر كان أسمى الشهور للأميركان في أفغانستان" كانت عنواناً بارزاً لصحيفة "نيويورك تايمز" الشهيرة. والمعلومات التي نشرتها الصحيفة عن السفير التي تكبتها الجنود الأمريكية خلال شهر ديسمبر لمهي خير شاهد على إنجازات المجاهدين الأبطال و مكتسبات الشعب الأفغاني الأبي، التي ترفع القاصي والداني على الاعتراف بها بين القوة والأخرى.

إن تصدر صحفهم ومجلاتهم وقنواتهم بأخبار فتوحات المجاهدين رغم ما يحملونه من العدا للسلام والمسلمين تبشرنا بنصر الله المؤزر لعباده المؤمنين والهزيمة الوشكة لأعدائه الكافرين.

جاءت في نيويورك تايمز: " على أن مشاركة القوات الأجنبية ضلّت في العمليات العسكرية في أفغانستان إلا أن هذه الهجمة ( هجمة يوم الجمعة ٢٧ ديسمبر ٢٠١٣ م التي أطاحت بعدد من جنود الحلف الأطلسي في كابول ) أثبتت بأن هجمات المسلمين ما زالت تشكل خطراً كبيراً على القوات الدولية".

ومن خلال هذه التصريحات نرى تلمحاً بأن الهجمات البطولية التي يشنها المجاهدون على القوات الدولية ويستهدفون فيها قواعدهم وتكتلاتهم وأوتارهم وديريتهم أرصت العدو وأثرت فيهم وألقتهم وأبستهم عن الانتصار في الحرب، وبذلك ترى جنراتهم الكبار مهارين مغلوبا يستغيثون عن مناصبهم واحداً تلو الآخر ويولون هاربين، و جنودهم مرتبون في خروجهم من أفغانستان ورجوعهم مسلمين إلى بلادهم.

وبدو هذه الحقائق المرة من أفواههم لا تدل إلا على هزيمتهم النكراء و الوضع المأساوي الذي تواجهه القوات المحتلة. وأسردت تايمز: " وخلفت هذه الهجمة مشهداً رهيباً ورثها والذي يعتاده سكان أفغانستان، انقراض وركام، و زجاج متطاير، أنهار الدماء وأشلاء مقطعة".

نعم هذه المشاهد هي المشاهد التي لم تكونوا تتوقعونها ولم تخطر ببالكم يوم تريدون احتلال أفغانستان، إنها مشاهد إهلاقي حق وإبطال بطلان مشاهد انتصار جند الرحمن على جند الشيطان، مشاهد ظلة الإيمان على أضي القوات المعجزة بالفتك الأسلحة وترسختها العسكرية المتطورة، مشاهد إكرام المعدين تشهدها أرض العزة والإباء يومياً. فتوقوا بأسماء أيها المعتون! وأخبرونا فما نطري المعتين المعتين إلا بهذه القرى والضلعة.

أخبرونا فهكذا نتعامل مع كل معبد متخفّس لا يبالي بقتلنا ولا يقف دون حدوثه ويقصف للقرى والمدن وحفلات العرس وتجمعات العزاء. أخبرونا فأنتم عودتمونا على تجبير دباباتكم، وتمزيق أجسادكم، واقتحام مقراتكم فلا نستطيع أن نكف أيدينا عنكم إلا أن تكفوا أيديكم عنا وترتحلوا وتولوا هاربين.

أخبرونا فقد ربحا الأبناء على الإباء وعلى عدم النوم على الضمير ولقننا الأمهات درس البطولة والشجاعة.

أخبرونا فحقن لا نخشى أي عدو كافا من كان مهما كانت قوته وبأسه.  
ما نبالي بالأعداء ما نبالي ما نخشاه الجيوش البربرية  
كم سخطت كفر في سج عران يعرف انهججـــــ هو رسا سببه



# ابن المسلمون من مخططات الصليبيين؟!

أبو خالد

أفلا نص من مثل هذا الفكر المريض ضد الأعداء؟

فهم لا يكتفون بقراءة الكتب في بناء الأمم المتحدة بل يصدون أن يرددوا مثل هذا البراء في مناهج التعليم في أفغانستان ويحقوها دون بقية من صدق أو حياة؟

تلك القراءة لا تنهي أن تثير العجب إذا كانت حول معركة مثل معركة تافغانستان. فإذا كانت الأمم المتحدة تجعل هذه المعركة كعلامة بارزة في تاريخ الاحتلال ومدى قوة الأميركي العسكرية، فللعالم الإسلامي تعتبر هذه المعركة وصام فخر واعتزاز لا للحركة التي تقودها - وهي الطالبان - فحسب، بل للشعب الذي فلم بجانبها والأمة التي صلت من أجلها، وللفكر الذي أصبحت الطالبان تمثلها، وهو الفكر الإسلامي والمقاومة ضد المحتلين.

فإن المعركة تعتبر نقطة مهمة في التاريخ الأفغاني بل العالمي على الرغم من أن الصليبيين قد ألهموا فيها هزيمة منكرة، ولي تقوم لهم بعون الله بعد قلائد تذكر، إلا أن على العالم الإسلامي أن يتكبروا على دراسة العوامل الروسية التي وجهت الصليبيين لاحتلال أفغانستان وابتداء الشعب الأفغاني وعلى النتائج التي حصلت نتيجة احتكاك الاحتلال الممنوع بالمسلمين، وأن يحكموا على الانتفاخ من معرفتهم لأحوال المحتلين عن قرب، ومن تحليلهم للعوامل المؤثرة في انتصار الشعب الأفغاني وهزيمة أعدائهم، وهذا من أهم وظائف المسلمين.

في هذه المعركة شكلت منعطفاً مهماً في حياة الصليبيين وكذلك في حوادث التاريخ قد تشابه، فاحتلال الأميركي لأفغانستان، ومحاولة إقامة دولة تسع لأوبد المحتلين فيها بمساعدة ومساندة من الطرف الصليبي، يحتمل تكرارها في دول إسلامية أخرى.

لهذا كله قد يبدو لازماً أن يتبادى خبراء المسلمين وعلماءهم إلى تكرير التحليل والفكرة حول إصرار الاحتلال للبقاء في أفغانستان بمنسبة

ومن جهة أخرى نجد مع الأسف الشديد أن بعض الدول الإسلامية تلميذاً بطلب منها للاحتلال ما ليس لصالح الشعب الأفغاني المسلم، بينما أن الشعب الأفغاني أولى بالاستفادة مما تقدمه بعض الدول الإسلامية للأميركالي، لأن الواقع المولم الذي نعشه نحن المسلمون يفرض علينا أن نجد كل طلائعنا المنعوية إلى جانب الطلائع المادية في وجه الذين يستهدفوننا وقتاً وعيناً وأرضاً، وجونا كله.

لقد قلنا الكثير عن معركة أفغانستان ودور الأميركي فيها ولجهاد الميمن، ولكن ما نود تذكيره وتكثفه في هذا المقال هو أن الطالبان سلكوا إلى النصر الطرق الصحيحة، وأعدوا الشعب للواجهة إحتلالاً سيكون أكثر تكاملاً بعون الله تعالى فخطه الطالبان ترتبط بالتفكير بالجهاد وإعداد العدة له - جنباً إلى جنب مع الإصلاح الداخلي لأحوال الشعب، وإصلاح فكر الشعب، ومحاربة التفكك الفاسد مثل التبرج والفساد الاقتصادي والرشوة والربا وتشجيع العطاء وإشاعة العدل.

ولا نسين لالتهمات التي يبيتها الأعداء مثل عنول الطالبان من حقوق المرأة والمخالفة مع التعليم وعدم الحرية.

فالفكر الجهادي هو الفكر الذي آمن به الشعب الأفغاني، ولي يدور بخلافه بعد القتل الأميركي وهروبها أن يصح عن كاهله عبء الجهاد، وليس معنى الجهاد التدخل في شؤون الآخرين ولم تحدث الحركة نصب لها قد تحت من المقاومة البسلة.

تفكير الشعب الأفغاني يتمركز على محور عدم الاعتراف بقوة الأميركي، ولا يحرك الشعب مثل هذا التفكير ليرسم الخطط ويتصالح مع بقاء الأميركي في أرضه، ويتلقى معها على موائد المفاوضات في منجعت سرية، أو في زخمت قصورها، أو مع رفاتها لا.

ولى الأمم المتحدة وكل من يتجاهل البسلة التي ولعت فيها الأميركي سيعترفون بالأمر الواقع، ويخصصون بحقوق الأمور، والقشل المخزي الذي عانى منه الأميركي في أفغانستان. شرط أن نواظب على الجهاد، وبهت به ويهجر في محبة الجهاد في محيل الله النفس والنفس ونقع من الدنيا بالسكون في ظل الجهاد.

يبدو من الغريب أن تتفق الأمم المتحدة على قراءة إحصائية أعدتها الاحتلال من ضحايا المجاهدين في أفغانستان وتقوم الأميركي كل نوعاً على الاحتلال بقراءة الأمم المتحدة وتجاهلت الواقع التي أصبحت نصراً للمجاهدين، وهزيمة لأجانب الاحتلال، وللحال أن الأمم المتحدة قد بذلت قصارى جهودها أن لاقتل المصطلح الأميركي في الشرق الأوسط بداية من أفغانستان إلى

وجعلت مرجعها في تقرير النجاح الأميركي، الإعلام التابع للقوات الأجنبية الذي لا يعتقد حداً للتلفيق والميلغة العشوائية في الكتب والخبرة المجدبة في إحصاء الحقيقة. واعتبر رئيس الأمم المتحدة تلك الحرب في أفغانستان حرباً ضد الطالبان ومكافحة للإرهاب في وكرة ولم ينكر في قرائحه عن الحرب الصليبي التي يقام منها المسلمون في أفغانستان.

وإذا كان احتلال الأمم المتحدة بمنسبة هذه الإحصائية تلطوي في جانب منه صليباً على إدراك محمود لأهمية هذه المعركة ومكانتها عند الأعداء وصراعها مع قوى المجاهدين، إلا أنه مما يحس في النفس، ويؤلم الفؤاد، أن تنجي الإحصائية بصورة تحالف عملياً دلالتها التوحيدية إذ أي شيء أكثر للمأ ولقسي لثراً من الاحتلال بالكذب وبطريقة احتكالية خاصة حول هذه المعركة الخلد؟

أليس من التناقض، بل ومن السفيرة والهرء بمعانيها وبالأدب التي عمل لها الشعب الأفغاني الشجاع أن ينطبق عملياً فكر من هزمهم الشعب الأفغاني ونصق معاني العصبية والإقليمية والطائفية التي حاربها المجاهدون؟

ثم أليس من الفكر المشوه، الذي يهمل غاية في فهم للتاريخ وإصراراً عليه ما نقرأ للأمين العام للأمم المتحدة في هذه الإحصائية حيث يحاول أن لا يسمي هذه المعركة، معركة صليبية - الصراع العشوائي المسيحي على الإسلام - بل قال أنه لم تكن هذه المعركة إلا مشروع مكافحة الإرهابيين لإيجاد بلد آمن، مفاهيم من خطبه أنه يدعو إلى كثير من الحذر في تصديق النظرية القائلة بأن هذه الحروب تمثل صراعات دينية.

ثم ما هذه المصطلحات مشروع مكافحة الإرهاب إيجاد بلد آمن؟ قد خرج مصطلح الاستعمار تلبس آخر إلى حور فوجود من ذلك الزمن البعيد إلى اليوم الراهن.

كلمة الاحتلال قد ترجمت بـ "إيجاد بلد آمن" ولقحت إحصائياً متعمداً، وتحولت كلمة الجهاد إلى "الإرهاب" وغيرها ذات المنلول والمفهوم الذي يرضي خواطر الصليبيين ويهدم الذين يعرف مرجعهم الموثوقة بلولاء للأميركالي.

أي الأمانة التي لم تهزم أمام تلك الأكاذيب والمصطلحات الواوية والإحصائيات الشدعة والتقارير السفيرة للصليبية للسوء، ولم تخرج بما يفرح به الصليبيون في أفغانستان بل أيدت كراهيتها علناً تشاهد الأعداء ويخلقون ودول دماء الطلل الأفغاني والنساء في استباحة الأميركي كل بلد إسلامي دخلوه.

أليس الأمانة التي لم تتحول عندها المصطلحات السامية مثل الجهاد في محيل الله، والمربطة في الثور للدفاع عن حواص الإسلام، بمصطلحات الإرهاب والمشاغبة والمتطوذين - تلك المصطلحات التي لم تتبع من ثراث هذه الأمة ومن دينها وعينتها، بل استجلبت استجلباً من لغات البول واللاكين

فعلما تهاجم قوى الاحتلال أرضاً مسلحة ولا ترحم طلالاً ولا مدرسة ولا امرأة والحال أنها تملك من الأجهزة العسكرية بالغة الدقة في التصويب، فهل عندها يمكن لقول بل الحرب تستهدف الطالبان لا الإسلام ولا الشعب؟

ليس طدهم شيء يقوونه نكهم رغم هذا يستولون بالمصاليات ملقة ويتركون الناس والهت وتشرية الأبرياء والذي كالى الاحتلال سببه

الرئيسي، هم يحلون - فيما يحلون - هذه المسألة، ويحذرون من تصديق مقولة أن الحرب في أفغانستان هي دول الحروب الصليبية

وهي صراع بين الإسلام والمسيحية، ويلقون العالم الإسلامي على أن يتجنبوا من مصطلح الصليبي، وإلا

فهل يجب علينا أن ننتهي إلى هذه النتيجة؟ هل إلى تخريف الأميركي كالى والأمم المتحدة ينبغي أن نصمت؟





حافظ منصور

ولتعيش للعزيم رغم كل مغريات الفساد والسقوط فهي  
عند الإمارة الإسلامية كصفور حر لا يعترف بالبحرية بيتاً  
وسكناً وكان الوقت الذي تسوق زميلاتها في دول إسلامية  
أخرى .

ولكن مع الأسف الشديد هي الآن أصبحت تعاني من الأم وتكلم  
التضحية وهي تجد الآن طريقها بعيداً طويلاً فجاءت فوقعت  
تحت برائن الظالمين للقمة كل يوم وساعة تسمع ونرى  
حوادث مرعبة من الظلم في حقها والإجحاف في مظلوميتها  
تقتصر منها الجلود.

تزوج رجل- من أكبر الصلا مع امرأة ضلضى من لزواج  
ألم إلا أن الرجل طلق امراته بعد أن خلق راسها وأخذها  
بالجروح وجدد الشرطي الصعل ألف لمراته  
وشرشتها ومثل هذه الحوادث التي تمثل فيها المرأة كثيرة.

ولما أجسد النساء اللاتي قُتلن بعد انتهاك أعراضهن فلاتصال  
عن تضاعفها تحت ظل الديمقراطية للخفة وقاهرة هروب  
الفئات تزداد يوماً فيوماً شيوخ التبرج والقنوت الداعة من  
أخطر التحديت التي تواجه المرأة الأفغانية.

هؤلاء الذين يتشبهون بالضيق الفكري ويسوقون المجتمع  
الأفغاني سوقاً إلى التعصب والجهل أيد ما يكونون عن دفاع  
حق المرأة هؤلاء هم الذين لا يعرفون الإسلام دين فطرة إلا إذا  
سمعت للمرأة بالمجون والداعة والمثلة.

هؤلاءهم السجقون الذين يعرفون أنفسهم أكبر من أن  
يحاكمواهما طال ظلمهم على وجه طفول المرأة الأفغانية  
التي اعتقدت أنها لن تتحرر إلا بعد أن تريت بالإسلام وهن  
كثيرات في أفغانستان وهن لن تقعن بالتبرج والداعة والثقافة  
لغريبة الهلكة.

ولما اللاتي تظهرن بالمسفور والرقص أمام شاشات الإعلام  
باسم الأفغانيات، أشكال لاتعدى أصابع اليد الواحدة. فبها  
مؤامرة أمريكية و المؤامرة الأمريكية مستمرة ضد هذا الوطن  
الجميل قلن تسمح في الصورة إلا صوت الغفبات الاجثر  
المسافات ولما أمثال المتحجبات الطيفات المغفلات ليس لهن  
الآن إلا الصمود وهن أكبر من أن يوصفن على فضائية تافهة  
لاتغيا لامتها .

كانت على استحياء بلغها الحجاب الكامل مروراً بالقيم في  
عصر الحضارة الإسلامية لم تكن تسأل أن تنال حقوقها في  
بقعة كانت ترعاها الإمارة الإسلامية، لأنها كانت تحظى بكل  
حقوقها وترى احترامها الكامل ومنزلتها.

كانت في البيئة الأفغانية مثل لؤلؤة رصينة و الإمارة الإسلامية  
تعرف المرأة المنجم الذي لا ينضب في كل الظروف وهي  
الأرض والعرض وهي العطاء الدائم وهي المدانة دائماً في  
روية الإمارة الإسلامية.

المرأة كانت تتحدث بصوت الإمارة الإسلامية، كانت تنادي  
بالحياة وبالشرف للبقاء، كانت متضامنة مع الإمارة الإسلامية  
في تحرير أفغانستان من فورات المد، كانت هي صورة الإمارة  
الإسلامية الحقيقية.

المرأة الأفغانية كانت دليلاً مبهما للإمارة الإسلامية الحرة،  
تنتس كبرياء الأمة وتمازس عيشاً مختلفاً مبتلنا بملاذات  
الكرامة الإسلامية والتواضع مع كل ما يمكن أن يطلق عليه  
بشعارات أصبح يتهمها الآن حارقي البخور بأنها كانت في  
زنازة في عهد الإمارة الإسلامية.

لم تكن أفغانستان وطن الغفبات للمتبرجات ولم تكن وطناً  
متحرراً من القيم والمبادئ الجميلة ولم تكن فيها قنوت فجة  
لها عقيدة الشوق جنسياً تلعب بالمرأة، لاتعترف إلا بقلة الذوق  
والاتبهار الفارغ بأمر كان استهلاكية خاوية العنى والمعنى.

لمن لا يعرف روية الإمارة الإسلامية حول المرأة فعليه أن  
يصمت ولا يتكلم في هذا الموضوع .

لأن القنوت الأمريكية والتي تتغذى من تلك القنوت لا تعتبر  
عندنا لأنها أعداء المرأة الأفغانية ولا تنشر إلا الأكاذيب التي لا  
أسس لها.

كان بلداً جميلاً ومزاًل لولا تلك الحرب القبيحة التي لوت فيم  
المرأة في مهالوي الردى وتركت الغنا عرتع كيف تشاء، اللاتي  
يعن سمعة وطن شريف بشن بكس وكن فيه من الزاهدين.

ولما ميدان المعركة الحالية ليس ميداناً رجولياً محضاً إن  
الجهاد ميدان رهن عليه الشرفاء الأفغانية ليبقى الجهاد



# شتان بين هذا و ذاك

حافظ علي شاه

والطيب يفر من كل الفوران و لم تكن هذه الكرامة واضحة لعد قتل من الإخوان بل أص كل من كان هناك، فوجدوا الشهيد ذا ربح طيب و رداءه مرقن بالدم فكان الطيب يفر منه و هذا مرأيته بلم عني في منطقة هلمند.

والآخر: كنا نتجول مع بعض إخواننا من المجاهدين في منطقة بكون من فراء إذ طلعت علينا سيارة من نوع لاندكروزر و فيها عدد من المسلحين أربناهم يريدون الفرار فلاحقناهم وحاصرناهم و أوقفنا سيارتهم فبدأهم أخذوا أسلحتهم وكانهم يريدون القتل، ففكرنا منهم و جرتناهم عن أسلحتهم و فجأة انفجرت قنبلة يدوية و استشهد اثنين من المجاهدين والمنتحر من هؤلاء، فاحضناهم مع شهدائنا و ذهبنا بهم للتحقيق في الجبل فاعترفوا بقتلهم وجاء الحكم عليهم بالقتل قتلهم هناك و القوم بين أودية الجبال وأخذنا إخواننا الشهيدين - كنا وضعاها تحت ظلال بعض الأشجار - لفصلهما في السيارة ونذهب بهما للتدفين، فاحضت من رجلي الشهيد و رفعته من الأرض أنا وشخص آخر من المجاهدين إذ وجدت ربح الطيب و المسك يفرح من الشهيد، فسبقني أخي الآخر و ذكر أنه يشعر بروح المسك من الشهيد.

فله دركم أيها الشهداء :: في الدنيا لكم نور وضياء

أكرمكم رب السموات العلى :: بريح المسك بل أنتم لحياء

وما لا بد من ذكره في الحكاية: أننا رجعا من تلك الجبال وتركنا القتلى في شعابها و بعد ساعات بقليل شاور بعض الإخوة الكبار بمجبر الأجساد و رميهم بقرية من قاصدة الأعداء، لأجل مراعاة بعض الأمنيات، فرجعنا إلى الجبال و أخذنا أجساد القتلى للأعداد المنافقين و أربنا رميهم من السيارة حينما وصلنا المكان المظوم و لكن - أعفنا الله من سخطه و من شرك والتفلق - فوجدنا أجساد الذين قتلوا قبل ساعات متعظنا جدا حتى لا يستطيع أحد أن يقترب منهم فضلا عن أن يأخذ برجلهم و يرميهم من داخل السيارة فما وجدت سبيلا إلا أن أضلي أنفي برداء و أخذت بجنب من ثوب كل واحد و رميهم من فوق السيارة.

وهكذا رأيت الكرامة بلم عني من جنب و الشقاوة من جنب آخر فشتان بين هذا الجسد العطرة و تلك المنتنة.

فرجوانه تعالى أن يثبتنا و كل للمجاهدين على طريقه للقويم و صراطه المستقيم و يحفظنا من الشقاوة إلى لقاءه يوم الدين.

آمين ثم آمين يارب العالمين

كان القصف شديدا، سمعت أن بعض إخواننا استشهدوا ومنهم الحافظ عبدالله.

إنه كان رجلا موفرا و مؤدبا، يتكلم قليلا و يصمت كثيرا و ذلك كان يدل على خيره؛ لأن الخير في الصمت وترك الرجل سلاطينه من القول والكلمات كما يرشدنا النبي الكريم صلى الله عليه و آله وسلم: "من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو يصمت".

تألما باستشهاده - طبعاً - لكن رأينا شيئا يدل على كرامته و قبول شهيدته - نحسبه كذلك والله هو الحبيب - نعم! على رغم أني ماريت الشهيد بعد القصف و لكن جاءوا بمنكرته الجببية الصغيرة و عليه قطرات من دم الشهيد، نعم كان اللون لون الدم و لكن الريح ربح المسك، هذه المذكرة كانت في جيب الشهيد عبدالله عند استشهاده فاحضت قطرات من الدم عليها، والله لو شممت لوجعت ربحا طيبا، ولو قزيت لفك إلى مكان الدم، لوجعته أكثر فأكثر وهذا ما رأيت بلم عني في شمال كابول عند بدء هجوم الصليبيين على مجاهدي الإمارة الإسلامية.

الثاني: كان لي صديق حميم، كنت أحبه كثيرا لأنه كان من زملائي في الصف وكان الحب فيما بيني كان يتبع أخبار المجاهدين في الشيشان كثيرا فكانا نسله فوجدنا بالأخبار الجديدة ولذلك كنا سميناه به "الشيشقي" وكنت أنديه بهذا الاسم وألقبه وهو فرخان، فكل يوم كان يمضي والصلة بيننا على هذه الطريقة تزداد...

نعم، مع أنه كان طالبا في إحدى المدارس الدينية ويتعلم العلوم إلا أنه مع ذلك كان الجهد شغل قلبه وشغى صدره، فكان لإتيه إجازة عامة إلا وهو في صف للقتل ولا تمنح فرصة قليلة من الوقت إلا كان يقسم الفرصة ويحضر الميدان لأداء فريضة كقتل تنقل على كتفيه.

لقد ساهم في كثير من الصلوات و زرع الأفلام في ساحات متفرقة من ميادين القتال في جبال بهرامتشه بولاية هلمند و غلبت خفاش من هلمند وحرب العصابات داخل بلاد نومروز، حتى جاء يوم للمعبد في إقامتهم لأهنا جرون ساحة ولا يستقون، فكان يحمل على كتفيه قنبلة RPG ويستهدف بها دبابات الصليبيين في مديرية خاتشين من هلمند حتى جاء وابل من نيران الجو إلى أخينا "حسين أحمد" فقتل شهيدا في سبيل الله وأجاب الداعي.

كنت في منطقة أخرى وبعيدا من صديقي حتى سمعت أن قتلوا: استشهد أحد الإخوة في خفاشين، فخطر في بالي لعله يكون ذلك الشهيد هو صديقي الحميم حسين أحمد ؟!

ثم جاءوا بالشهيد فسق ظلي نعم هو ذلك الأخ الكريم الذي كنت أظنه، والعجب أنه كان كمثل النائم ولم يترك الدنيا وقد مضى عليه وقت كثير حتى نلقوه إربا و أكثر عجباً أنه كان ربح المسك



# **بطل سيكون عام ٢٠١٤م عام الهزيمة للقوات الأجنبية في أفغانستان؟**

سوف الله هروي

تحكي الظروف الراهنة لأفغانستان والسوسية الجديدة التي انضمتها الولايات المتحدة في أزمتها تجاه الأمة الإسلامية خلسة بعد الهزائم المتتالية التي نقلتها من ضربات المجاهدين في الإمارة الإسلامية وعجزها عن تحقيق لطامعها في أفغانستان، إن مثل هذه اللعبة ضرورية لتصين سمعة النظام العميل في كابل ولتغطية مرارة الهزيمة للقوات الأجنبية في أفغانستان وللخروج منها مكرمين معززين خروجا يحفظان لأمريكا وحلفائهم شيئا من ماء الوجه.

تصاحب قوات البريطة والإيركية التي لعتت أفغانستان بحجة الدفاع عن حقوق الإنسان المزعومة والديمقراطية الكاذبة ليست إلا هزيمة مخجلة لها، ولكنه فهي في سعي مستمر لتغطية هذه الهزيمة على قدر الإمكان لأن لكل مواطن عدو لهذه البلاد أن يسأل هذه القوات: ما هي إنجازاتها خلال هذه المدة الطويلة من احتلال أفغانستان؟ هل تمكنت هذه القوات من هزيمة الإمارة الإسلامية كما تدعي؟ هل حصلت معها الأمن والأمان لأفغانستان؟ هل أعصرت أفغانستان كما وعدت المصنفين لاحتلال هذا البلد؟ ثم هل يقرر أحد على إحصاء مفاسد النظام العميل في كابل الذي يحكم باسم الديمقراطية والحرية والذي فرضته هذه القوات على الشعب الأفغاني وأخذت عليه الأموال الباهظة وعمته دروسا لمحاربة الدين الإسلامي وشعاره بذرائع مختلفة وبطرق وأساليب خفية؟ هذه الأسئلة تتبادر إلى ذهن كل شخص يبلغه خبر تصاحب هذه القوات وسوف تلقى وتزور للإجابة عليها أكاذيب جديدة من قبل القوات المسحقة إلا أن الحقيقة الموجودة على أرض الواقع قد تبدوا من المواهب كما بدت من لسان الرئيس السيبريتروول.

وكان الأجنر برينيس الأركان العضة للمستعمر البريطاني بيترودول أن يعترف بأن الإمارة الإسلامية استعانت بالأقاليم الحبيوة وأن يعن قتله وفشل حلفائه في مهمتهم الكاذبة وفي تحقيق الأهداف التي لأجلها احتلوا هذا البلد وأذاقوا أهلها الويلات ووطن خروجهم العنجل من هذا البلد هذه هي الحقيقة في أرض الواقع إلا أن الاعتراف بالحق والحقيقة لها مرارتها، لأجل ذلك إن ينطلق من لواء الطفلة والجهالة الذين تربوا على الطغيان والكبرياء والاستخفاف بالظول والشعوب.

الهزيمة لحطت بالقوات البريطة والأميركية منذ سنوات، بفضل وحدة المجاهدين في الإمارة الإسلامية، وصمودهم ورمع صلفهم في إمارة لها شعبيتها ومحبتها بين الشعب الأفغاني المومن إلا أن الهروب بطريقة مهتبة، ربما سيكون في العلم الجزي كما نتوقع وتنسب بأن الله تعالى، لأن الاحتلال وجد في مجموعة من الأحداث والفتن التي تشعلت الأمة المسلمة بها إعلاميا، فرصة ذهبية لإتقاذها من المستنقع الذي وقع فيه منذ سنوات. وليس إصرار كرزاي على رفض الاتفاقية التي تبقى القوات المحتلة للولايات المتحدة في أفغانستان وكذلك تحذير الجنرال بيترودول إلا تمهيدا للخروج من هذا المستنقع الذي لطاما حترهم عقلاء من قومهم ممن جزوا بسالة الشعب المجاهد في هذه الأراضي وجلائتهم في الحرب وحضنهم إلى الشهادة في سبيل الله تعالى و إلى غزو الكفار المحتلين. ولست تجربة هزيمة الإتحاد السوفياتي ببعيدة عنا وعنهم حوث تصحبت من أفغانستان مهزومة، منكسرة طريدة ثلينة بعد احتلالها في مدة تشبه المدة المذكورة للمحتل الأمريكي وحلفائه. وملائك على الله بعزيم.

كان عام ٢٠١٢ حفلا بالتحولات للأمة الإسلامية، ففي مصر، انقلب الجيش بشكل مفاجئ على أول رئيس مصري وينتمي إلى تيار إسلامي بعد ثورة للشعب للمصري، ليتحدى بهذه الخطوة الثورة الإسلامية ومطالبها المشروعة في هذا البلد. في سوريا تحول الوضع بعد مرور أكثر من عامين من نزاع بين ثوار الصحو الإسلامية والنظام إلى حرب وحشية مدمرة.

على الرغم من الصراع الدموي الفار في سوريا، قريبا يكون عام ٢٠١٤ هو الأكثر أهمية بالقسمية لأفغانستان؛ إذ تتجه لأفغانستان قريبا نحو مرحلة حاسمة من تاريخها الجديد.

وللفللجدول الزمني الذي عينته الولايات المتحدة، يتعين على القوات الأميركية الخروج من أفغانستان بحلول نهاية عام ٢٠١٤، وفي حال عدم التوصل إلى إبرام الاتفاقية الأمنية قريبا فيجب على الولايات المتحدة سحب جميع قواتها.

على الرغم من الدعم الرئيس من البرلمان الأفغاني والمواظبة التي صدرت في الاجتماع الأخير للمجلس الأفغاني الأعلى للقبول إلويا جبرها، على هذا الأمر، يصز كرزاي على رفضه توقيع الاتفاقية وإخبار الولايات المتحدة بأن هذه الاتفاقية لا يمكن أن تُبرم إلا بعد إجراء الانتخابات الرئاسية للمزمع عقدها في الأسبوع الأول من أبريل (نيسان) هذا العام.

من المقرر أن تحدث مغادرة قوات الولايات المتحدة لأفغانستان وإجراء الانتخابات الرئاسية في هذا العلب، لكن ماهو من إصرار كرزاي على رفضه الاتفاقية الأمنية التي تصان للولايات المتحدة على إبقاء مجموعة من قواتها في أفغانستان بموجبه؟

من ناحية أخرى وردت في وسائل الإعلام أخيرا تحذير من جانب رئيس الأركان العامة للجيش البريطاني للجنرال السيبريتروول. هذا التحذير لم يجد قبولاً إعلامياً واسعاً بسبب الأزمات الكبيرة الأخرى التي تشغل قسماً كبيراً من الساحة الإعلامية منذ مدة طويلة.

حذر الجنرال المذكور من أن طليان (الإمارة الإسلامية) قد تستعد الأقاليم الحبيوة في أفغانستان، في ظل استعك القوات البريطة للانسحاب من أفغانستان العلم المتبادل وقال وول في حديث لصحيفة "تليغراف" البريطة: (إن هناك خطورة من فقدان عدد من المدن الأفغانية لرئيسة في ولاية هلمند الجنوبية لمصلحة حركة طليان، مضيقاً أن عناصر الحركة يسعون إلى استعادة السيطرة على الأقاليم التي أذاقت القوات البريطة خسائر فاحشة خلال المرحلة الأولى من صليتها العسكرية فيها.

كما حتر من أن القوات البريطة سوف تواجه عقبا صعبا حوث ستنهي تصاحب باقي القوات البريطة المتمركزة في أفغانستان قبل الانتهاء من الصليات العسكرية بحلول نهاية عام ٢٠١٤.

وأردف بقول: إن طليان تتنافس على السيطرة على المناطق التي ستركها، مشيراً إلى المناطق الشهيرة، مثل موسي كعبه.

بالنسبة إلى مواقفنا عن إصرار كرزاي على إبرام الاتفاقية بعد الانتخابات وليس قبلها لا يشك أحد بأن الرئيس كرزاي أتى إلى الحكم على ظهر الدبابات ويل الطفرات الأميركية ومخالفته المذكورة ليست إلا إملاء من جانب الاحتلال لاداعم له ولعبة سوسية بين العميل والسيد من المستحيل أن يكون موقف كرزاي من غير موافقة داعميه والذين أتوا به ومنحوه إدارة أفغانستان بعد احتلالها بالقوة.





## السجين الخطير

سكتيب نوره بين  
شعريب- هابر ورثك

مسك اثنين من الجنود من ذراعيه مع قطعة القيد الذي في رجليه ويدخلون السجين غرفة التحقيق، توجد في وسط الغرفة طاولة خشبية وعلى كل طرف منه كرسي، وعلى الكرسي الواقع يسار الطاولة يجلس رجل ضخم الجثة أمريكي أحمر البشرة، وقد تدلت اللحم من عنقه، أجلسه على الكرسي المقابل لنفس الرجل وقاما يربط قيود رجليه إلى الحديد الموجود في الطاولة، وربط يديه إلى الخلف و أزاحا الغطاء من عينيه والتي كانت على شكل نظارة حرك المحبوس عينيه وأجال بنظره في الغرفة وعرف أنه بالإضافة إلى الجنديين الذين أحضرا المحبوس يقف جندي آخر شاهراً سلاحه في آخر الغرفة.

ويجلس إلى جانبه شخص آخر وأمامه عدد من الأوراق البيضاء يحرك القلم بين أصابعه وينظر إلى السجين بنظرة وحشية وبعد لحظات يدخل شخص يظهر من ملامحه أنه أمريكي وأخذ الكرسي وجلس بجانب الشخص الجالس مقابل المحبوس.

المحبوس لم يكن باستطاعته فتح عينيه أمام الضوء ولم يكن قد استطاع الغرفة بكامله حتى يهره الشخص الجالس على الكرسي ومسك من شعر رأسه ووجهه إليه ، وكان هذا هو المحقق الذي بدأ حديثه مع المحبوس بواسطة المترجم الجالس بجانبه ، و بدأ الأمريكي الثاني بتدوين كل حرف يسمعه أثناء التحقيق.

المحقق : هل تعرف هذا المكان؟

لمحبوس : لا أعلم ... قد يكون باغرام.

س : من أنا ؟

ج : لا أعرفك.

حسناً متعرفني الآن ، لكن حذار من أن تهد عينيك عن عيني وأجبنني على أسئلتني ، أرفع رأسك جيداً ، وتوجه إلي بكل حواسك ، وإليك أن تلتفت إلى مكان آخر حتى من خلال

نظرات عينيك.

تحرك المحقق الأمريكي على الكرسي ونفض كتفيه ثم قام بوضع ذراعيه فوق الطاولة وبدأ بتوجيه الأسئلة إلى المحبوس.

س : ما اسمك ؟

ج : محمد نور.

س : من أي منطقة أنت ؟

ج : من هلمند.

س : من أي منطقة في هلمند ؟

ج : من سنغين.

عرف السجين أثناء إجاباته المباشرة على أسئلة المحقق أنه يتم تدوين أقواله بعد الترجمة من قبل الشخص الأمريكي الجالس على الطرف الآخر ، ولذا استعد لأن تكون إجاباته مدروسة بعناية.

س : ما سبب ضبطك وإحضارك ؟

ج : لا أعلم ، من الأفضل أن تسأل أولئك الذين ألقي القبض علي .

س : ماذا كنت تفعل عندما ألقي القبض عليك ؟

ج : ألقي لقبض علي أثناء مبشرتي للقتل ؟

س : حسناً ... ( يعني يرضاك ) ضد من كنت تقتل ؟

ج : ضد البريطانيين.

س : قصصك أنك كنت تقتل ضد القوات البريطانية فألقي القبض عليك ؟

ج : نعم هذا صحيح.

س : إذن لم كنت تقتل ضد البريطانيين ؟

ج : ما رأيك أن تسأل هذا السؤال من أبيك !!!

- أبها الأحق ( بنبرة غاضبة ) انتبه إلى كلامك ، أنت

تجلس خلف طاولة التحقيق ، ما الذي تقوله !!

ما أقوله صحيح تماماً ، أنت كأمريكي ، إسأل أبك

وأجدانك ، لم قاتلوا ضد البريطانيين في النصف الأخير

من القرن الثامن عشر الميلادي !!!

- هل تقصد حرب الاستقلال في عام ١٧٧٠م !!

نعم .. نعم قصد ذلك ، حرب الشعب الأمريكي مع

المستعمر البريطاني....

استغرق المحقق في تفكيره ، ممسكاً شفتيه السفلى بين



شبابه ، و أجل بحفنة عينيه إلى جهة مجهولة ، وكنهه  
يفكر تفكيراً عبقياً بخصوص موضوع مهم ، نادى عليه  
السجين .

- ها هو أنت من أبعد عينيه عن عيني ، وكنهك لم تظلم  
قصدي من الكلام .

- فهمت قصدك ( بصوت منكسر مهزوم ) إسمح لي  
لأقول ، بأن ما قام به أبائنا العظماء الذين نفتخر بهم من  
مقاومة الاستعمار البريطاني كان عبارة عن حرب  
استقلال ؛ لأن البريطانيين كانوا قد احتلوا أرضنا .  
يعني أنت تريد أن تقول بأن هلمند ليست أرضي وأن  
البريطانيين لم يحتلوها ؟

- لا بد أن يتم التفریق بين المساعدة وبين الاحتلال ، نحن  
والبريطانيون والقوات الأخرى جننا إلى هنا للمساعدة ،  
ونريد أن نجلب لكم الأمن ، ونعيد بناء بلدكم ، ونساعدكم  
في تهذيب أنفسكم .

- المساعدة ، والبناء ، والتحضر ..... ههههه ..... هذا  
منطق قديم ، فهذا المنطق يعود لأكثر من مائتين  
وخمسين عاماً ، الذي تم الإعداد له من قبل مستشاري  
وزارة المستعمرات البريطانية .

- زعماءكم الوطنيون جورج واشنطن و توماس جفرسن لم  
يكونوا يعترفون بالمنطق البريطاني هذا ؛ ولأجل ذلك  
رفعوا السلاح ضد الاستعمار ، أليس هذا دليل على  
انحرافكم عن الطريق الذي رسمه لكم أولئك الأجداد  
عندما تتخذون بمنزل هذا المنطق البين عوره ؟؟  
أصغرت عيون المحقق ، وكان سكرتير التحقيق قد توقف  
عن الكتابة ، وتحرير المترجم بين السجين وبين المحقق  
كما يتحير الطفل عندما يرى نزاعاً بين والديه .  
عندما وجد المحقق نفسه محاصراً من قبل السجين قال  
مخاطباً السجين لكي يتمكن من خلاص نفسه من الورطة  
التي وقع فيها .

- اعتقد بأنه تم أسرك خطأ ولذا تراك غاضباً ؟

- لا كلا ، ليس الأمر كذلك ، فكما سبق أن قررت لك بأنه  
تم أسري أثناء قتلي ضد القوات البريطانية .  
- إذا كان الأمر كذلك فإنه لا حاجة للتحقيق معك ، لأنك  
اعترفت بالتهمة المنسوبة إليك .

- إذا كان السعي لنيل الاستقلال جريمة يعاقب عليها فإن  
أجدادك شركائي في تلك الجريمة .

- تبين لي بأنك أستاذ في التاريخ .

- لكنكم لم تحرصوا على أن تكونوا مجرد تلاميذ في  
التاريخ .

- كيف ذلك ؟

- لو أنكم قرأتم قليلاً من التاريخ ، لما تكلفتم بالمجيئ إلى  
هنا ، لأن كل من سبق وأتى إلى هذا الأرض كانوا غير  
عالمين بالتاريخ مجرد تلاميذ في الجغرافيا .

- يكلي يكلي ، أغلق فمك ، وإلا أغلقها أنا بنفسي .

- أنتم تستطيعون أن تغلقوا فمي ، لكنكم لن تغلقوا على  
أن تستموا صوت شعبي .

- حتى شعبك أحق منك ، فلنشيء الوحيد الذي سمعوه  
هو لفظ الحرية ، فقد وصل العالم إلى الفضاء ، وأنتم ما  
زلتم تفضلون الموت من أجل الحرية .

- لست وحدي في هذه الحماقة فأنتم كذلك من نسل أولئك  
الحمقى ، لأن قول أحد أبطال الحرية لديكم بتريك هنري  
ما زالت مشهوراً ومتداولاً حينما خاطب الناس في  
اجتماع في فيرجينيا في عام ١٧٧٥ م قائلاً : ( لا بد أن  
تعطوني واحداً من الاثنين إما الحرية وإما الموت ) .

- جف حلق المحقق ، فأمر الجندي بأن يخرج السجين من  
الغرفة حالا ، ثم إخراج السجين مقيداً من الغرفة ، لشغل  
المحقق السجاجة وسأل سكرتير التحقيق : ماذا دوت ؟  
سكرتير التحقيق : فقط اسم السجين و عنوانه .  
- فقط هذا ؟

- نعم ، فبقي كلامه لم يكن يصلح لتكوينه .

- صحیح ، فقد كان سليلط اللسان ، إلا أنه سيعجبه  
تصرفي معه .

- دخل المحقق سيجارته ، وقام بإخراج المترجم من الغرفة  
بإشارة من عينيه ، استغرق في التفكير لحظات ثم طلب  
من السكرتير ، ترك محضر التحقيق ، ثم كتب فوق  
الورقة الرسمية الخاصة إلى اللجنة القضائية ، إذا لم يتم  
إعدام السجين الخطر / محمد نور من قبل اللجنة الطبية  
الخاصة بواسطة إبرة مسمومة فإنه سيثير مشاكل حل  
نقله من باغرام إلى غوانتينامو .

- وفي الصباح في نفس التوقيت تم تأييد الحكم في اجتماع  
القضاة والمفتشين ، وفوق ملف السجين نور محمد ختم  
مهور فيه عبارة ( سري للغاية ) وتم تسليم الملف إلى  
ممثل لجنة تنفيذ الإعدامات ، وكان المحقق حاضراً في  
هذا الاجتماع حيث طلب منه الحضور لأجل بيان تفاصيل  
قضية السجين / نور محمد ، وكان يجلس بجانب القاضي  
مستنداً إلى كتبة طويلة و مقابله لوحة جميلة مطقة على  
الجدار ، فاللوحة كانت عبارة عن صورة رسمت بخط اليد  
للبطل القومي الأمريكي وكتب خطاب إعلان استقلال  
أمريكا تلمس جفرسن ، وتحت صورته قوله المشهور (   
يحق لكل إنسان ولكل مجتمع إنساني أن يتمتع بالحرية  
وأن تكون له حكومة مستقلة ))



# ذكريات من الميدان

حافظ داود مهاجر

من الاخوة ان في منطقة من هلمند جاء المحتلون والامريكان وكان على جانب من القرى اجزاء دبابة روسية ساقطة و سأل بعض من الامريكان او فهموا ان هذه هي دبابة منذ زمن الروس حينما احتلوا هذه الارض، فقال بعض منهم ستكون دبابتنا ايضا هكذا باقية بعدنا و مدمرة كما نرى اليوم الدبابات الروسية .

و في واقع آخر علمت علم اليقين ان الشهادة لا تنقص رجال الجهاد بل هي ماء لشجرة الاسلام و وفود للجهاد و مبتغى المخلصين و في طلبها يخوضون صغار المعارك و ثرى في ميادين الجهاد اضطجبت النفوس قوة بسلة و صلبة على شتات الاحوال و ذلك لان الحنين الى الشهادة سر القوة و مفتاح لكسب المعركة.

وجئت اسيرة مومنة مجاهدة نموذجاً ومثلاً من التضحية و الفداء و خير دليل على ان الامهات لا زان على خطي الخنساء ، الاخ الاكبر من هذه الاسيرة بدء الجهاد في اصعب الحالات و قاتل بضع سنوات حتى قتل شهيدا في سبيل الله و بعد مقتله اخذ اخوه الصغير سلاحه و دخل ميادين الجهاد و حل في ربيع صر ، و لقب نفسه بلقب اخيه "دلاور" و قاتل و شارك في صراعات كثيرة على الكفار و البقرة حتى قتل مع اخ آخر من المجاهدين في حين للحو فقتل الله منهما وبقى من هذه الاسيرة لرجل الاخير و هو قيم بيته و في حصنه اولاده و اطلق اخيه الاكبر و ولد واحد لـ اخيه الصغير و الازامل و ام عجوز..... ومع ذلك فرايت هذا الاخ ايضا اشد شجاعة و غيرة منهما، كان يفر في قلبه شوق الجهاد وكان لا يفر فراره و لا يجلس في بيته مع اصرار من المشغلين عليه.

و ما حضرت معركة الا و قد رايت هذا المجاهد حاضرا في تلك المعركة مع سيرة له قد اشتراء بنية الجهاد ..... فسبحان الله الحكيم، ان دم الشهيد لا يزيد الا غيرة و شجاعة الايمان في قلوب الآخرين فوالله غالب على امره ولكن اكثر الناس لا يعلمون { ان اعدائنا لا يفقهون و لا يعتبرون، الا يرون كم قتلوا من شبانا و رجالنا المجاهدين، فهل نقص منهم شره ، لا والله بل هم اليوم اكثر من قبل سنين و اشد قوة و تجربة من كل وقت و حين وان تنصروا الله يتصركم و يثبت اقدامكم }.

... و بل وجدت عائلات غيرة استشهد او اسر منهم اثنين و ثلاث او اكثر و رغم هذا كله يستكون طريق الجهاد ويميلون الى الشهادة و يقطع الفسار فجزاهم الله عن الاسلام خيرا و يرزقنا الثبات حتى الممات.

والحمد لله رب العالمين

الحمد لله الذي ليس بقلام للعد و جعل القتال في سبيله دفعا للفتنة و الفساد والصلوة والسلام على نبي الملحمة و الرشد و أصحابه رجال الدعوة والجهاد ومن تبعهم بلحسان إلى يوم التلاق و بعد ، اقترح على بعض الاخوة بعض ذكرياتي من رحلتي الجهادية الى نواحي نيمروز حينما ذهبت ناظرا عسكريا و مجتهدا للاصلاح بين الاخوة المجاهدين في مديريتي دالارام و خاشرون.

استغرقت هذه الرحلة نحو شهر و خططت ليالي و ايامي بين ظهر المجاهدين حتى اراقب لحوال كل مسئول عن كذب و قريب، فقلت اكتب كل ما رايت او شعرت من نقصان في كراستي، و كنت ارجو فيها ما يحتاج اليه المجاهدون من الضروريات وما كان لهم من المضائل والازمات العسكرية والاقتصادية في المنطقة ، كي ارفع هذه المشاكل و اقدمها الى مسئولى الامارة الكبار في اللجنة العسكرية للفحص و الحل.

في هذه الرحلة المبكرة شاهدت بعض الوقائع والاحداث مما احببني و اردت ان اتل ما رايت الى اخوتي الاحباء من قراء مجلتي الحبيبة .

نعم كث يوما من الايام اتجول مع قائد ميداني و مجاهد مسئول في مديرية دالارام يكي بـ سردار وهو مقاتل مقدم ، قد مررنا على اجزاء من حطام دبابة صليبية مدمرة و منتشرة على جنب الطريق العلم، فسألته ماهذه الاجزاء الساقطة على الأرض فقال إنها لاجزاء دبابة صليبية فجراها المجاهدون قبل بضعة اشهر و قاتل ما فيها من الطوع للمحتلين و هذه قطع باقية من تلك الدبابة ، فقلت له لماذا هذه الاجزاء متناثرة الى الآن على جنب الطريق؟ اليمن هي من الحديد والمجاهدون فقراء - كما قلت شاهدته من قريب- الا يبيعونه و يتفلقون ثمنه في الجهاد او تقسمونه بين المقاتلين؟ فاجاب جوابا كليا العمى و اشار الى امر دقيق يفسر ما في قلوبهم من الاخلاص لله عز وجل والى نهاية شدتهم و غرظهم على الكفار و الخونة من ابناء جلدتنا كما يحرضهم مولاهم الحكيم : قمصد رسول الله والذين آمنوا معه اشداء على الكفار رحماء بينهم { او كما يرشدكم : } وليجدوا فيكم غلظة {.

نعم ، إنه قال: إما انا امرئ المجاهدين بأن لا يبيعوها و تكون هنا ساقطة على جنب الطريق العلم ، كي يراها كل مومن و يشقى صدره و يراها كل منافق فأنبت في قلبه غيظا، نعم هذا هو دراية مومن مجاهد كما في الحديث : " اتق فراصة المومن فانه ينظر بنور الله " .

وقن مثل هذه الآثار موجودة في مناطق اخرى من تلك المديرية ، و هي علامة على هزيمة عدو لا يعلم الا لسان السيف ، حكى لي بعض



بقدر من جدته

سقلة، والحروب دامية، والسلطات جائرة فلا بد كانت الجماهير حائرة كان زمن الفترة من أخط أئوار التاريخ

بلاخلاف، فكانت الإنمائية متكلية منحرفة منذ قرون ، وما على وجه الأرض قوة تمسك بيدها وتمنعها من التردى، وقد

زلفتها الأليم سرعة في هبوطها، وشدة في إسفلتها، وكان الإنسان في هذا القرن قد نسي خالقه ففسي نفسه ومصيره، وقد رشده وقوة التمييز بين الخير والشر والحق والباطل. وقد أصبحت المسيحية نمسجا من معتقدات وتقاليد لاتغني الروح، ولا تمد العقل، ولا تشعل للعاطفة، ولا تحل معضلات الحياة، ولا تثير السبل، بل أصبحت بزيادات المحرفين، وتلوييل الجاهلين تحول بين الإنسان والفكر والطب وأصبحت على تعاقب الصور ديانة وثنية ثم ثارت حول الديانة وفي سميمها مجادلات كلامية، وسفسطة من الجدل العقيم، شغلت فكر الأمة، واستهلكت نكادها، وابتلعت قدرتها العقلية، وتحولت في كثير من الأحيان حروبا دامية، وقتلا وتدميرًا وتعذيبًا، وإغارة واقتهاها واغتولا، وحولت القنائس والبيوت معسكرات دينية متنافسة، وأقصت البلاد في حروب أهلية.

لما لليهودية: فقد أصبحت مجموعة من طقوس وتقاليد لأروح فيها ولا حياة ثم هناك صراع عنيف و حروب دامية ضارية بين اليهود و النصارى، ذهبت ضحيتها مئات الآلاف من البشر قتلا بالسيف، وشنقا، وإحراقا وتعذيبا حتى و رميا للوحوش الكاسرة.

لما للمجوس فقد عرفوا من قديم الزمان بعبادة العناصر الطبيعية أعظمها "النار" وقد عكفوا على عبادتها أخيرا، ففقرضت كل عقيدة وديانة غير عبادة النار وتقديس الشمس، وأصبحت الديانة عدهم عبادة عن طقوس وتقاليد يؤدونها في لمكة خاصة، أما خارج المعابد فكانوا أحرارا، يسيرون على هواهم، وما تملى عليهم نفوسهم، وأصبح المجوس لا فرق بينهم وبين من لا دين لهم ولا خلاق في الأعمال والأخلاق. أما البوذية الديانة المنتشرة في آسيا الوسطى، فقد تحولت وثنية تحمل معها الأصنام حيث سارت وتبنى الهيكل، وتنصب تماثيل بوذا حيث طلت ونزلت، والبرهمية دين الهند الأصل المعروف الآن بالهندوسية فقد امتازت بكثرة المعبودات والآلهة والإلهات، وقد بلغت الوثنية أوجها في القرن السادس أما الأمم الأوروبية المتوغلّة في الشمال والغرب فكانت تخضع في ظلام الجهل المطبق، والامية الفاشية والحروب الدامية، وكانت بمعزل عن جادة ففلة الحضارة الإسلامية، بعيدة عنهاكل البعد، لاتعرف عن العلم ولا يعرف العلم المتمكن عنها إلا قليلا ..... قد كفت همجية ذلك العهد تشد هولا واقطع من همجية العهد القديم .

إن ربيع الأول ثالث شهر من شهور السنة الهجرية القمرية ولقد حدث فيها أمر جلل ألا وهو ظهور التور النبوي الشريف فإن الله تبارك وتعالى قد من على المؤمنين إذ بعث فيهم رسول من أنفسهم..... قال أحد العلماء: إن محمدا صلى الله عليه وسلم ظهر في وقت كان للناس محتاجون إلى من يهديهم إلى الطريق المستقيم، ويدعوهم إلى الدين القويم، لأن العرب كانوا على عبادة الأوثان و ولد البنات، والفرس على اعتقاد الإلهين يزدان وأهرمين ، والترك على تخريب البلاد وتعذيب العباد، والهند على عبادة البقر، والسجود للشجر والحجر، واليهود على الجحود ودين التشبيه وترويج الأكاذيب والمفتريات، والنصارى على القول بالتثليث و عبادة الصليب و صور القديسين و القديسات، وهكذا سافر الفرق في لونية الضلال، والانحراف عن الحق والاشغال بالمحال، ولابلق بحكمة الله الملك المبين أن لا يرسل في هذا الوقت أحدا يكون رحمة للعالمين، وما ظهر أحد يصنع لهذا الشأن العظيم ، ويؤسس هذا البنين القويم غير محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم ، فزال بأمر الله للرسم لزانفة، والمقالات الفاسدة، وأشرفت شمس التوحيد، وأضار التنزيه، وزالت ظلمة للشرك والشبهة، والتثليث، والتشبيه، عليه من الصلاة المضلها ومن التحبات أكملها".

نعم ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم لأجل هذا الأمر العظيم بشعب بني هاشم في مكة صبيحة يوم الاثنين الموافق الثاني عشر - على الأشهر - من شهر ربيع الأول علم للجيل الموافق لسنة ٥٧١ م.

سرت بشائر بالهادي ومولده

في الشرق والغرب مسرى النور في الظلم

لقد بعث الله تعالى على حين فترة من الرسل على راس الأربعين من عمره فجاءه الوحي وهو يتعد في غار حراء فأنزل عليه قوله تعالى: ﴿قْرْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ \* خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ \* قْرْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ \* عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ﴾.

و يقول من يعلم التاريخ : إنه كان قبل طلوع هذا النور قد وصل العصر إلى نهاية التدمير والإبادة وقد اجتمع فيه من أسباب الظلم والعدون والجور والطغوان ، و انتهى إليه من التدهور الديني والانحلال الخلقي والاحتطاط النفسي والفساد الاجتماعي، والتفكك الاقتصادي والانتشار السيلسي كانت الأبنين محرفة، والحركات هدامة، والأخلاق متفككة، والدماء

بناء المسجد - أي صلة الأمة بالله .

المواخاة - أي صلة الأمة المسلمة بعضها ببعض الآخر .

والمعاهدة بين المسلمين و اليهود - أي صلة الأمة بالأجانب عنها ممن لا يدينون بدينها .

كان أول ما حرص عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد هجرته إلى المدينة هو بناء المسجد لتظهر فيه شعائر الإسلام التي طالما حوريت، ولتقام فيه الصلوات التي تربط المرء برب العالمين ولم يكن هدف الرسول صلى الله عليه وسلم إيجاد مكان للعبادة فقط ؛ فالدين الإسلامي يجعل الأرض كلها مسجداً للمسلمين ولكن مهمة المسجد كانت أعمق من هذا، لقد أراد الرسول صلى الله عليه وسلم أن يبني بيئاً لله وبيئاً لجميع المسلمين يجتمعون فيه للعبادة والمشاورة فيما يهم أمر الإسلام والدولة الإسلامية، ويتخذون فيه قراراتهم ويناقشون فيه مشاكلهم ويستقبلون فيه وفود القبائل وسفراء الملوك و الأمراء من هنا وهناك وبلسلوب العصر الحديث اتخذ مقراً للحكومة بالمدينة المنورة وكان القرآن ينزل نجماً نجماً .

يقول أحد المفسرين : " والله لقد كتبت فترة عجيبة حقاً تلك التي قضاهها المسلمون في حياة الرسول صلى الله عليه وسلم [ فترة اتصال السماء بالأرض اتصالاً مباشراً ظاهراً ، مبهوراً في أحداث وكلمات ، تلك حين كان بيت كل مسلم وهو يشعر أن عين الله عليه ، وأن سمع الله إليه ؛ وأن كل كلمة منه وكل حركة ، بل كل خاطر وكل نية ، قد يصبح مكشوفاً للناس ، ينزل في شأنه قرآن على رسول الله [ صلى الله عليه وآله وسلم ] ، وحين كان كل مسلم يحس الصلة المباشرة بينه وبين ربه ؛ فبذا حزيه أمر ، لو واجهته مضلة ، انتظر أن تفتح أبواب السماء غداً أو بعد غد ليتنزل منها حل لمعضلته ، وفتوى في أمره ، وقضاء في شأنه . لقد كتبت فترة عجيبة حقاً ، يتعلاها الإنسان اليوم ، ويتصور حوائثها ومواقفها ، وهو لا يكاد يدرك كيف كان تلك الواقع ، الأضخم من كل خيال " .

ويعد ما أتم الله به التمسك على المؤمنين ويعد أن بلغ البلاغ المبين وأدى الأمانة وترك الأمة على المحجة البيضاء وأكمل الله برسوله صلى الله عليه وسلم الدين اختاره الله لجواره والحق بالرفيق الأعلى من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين فكان وفاته صلى الله عليه وسلم ... وكان أكبر وأجل مصيبة و كان ذلك يوم الاثنين الثاني عشر أو الثالث عشر من شهر ربيع الأول من السنة الحادية عشرة من الهجرة النبوية فكان عمره عليه الصلوة والسلام ٦٣ سنة .

توفي رسول الله وترك لمسلمين ما إن اتبعوه لم يضرهم شيء كتاب الله الذي لا يفتيه الباطل من بين يديه ولأمن خلفه تفزيل من حكيم حميد وسنته صلى الله عليه وآله وسلم .

في هذه الحقبة من الزمن ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعا الناس بعد بعثته إلى دين التوحيد وصعد نجمه ، وعلي أمره و سمي طرفه و أهل جده واشتد عضده ولما علمت قريش بإسلام فريق من أهل يثرب فاشتد أذاها للمؤمنين بمكة فأمَرَ النبي صلى الله عليه وسلم المؤمنين بالهجرة إلى المدينة فهاجروا مستخفين .

نعم بعدبيعة الحقبة الثانية أبقيت قريش أن المسلمين بالمدينة في عزة ومنعة فطلعت مؤامرة كبرى في دار الندوة للتفكير في القضاء على الرسول صلى الله عليه وسلم نفسه فاستقر رأيهم على أن يتخبروا من كل قبيلة منهم فتى جليلاً فبقتلوا الرسول صلى الله عليه وسلم جميعاً فافترق نمة في القبائل ولا يقدر بنو عبد مناف على حريهم جميعاً فبرضوا بالدية وهكذا اجتمع هؤلاء على باب رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الهجرة ينتظرون خروجه فأتى الله لرسوله بالهجرة فهاجر في شهر ربيع الأول بعد ثلاث عشرة سنة من مبعثه وكان بصحبته أبو بكر فاخترها في غار ثور ثلاثة أيام والمشركون يطلبونهم من كل وجهة وصوب حتى كتموا يلقون على الغار الذي فيه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وأبو بكر فيقول أبو بكر يا رسول الله والله لو نظر أحدهم إلى قدمي لأبصرنا فيقول رسول الله - صلى الله عليه وسلم : ( لا تحزن إن الله معنا ما ظنك بالمثنين الله ثقلهما ؟ ) .

فلما سمع الأنصار بالهجرة جعلوا يخرجون كل يوم إلى حرة المدينة يستقبلون رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حتى يردهم حر الظهيرة فكان اليوم الذي قدم فيه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إليهم هو أول يوم وأشرفه فاجتمعوا إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - محيطين به متقلبين سيوفهم وأفيهم النساء والصبيان وهنا حدث ولا حرج عن سرور أهل المدينة فكان يوم تحولهم إليهم يوماً سعيداً لم يروا فرحين بشئ فرحهم برسول الله وخرجت النساء والصبيان والولائد يقطن :

طلع البدر علينا من ثبوت الوداع

وجب الشكر علينا ما دعا الله داع

أيها المبعوث قبينا جئت بالأمير المطع

و دخل للنبي صلى الله عليه وسلم قباء يوم الاثنين ١٢ ربيع الأول سنة ٤ امن البعثة في وقت الظهيرة .

وكل واحد يأخذ بزمام نافذة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يريد أن يكون نزوله عنده وهو يقول دعوها فليها ملوورة حتى إذا أتت محل مسجده اليوم بركت وأصبحت المدينة المنورة بعد هجرة الرسول صلى الله عليه وسلم إليها محفل الإسلام ومشعل الهداية ومنطلق الدعوة إلى الله وعندما وصل الرسول صلى الله عليه وسلم إلى المدينة كان يسكنها المهاجرون والأنصار واليهود، فكان على الرسول صلى الله عليه وسلم أن يبدأ في وضع الأسس التي تجعل من هذه

الجماعات مجتمعاً قوياً متحداً على أسس إسلامية ومبادئ دينية؛ فلهم الرسول بالخطوات الآتية تحقيقاً لهذه الغاية .





المنحلة في الامور السياسية والعسكرية، الذي كان خبيراً عسكرياً نحو ٣٠ عاماً، وكان يتكلم باللغة الفارسية والتبشتو تماماً.

**مقتولان من حنبر -**

١٢. تعاراجا، الموظف بإدارة ام امو اندر

١٣. نسرين خان المنفصل في يونسف.

فستطاع احد البوصل الاستشهاديين أن يفجر سيارته المفخخة امام باب المطعم، ثم نخل الاتصافيان الاخران واستقل القوضى التي احثتها الانفجار - الذي دوى في كل انحاء وسط المدينة وتهدم الزجاج على بعد الملت من الامتار من مكان الانفجار- وشرعا في اطلاق النار على من كانوا في داخله من الاجانب والملاء المحافظون لهم.

وبعد هذه العملية البطولية لم يكن للاعداء إلا ان يتسجوا قصة سداها للوهم ولحمتها الخيال بأن الطالبان اما يستهدفون الأبرياء في حين قال متحدث باسم الامين العام للأمم المتحدة بانكيون "يدين بشدة هذا الهجوم المفجع".

لهف نفسي اوليس احد ان يسأل الامين العام اين كنت عندما قصفت القوات الامريكية المحتلة قصفا بربريا على منزل الاهلي العزل في وادي وازغر بمدينة سياهورد بولاية برون، وقامت قوات العنابرية باستهداف منزل المدنيين بالصواريخ، حيث حسب المعلومات الأخيرة نمرت ٢ منزل بشكل كامل، ولحقت اضرار بحوالي ١٠ منزل، وبشمول الشيوخ والنساء الاطفال، استشهد حوالي ٢٠ من المواطنين العزل، واصيب ١٠ آخرين بجروح، كما نهب جنود العدو عدد كبير من المنازل، كما احرقت فصول واشجار ومزارع القرويين بصواريخ حارقة للحرق، فلين كان الامين العام هل نطق بكلمة حيال هذا الهجوم البربري؟ أين الإنسانية؟؟ أين ما يسمونه بالديموقراطية؟؟

هل النماء الاعنالية بقت رخصة ولاقيمة لها، عندما يسملونهم ويبيدونهم شر ايدة، ويختبرون القابل التي لم تجرب اصلا على روس أهلة السكان الافغان المدنيين، ثم لايقومون حتى وبالاغتار وعندما قصفت القوات المحتلة المدنيين في مديرية سياهورد هل اعتذروا لم استكره الامين العام؟؟

وبهذا الهجوم الصاعق على الاجنبيين الذين يمتصون نماء شعبنا ثم يمرحون وينهون في لوال خاصة في مطاعم البلاد الخاصة لهم وفي هذه الاوقات الخاصة كان ومن اللازم أن نلتفتهم درساً ، وتكشف الستار عن وجه العقيلة التي طالما يستكرونها ألا وأن دماء الافغان ليست ذا قيمة، بل إنما هي دعاوت وترهفت لخداع شعبنا الاعزل والمضطهد.

واما الدرس الذي كان لابد ان نلتفتهم هو أنهم سواجوهون الرد من ابطال الامارة الإسلامية إذا ما لم يوقفوا قتل شعبنا المسلم، ولم ينسحبوا عن بلادنا الحبيبة، وإن الامارة الإسلامية قائمة واثية لامحالة رغم اتع الاعداء . بخن الله

سأل المديع في قناة " بي بي سي" عن ضيفه المحلل :

هل الإمارة قديمة حقيقة كما يزعم الطالبان وادعوا في حوار اجراء مراسلتهم مع المتحدث باسم الإمارة الإسلامية نبيح الله مجاهد على أن الإمارة الإسلامية تسيطر على مناطق اوسع في أفغانستان وإنها على ثقة بالعودة إلى السلطة بعد مغادرة القوات الدولية؟

فخرجت الكلمات التي لم تتضح بطن في المحلل بأن هذا الكلام فارغ عن الحقيقة وبعد عن واقع الأمور لأن الطالبان ليست لديهم الطاقة أو القدرة اللازمة بل أنهم جماعة قليلة وعقليتهم محدودة وضئيلة، ولو قامت القوات الأمن والجيش أمامهم بهذا النمط كما تشاهدنا ونراها الآن من جانب، ولو استدامت المساعدات الدولية من ناحية أخرى فليس يمكن الطالبان العودة إلى السلطة.

لم تمش عن هذه الكلمات الفارغة والخادعة للشعب يوم كامل حتى أجابتهم الإمارة الإسلامية بالعمل لا بالكلام وأثبتت أنها قائمة .. قائمة .. قائمة ..

فاستهدف ابطالها في مساء الجمعة ١٧ من يناير ٢٠١٢ منطقة من اهم المناطق الاستراتيجية التي تضم عددا من السفارات ومكاتب الإدارات وبالتحديد مطعم "تافرنابل" بوسط كابول العاصمة، وكان المطعم الذي يقع في منطقة وزيراكبرخان وسط كابول، ممتلئا من الاجنبيين واعقبهم اجنب بهم كنديون واميركيون ولبناني وبريطانيون وروسي والمقي، وثمينة افغان جاءوا اشياعا لشهواتهم.

نذكر اسماهم الاجنب كما شكرتهم قناة " طلوع":

**نفسى الاميركيون:**

١. لويمس كامرمن أستاذ في الجامعة الامريكية بأفغانستان.  
٢. الكمستروس بيترسن، موظف في الجامعة الامريكية بأفغانستان.

٣. وبصرة حمن امريكية من اصل صومالي والموظف الاممية.

**الاجنبيين من كندا**

٤. مارتين جلازر الموظف بإدارة الاكتشاف العلمية بكندا.  
٥. بيترمك شيرفرى الموظف بإدارة الاكتشاف العلمية بكندا.

**الاجنبيين لبريطانيين**

٦. فرمندر سنغ المشاور بإدارة عالمية بكتليز والمرشح لروسة البرلمان الاوروبي الآتية.

٧. سيمون جس شرطة من قوة الشرطة الأوروبية في أفغانستان.

**لمقتولان من ايران**

٨. هداث، ممثل لصندوق النقد الدولي في البلاد.

٩. كمال حماد، صاحب المطعم المستهدف.

١٠. المقتول اسباني الذي كان يعمل لقوة الشرطة الأوروبية.

**المقتول الروسي:** ١١. وديم نظروف، ضابط مسؤول في الامم

# المرأة الأفغانية بين مطرقة الاضطهاد وسندان الإهانة

فالיום يوجد للعن الأمريكية والقوات المسلحة الأمريكية ووكالة الاستخبارات المركزية عسي إي إيس و مكتب التحقيقات الفيدرالي في أكثر من (١٠٠) دولة لضمان السلام والإذعان والتحرر من الخوف والإرهاب. ويسعى أن يكون الأمريكيون مخوفين بي وبحكومتهم ويرجع القوات المسلحة ونسقتها الذين يضحون بمباهج الحياة من أجل ضمان استمرار أسلوب حياتنا الأمريكية.

انني فخور أن أبلغكم أن طالبان قد انتحرت وأن كبول تحررت وأن أسامة بن لادن والملا محمد عمر، إما أن يكونا قد قُتلا أو لنهما يحضران أو يختفیان ولكن ليس لوقت طويل إذ لنني مصمم على تقديمهما للحالة حين أو ميكن!

و أريد أن أبلغكم أن النساء الأفغانيات تخلصن عن براصهن إلى الأبد وأن الفتيات الأفغانيات رجعن إلى المدارس ليطلعن «ككول ظفرنا بالغرب الأمريكي» وأن رمز الحضارة الغربية الثقافي الأكثر أهمية وهو «التلفزيون» عد للحياة الثقافية والأطفال سعداء الآن وأحرار في التنقل في بلادهم لزراعة الأفخون!!

وعلى الرغم من أن الحرب في أفغانستان توشك على نهايتها فإن أمننا طريقا طويلا ينبغي أن نسيره في التعيد من الدول العربية والإسلامية وأن نتوقف حتى يصبح كل عربي و مسلم مجرأ من السلاح وحظيق الوجه وغير مكين ومسلما ومحبا لأمريكا ولا يخطي وجه امرأته نقاب!!

انني مصمم على استخدام جميع مواردنا لتحقيق ذلك قبل انتخابي لفترة رئسية ثانية. وقد اهتمت بإدارتي بوضع سياسة طاعة قومية تحت إشراف نائب الرئيس «تشيني» وسنبدا على الفور بالحظر في أرجاء أراضينا لتتغيب عن التلفظ وسنبدا العمل في مشروع طموح لبناء خط أنابيب مباشر تحت الماء من السعودية والخليج والعراق إلى نيويورك وعلى نفقتهم لضمان إمدادات نطبة غير منقطعة.

لقد حان الوقت لتعيد تشكيل العالم ليصبح على صورتنا! وبفضل إلهنا سنقوم نحن شعوب العالم من الجنس الأبيض المتحضر بفرض معتقداتنا الرزينة والودودة والتحررية على عالم جاع لأموالنا ورسالتنا!! وأن يخضع الرجال بعد الآن لشروط إطلاق الأنحي وأن تخضع النساء لشروط تغطية وجوههن وأجسادهن!!

ومن الآن فصاعدا يحق للعالم تناول الخمر والتدخين وممارسة المنوي أو الشنوذ الجنسي بما في ذلك سفاح القرى والنواط والخوذة لزوجة!! والسكب والقتل ومشاهدة الأفلام والأشرطة الفلاحة داخل قاعاتهم أو غرف نومهم!!

لما بالنسبة لشركتنا التي تنتج مثل هذه المنتجات فسبحق لها الوصول من نون أي عتبة للذول المتخلفة التي منعت تلك الحريات عن شعوبها!!

مع الأسف الشديد والبالغ للحنن قد خصصت أمريكا أخيرا ميزانية بمقدار ٢٠٠ مليون دولار بذريعة توظيف النساء والفتيات كما قد قبلت الحكومت الأخرى ميزانية بهذا المقدار.

و هذه المرة الأولى بالنسبة للميزانية التي تخصص للنساء بهذا المقدار الباهظ لأن هذه الميزانية هي فقط للفتيات والنساء اللاتي تتراوح أعمارهن ١٨-٢٠ سنة فيمكنهن الاستفادة من هذه الأموال!!

وللمرأة مكفة سابقة في المجتمع الأفغاني، فهنصة وجودهن يتم إنشاء القرابة العرقية وعلاقت الصداقة فيما بين الأسر، وتعتبر المرأة كوالدة حنونة، أو كفت عريزة وربات البيوت، فتخصص ميزانية كبيرة بهذا المقدار لانحراف الفتيات للمسلمات العازبات مثير للتفكر والتسؤل.

سعى الغربيون بمساعدة صلاتهم كي يقللوا من قيمة هذه الدرمة المكنونة في أفغانستان فترة باسم مساعدة للنساء على الثقة بوجودهن في مضمار العمل بالاختلاط و.

في هذه الأيام لو يشاهد أحد الأخبار عبر التلفاز أو يستمعها من المنبأع يواجه غزوة إعلامية شرسة من قبل الأعداء للدرمة للمصونة الأفغانية ويتعير لوضع تحاك مؤمرات من وراء الكواليس لتحرير المرأة المسلمة من سترها وعظافها وطهارتها.

ماذا يخون من حرية المرأة الأفغانية وتوظيفهاووو؟ وماذا يفصون من العنف والاضطهاد على المرأة الأفغانية؟؟؟

المشكل الرئيسي قد يعود إلى غفلتنا وتقاصنا لبقنا قد نمينا بسرعة خطاب الرئيس جورج بوش بسرعة بل وكثير منا من لم يلقه قوله الخبيث حتى الآن.

قال عليه لعن الله: « منطلق لحي الرجال. ونزع حجاب النساء. ونسخل أفلام الجنس إلى غرف نومهم».

ألقى الرئيس الأمريكي « جورج دبليو بوش» خطابا أمام الكونجرس عن «حال الاتحاد اليهودي المسيحي» بتاريخ ٢٩/١/٢٠٠٢م وقد تضمن تصريحات خطيرة عن الخطط المستقبلية للسياسة الأمريكية في العالمين العربي والإسلامي. والعجيب أن إعلامنا الإسلامي تجاهله ولم يتطرق لمضامينه.

وبين يدي ترجمة لهذا الخطاب نشرتها صحيفة الخليج ننقل لكم مقتطفات منها يقول الرئيس الأمريكي:

«السيد الرئيس أعضاء الكونجرس، المواطنون الأمريكيون: لوذ بكل اعتزاز أن أقول لكم إن حال الاتحاد المسيحي اليهودي الأبيض والثري قوية تماما ولم يحدث أبدا في تاريخنا أن كانت القوة الأمريكية والهيمنة الأمريكية والقوى الأمريكية قوية ومهابة ومحترمة ومقبولة كما هي اليوم.



إن الأعداء الغربيين لم تزل كانت لديهم فكرة خبيثة لإزالة الحجاب ، وبت الفساد والفسور والتمسور والتكشيف حتى تقوى شرته ، وتنسج دائرته ، ويمتد من بلد إلى بلد حتى رأوا بلنتنا الحبيبة فرلوا فيها الملاحة السابعة، والقلق في حفظ الأعراض ، وسر العورات ، فملنوا غمظا وحقدًا ، وحصلوا علينا لم هؤلاء في أمن وامان ونحن بلدنا فريسة الضحايا والتعرض للاغتصاب الشامل الذي نؤخهم وترتج بأعصابهم.

وهنا طلبوا وزمروا بأن فرضية الحجاب على المرأة دليل على إزدراء الإسلام للمرأة وإحتقاره لها وتقييدها لحريتها ورأوا فيه علامة على تخلفها ، وربطوا تحررها بإزالة الحجاب.

على سبيل المثال فلنألو طالعنا استطلاع البريطاني لكلفا دليلا بأنهم يريدون أن تشيع الفلصشة في المومنين والمومنات وما يريدون تثقيفهن لأنهم إدركوا كاملا بأن لباس المرأة الفاضح هو سبب الرئيسي لاغتصابها، وإليك نتائج الاستطلاع البريطاني:

{ أظهر استطلاع أجرته منظمة العفو الدولية في لندن ، وشمل نحو (١٠٠٠) رجل وامرأة، أن السبب الأساسي لجرائم الاغتصاب التي يشهدها الشوارع البريطاني، تعود لـ «صت المرأة» و « ليسها الفاضح» نتجمن بذلك مسؤولية تعرضها للاعتداء.

وقد تلجى المشاركون في الاستطلاع بأن معظم جرائم الاغتصاب لاتتم من قبل غرباء كما كانوا يعتقدون، حيث تظهر الوقائع أن (٨٠%) من هذه الاعتداءات تحدث من قبل أصدقاء، أو أشخاص معروفين من قبل للصحيا.

وعلى الرغم من إزدراء حالات الإبلاغ عن التعرض للاغتصاب، التي تتلقاها الشرطة البريطانية، إلا أن إدانة المتهمين انخفضت بشكل كبير، فنقتصر على (٥%) من الحالات بحما كقت (٣٣%) في العلم (١٩٧٧م).

إننا ما ذا بكون من حرية المرأة وتعليمها وتوظيفها وتثقيفها... وينشرون بعد الفينة والأخرى صوراً من النساء اللاتي قطعت أثوابهن أو أكتفن أو مشجبت في الدماء بأن الأفغان لايرعون حقوق المرأة، لأنهم من المسلمين، وهكذا يريدون أن يفهموا العالمين بمساعدة إعلامهم الصالح أن المرأة الأفغانية لاتمكن بأن تصل إلى قطرة السمعة إلا أن تتحرر عن ربهة الإسلام وتعيش تحت ظلال الديمقراطية الغربية.

ويكفهم قد نسوا الألوان التي كانوا يتسكعون في ظلام الجهول المطبق، والأمية اللقائنية، وكفوا بمغلز عن جادة فافقة الحضارة الإنسانية بعيدة عنها، وقد نزلت النساء في هذا المجتمع منزلة الإمام، وكان الركب قد يفسر امرأته في القمل، وكان في بعض الأحيان للمرأة عدة أزواج فإذا مات زوجها صارت كالزوجة لانتروج، وتكون هدف الإهملت والتجريح، وكقت أمة بيت زوجها للمتوفى وختم الأحماء، وقد تعرق نفسها على إثر وفاة زوجها تلقيا من عذاب الحياة وشقاء النندل وكان ذلك تقليدا محترما فاضيا في الطبقات الشريفة، والمجتمعات الأرستقراطية، يعرف بـ « ستي» وكان دليلا على وفاة الروجة للزوج وشرفها، وقد قل عدد هذه المنتحرات بتأثير الحكومات الإسلامية، وتدخل الحكام المسلمين، كما صرح بذلك الرحالة الفرنسي الدكتور « برنير»، حتى ألفه الإنجليز في العهد الأخير للقوا تنسأ.

ومن سافر في البلاد الأوربية أو يستمع إلى الأخبار سيعثر على أن الغربيين واللاتينيين لاقية عدهم للمرأة أصلا، إنما جعلوها لإشباع شهواتهم للجامعة فإذا قضوا منها وطرا، يلقونها في القنات

كفولة وري أو مندبل وري، ومن ينظر إلى كابول الآن ويتجول فيها سيصدقنا في قولنا هذا.

نحن لا نذكر بأن في أي شعب من الشعوب أو أي بلد من البلاد يوجد المجرمون والقلعة، كما أننا نرى ونسمع من الأخبار التي تستك منها المصانع، ويتدنى لها الجبين إلا أننا نرى جميع تلك من شوم الاحتلال، وإلا فلم لم نر لو نشاهد هذه الإجراءات في عهد الإمارة الإسلامية.

ولا يمكن لهذه الحكومة الصيلة التي استشرى الفساد في جميع إداراتها أن تصمد أمام هذه الجرائم بل إنها تكوب ثوبان الجند في رابعة النهار عتفا يمتصون الدولارات المرتشمة من المجرمين حتى لا يهلوا من الخبقة وهكذا دوليك يخونوا مرات ومرات.

هل سمعتم عن مجرم قطع أنف زوجته فيقتصوا منه كما أمرنا الله سبحانه وتعالى في محكم تنزيله: وَيَقْتُلْ عَنْهُمْ فِيهَا أَنْ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنَ بِالْعَيْنِ وَالْأَنْفَ بِالْأَنْفِ وَالْأُذُنَ وَالسِّنَّ بِالسِّنِّ وَالْجُرُوحَ قِصَاصًا فَمَنْ تَصَدَّقَ بِهِ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَهُ وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ [المائدة: ٣٥].

والآية للكرامة نزلت هويحة لليهود الذين يكونون ما أنزل الله ويكتمون الحق، فإن عدهم في نص للتوراة أن النفس بالنفس، وهم يخالفون حكم ذلك عصدا ويكذبون على الله ورسله، وهذه الآية وإن كانت تقرر ما جاء في التوراة من أحكام الجنائيات، إلا أن الحكم في الشريعة الإسلامية على ولحقها، وقد حكي الإمام الصباغ إجماع العلماء على الاحتجاج بهذه الآية على ما نلت عليه.

ومضى الآية أن النفس تقتل بالنفس وأن العين تطلق بالعين ويقطع الأنف بالأنف وتززع السن بالسن وأن تصلم الأذن بالأذن وتقتص الجراح بالجراح.

قل فإن كثير: قاعدة مهمة: الجراح تارة تكون في مفصل فيجب فيه القصاص بالإجماع كقطع اليد والرجل والكف والقدم ونحو ذلك، وأما إذا لم تكن في مفصل بل في عظم، فقل مالك رحمه الله: فيه القصاص إلا اللحد وشبهها.. وقال أبو حنيفة وصاحبه: لا يجب القصاص في شيء من العظام إلا السن، وقال الشافعي: لا يجب القصاص في شيء من العظام مطلقا... انتهى.

والمعنى أن من عطا وتصديق بحقه في القصاص على الجاني كان لتصديق كفارة له بمحو الله بها قرأ من ذنوبه.

وقوله تعالى: وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ [المائدة: ٣٥].

أي من لم يحكم بما أنزل الله من القصاص فالولئك هم الظالمون، لأنهم لم يتصفوا المظلوم من الظالم في أمر أمر الله بالعدل والمساواة فيه بين الناس.

ولكن في ظل الاحتلال بقت شريعة الرحمن معطلة والمجرمون يزيدون في رصيدهم الإجرامي يوما إثر يوم ولا ينتهون، لأنهم لا يخافون من قصاص أو إجراء حكم الله عليهم، وهكذا تضع حقوق النساء في بلانتنا الحبيبة من جانب، ومن جانب آخر يريد اللسق والمحتلون أن يخلعوا جنباب الحياء والشرف، ويطرحوا الحشمة من النساء المسلمات، حتى يتوارى الأكب ويتبرقع الحياء، وتأخذ البلاد موجة من الشهوات الجنسية والفلاحة والمجون، وتسف أخلاق الجنسين إسفا كبيرا.

فتجمل مقلنا مخاطبا حليدات ملالة والمسلمات المحشمت:

يا نرة خفقت بالأس غالية واليوم لنا هو والذئاب

و أين من كانت للزراء أسوتها من نقت خطي حمة الحطب

# شَهِدَاؤُنَا الْأَبْطَالُ

لَمْ نَمُتْ لَمِنْ رِيَالٍ سَمَكْنَا بِمَا تَلَقَّاهَا اللَّهُ تَعَالَى نَشْرُكُ  
لَمْ نَمُتْ لَمِنْ رِيَالٍ سَمَكْنَا بِمَا تَلَقَّاهَا اللَّهُ تَعَالَى نَشْرُكُ

صدر : مصابه من الشهيد الحاج بسلامة نسيم (كفر) حمة

الله

لما كان الجهاد أمر قد تكرهه النفس البشرية، لما فيه من إزهاق للروح، التي هي أغلى شيء عند الإنسان، رفع الله من شأن الجهاد، وجعل المجاهدين في أسنى مراتب الشرف، حيث جعل الجهاد صفة بين مشركين، لله - سبحانه وتعالى - فيها هو المشركي، والمؤمن فيها هو الفالح، فبذل الجهاد بركة مع الله لا يلقى بعدها المؤمن شيء في نفسه، ولا في ماله، يحتجزه دون الله - سبحانه وتعالى - ودون الجهاد في سبيله لتكون كلمة الله هي العليا، ويكون الدين كله لله، فقد باع المسلم لله في تلك الصلوة نفسه وماله مقابل ثمن مسدود مطلوب وهو الجنة، وهو ثمن لا تعدله السلعة، ولكنه فضل من الله وعنه، وتحت هذه المحبة في قوله تعالى: **إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَوْثَقَهُمْ بِهِمْ** لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله بقتلهم ويقتلون، وغدا غلاما في الثورة والإنجيل والقرآن وما وفي وعده من عالم قستشروا ببيعكم الذي يبيعونه ولكم هو الفوز العظيم (١٦١) (التوبة).

والأمر الذي لا مرية فيه أن الذين باعوا هذه النعمة، وحفظوا هذه الصلوة هم صلوة مختارة، ذلت صفات معصية، وأقوا على هذه الحقيقة، ولمسوها بديهم، وشاهدوا ثمر البركة بغيرهم، فالتبوا على المشاركة بصلواتهم ووفاء بما عاهدوا الله عليه، لأنهم قطعوا على أنفسهم أنهم لا يقاتلون ولا يستقبلون، وعلموا أنه لا سبيل إلى انطلاق دين الله إلا بالمضي في نفع هذه البركة بتكريم الغنى شري، وهذا النفس والمال، وبخاصة أنهم يطمون أن هذا الفضل - وهو النفس والمال - زال في طريق الجهاد أو غيره، ولا يمر من ثوابهم.

فلذلك شئ أن يقدم لإعلام كلمة الله، وتحرير دينه، وتحرير عبده من عبودية المذلة لسيادة. وقد تأنست هذه المعنى في نفوسهم، فصدفوا مع الله، فهدم الله بنصر من عبده، وهذه حقيقة ثابتة، بعيدة عن الزعم والخيال. والآن لنس في هذه الحقيقة وفي طيات هذه الصلوات البسيطة بعدد أن نذكر سمات سبعة لأحد هؤلاء الأبطال الشجعان والباشرين نفوسهم لمولاد، ألا وهو الشهيد كما نصبه والله صبيحة الحاج الملامعة نسيم (كفر) رحمه الله.

المبدأ : نسيم

لقد أصبح للقرى الشهيد الحاج محمد نسيم (قاصد)

بن الحاج شاه محمد المعروف بـ "كفر" قبل ٥٥ عاماً في قلعة كجزي وفي قرية نجات بقلدها.

تعلم الفروس الابتدائية لدى جده الذي كان استاذاً لجماعة كبيرة من الطلاب. وحفظ نعمة نظاره التزم بدينه العظيم، وشمس بديهي شربحه الفراء، تروى في معاهد السمات التقوى وعلامات الشجاعة، خلقاً من الفطش والخبرة والتملق، وكان شجاعاً وابطالاً.

الخدمة : جديده

متزوج وله ٦ أبناء وهم إسماعيل الله، إيهل نعمد، بلال نعمد، شجير نعمد، خليل نعمد، وفار نعمد، و ٥ بنات و ٣ بنوة، كما خلف وراءه أباً وأماً جويين. كما خلف وراءه آلاف من المجاهدين والقادة والى إمرتهم أخوه الأكبر ولهم صولات وجولات على مراكز العدو، منها الهجوم البطولي على القوات الإسرائيلية في فراه بالإضافة إلى ٣ انفجارات متتالية على مبنى ولاية فراه والصلية الاستشهادية على الصلح عبدالصمد الذي يتراجع بين الموت والحيات فسدقته ورفاقه يخطون خطاه ويحتون حذوه بالصديق والإخلاص والفتي بالانجاء والوعدة، ولهم صولات وجولات على الأعداء.

نسيم : جهور في شهد ببولاب

واتصم الشهيد محمد نسيم رحمه الله من منذ شبابه المبكر إلى صلوفا للجهاد بدء من مديرية أرغنداب ثم إلى مناطق كبرى وصغرى جهادية مختلفة، أبرز نجمه وعلى صيته في حروب الكر والفر والعصابات، لأن له كفت خبرات صغرية وتكتيكية فذة تذكر فيما هدا ذكراته لبطرته لبطرة التي قصها بعض إخوانه: (وذاك مرة وقفت في محاصرة "الشيوخين" في إحدى أرباب قلدها، فقد قطعنا وكنا بحاجة إلى الطعام، فهنا قال لنا محمد نسيم رحمه الله لنا - وهو ثم يزل شاب في عيسان شبابه وموعدة - علي بن أتي، ثم الطعام والقهوة، فخرج من الخندق وبعد قليل رجع إلينا بالطعام والقهوة، فلم نكد نصدق بأنه فعل هذا الأمر فسلطه : كيف عبرت من جميع التحول؟ فقال: بالسهل تماماً فبقي كلما وصلت إلى حاجز لشعر جهشت بالأكاء والتكلم بلغتهم بأن جدي قد توفي وأذهب بهذا الطعام صفة له، فكانوا يسمعون لي أن أعبر من مركز التفتيش بهذا النمط.

... سببته في عهد نسيم لحسان الشدة

وعندما غطرت الاتحاد السوفيتي والد الإسلام يجر أقبال الفبيبة والفسران في أبريل ١٩٩٢م، ازداد المشهد قتامة ورفقة وعصبة وانحزراً عن جنة الحق، ففتشت حرب مهوكة، وصراعات أهلية حزبية وقبلية بين رضاء الدين والسلاح في قفالعلمان، كان أبرزها الصراعات التي جرت تسيطرة على تلك ولاياتها ومديرياتها ومقراتها بين تنظيمات وفصائل ما يسمى بالمجاهدين. فلما شاهد بطلنا المزار هذه المشاهد الظلمية والمنتكرة التي تأسر منها الجلود، فما كان منه إلا أن يختار زاوية كما في الأحاديث الصحيحة الواردة عن النبي صلى الله عليه وسلم:

عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي - صلى الله عليه وسلم - أنه قال : « ستكون فتن القاعد فيها خير من القمام ، والقمام خير من المشاي ، والمشي فيها خير من الساعي ، من تشرف لها تستشرفه ، ومن وجد فيها ملها لم يذ به » متفق عليه أي : من وجد حاسماً وموضفاً يلتجئ إليه ويحتزل فيه فليحتزل.

وعن أبي سعيد رضي الله تعالى عنه قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - « إنهم ستكون فتن ، ألا ثم تكون فتنه القاعد فيها خير من المشاي ، والمشي فيها خير من الساعي ، من تشرف لها تستشرفه ، ومن وجد فيها ملها لم يذ به » متفق عليه أي : من وجد حاسماً وموضفاً يلتجئ إليه ويحتزل فيه فليحتزل.

وعن أبي بكر رضي الله تعالى عنه قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - « إنهم ستكون فتن ، ألا ثم تكون فتنه القاعد فيها خير من المشاي ، والمشي فيها خير من الساعي ، من تشرف لها تستشرفه ، ومن وجد فيها ملها لم يذ به » متفق عليه أي : من وجد حاسماً وموضفاً يلتجئ إليه ويحتزل فيه فليحتزل.

وعن أبي موسى أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال في الفتن : « كسروا فيها سيوفكم وقطعوا أوتاركم واضربوا بسيوفكم الحجارة ، فإن نفل على أحكم فليكن كغير أبي أمية » رواه ابن ماجه.



ورعا في البلاد، وواسع ميادين القتال والربط والجهاد، وارتعت هجماته التي كانت على طريق الكر والفر العدو المحتل في مدينة قندهار وضواحيها.

#### في أبعده حدو

لأن مسيرة الجهاد لا تنقطع بالزور، ولأن حياة المجاهد مطوّفة بالمكاره، مزججة بالابتلاءات التي تنتوع بين السجى والنفي والقتل، قد كان للشهيد من كل تلك تصيب، لقد تم اعتقاله بعدما نفذ كثيراً من العمليات المختلفة على شري ولاية قندهار، فاعتقل معه بعض الصوريخ التي اعتدها لرمي الصوريخ على مركز العدو، فخرج والتي قندهار الذي يدعى "جل آغا شيرزي" الذي ذاع صيته في القساوة والتعذيب، وأعطى هدايا ثمينة لمن تلقى القبض عليه، ثم هدّد الملا محمد تسميم رحمه الله بالموت، فلم يفلتر الشهيد رحمه الله أن يتحمل ما يقول تلك المجرم فأنجاه وقال له: إننا لا نخاف من الموت ومستعدين للموت في سبيل الله.

ولكن جل آغا الذي كان من أقرب الناس للأمريكان فلم يتوان هذا المجرم من إشباعه بالضرب والتعذيب، وأمر أن يخلّقه إلى ٣ أيام، وكان أبوه أيضاً معه وهو يقول: عندما كانوا يريدون أن يعذبوه يخلّفون حرمة من الحطب الرطبة ويعذبونه بها وبجما يفسى عليه من شدة الشرب يرجعونه إلى لفرقة، ثم يقولون لي قل: ماذا فعل؟

فكنت أقول لهم: إنكم لشبهتموه من الشرب والمخمّ وبذله ولكنه لا يعترف بشئ لكم فكيف تتوقعون أن يقول لي شيء، ثم فرج الله عني حيث كان هناك شخص يدعى "نور سرخ" إذا أعرف أباه إني برى، فتركوني وخلوا سبيلي.

وبجما يطلق الملا محمد تسميم يلقب على رأسه رجل اسمه حامدزي لاني ويقول: (أزعمه) وبجما يرفعونه بسية ويثمنه ذلك التعذيب، فاشتد الملا محمد تسميم غضبا على ذلك المجرم، فهدده قتلًا: لو أبقيت الله سبحانه حيا وأخرجني من السجن سأقتلك، ثم ظل على وجهه تلك المجرم. وعندما كان الشهيد رحمه الله في السجن شل أعضائه ولم تكن تتحرك من كثرة التعذيب، فكان المجاهدون الآخرون يخدمونه في السجن.

#### حجر سبز ولاز مرده في سجن قندهار

كان الشهيد الملا محمد تسميم رحمه الله كخيبراً عسكرياً وله إبداعات لأنه اقترح لأول مرة على إخوانه المجاهدين حفر الخندق من إحدى الغرف للخارج، فاستطاعوا بالإبداع وجهد عثيث أن يطروا نفقا ويخرج زهاء ٣٠ مجاهداً من السجن، ونقلوا إلى أماكن محفوفة، وكان بعض المجاهدون الآخرون من أماكن أخرى بعيدة ولم تكن عندهم المعلومات من المنطقة فالتهم المجاهدون إلى أماكن محفوفة ومن ثم إلى مناطقهم.

#### ساعات حجده ورجوع باب أبي الحسن

وأصيب بجروح خطيرة جراء التعذيب التي لاقها في السجن، فاقترحوا له أن يواسى ويعالج، وبعد فترة قوينة وبجما شفي كثيراً عزم كي يبدأ نشاطاته الجهادية مرة أخرى، فلب إخوانه ووجد في صفوفهم، فبدأوا نشاطاتهم الجهادية في مناطق عدة من ضواحي قندهار كالمطار، ودخان، وندد دي خواجه، وشلاو غاراتهم على مراكز العدو وجعل العدو يركب في آتون الجهاد، وفي هذا الشرب استشهد وجرح كثير من زملائه، كما أسر كثير منهم، ولكن نلت تلك الحوادث في عهده شيئا، بل صبر ومضام على طريق الجهاد، وبولسي بعوائل الشهداء وببذل قصارى جهوده للجزرة لعلاج الجرحى، وفكك الأسرى، وكان هو وأصدقائه في ميدان الجهاد كمائة واحد.

وكان الشهيد رحمه الله ضمن لعلات الجهادية على قندهار، عين كمسؤول عسكري لولاية أفرا بطلب من الحاج يوسف زهيل، واستطاع في مدة قصيرة أن يكسب إنجازات مرموقة في تلك الولاية منها: عمليات القنص، صناعة الأغنام اليدوية، دكة حصون وإخراج العدو بالصوريخ، تسقيق الصلوات الاستهتافية، وعمليات أخرى كثيرة ومهمة على مراكز العدو التي أربكتهم ودخلت رؤوسهم، وانهارت بها مقويات العدو.

#### موقعة مع السهاده

ودعت الإمارة الإسلامية بتاريخ ٢ من مايو ٢٠١٣م رجلاً من رجال المقاتلين الجبار الذين حملوا هم الأمة على أكتافهم، وأثناء عظيم من فادات الإمارة الإسلامية، ألا وهو القائد الملا محمد تسميم رحمه الله الذي اعتقلته طغرات العدو المحتل الصيني في السبارة التي كان يستقلها في قرية رنج بمدينة خاك سايد هو و ٥ من رفقه ومعهم ٢ من المستشهدين في عمر يناهز ٤٥ عاماً.

وكانت له ٣ أمينات في حياته أولاها: خروج المصوتين من بلادهم وأنفاجها: الحج، وثلاثها: للشهادة في سبيل الله فبال إثنان منها وبقيت الأمنية الثالثة وهو قضى نعبه في سبيل الله.

لهذه القصص جميعها نكل على النبي عن القتال في الفتنة ولا شك أن الخروج على الأمة مما يؤدي إلى الفتنة، فكل ذلك على النبي عن الخروج على الأمة القلعة. قال العاصم ابن حجر: (والمراد بالفتنة في هذا الباب، هو ما ينشأ عن الاختلاف في طلب الملك حيث لا يعلم الحق من المبطل).

والأما حديث في باب الفتن كثيرة وليس موضعها فيما هنا، إلا أننا نريد نثبت فيما هنا أن القتال الدامي التي نشبت انظارها بعد التسحاب الاحتلال إنما هي كانت من أجل طلب الملك حيث لم يكونوا يعرفون من الحق من المبطل وكل شهر سلاحه على أخيه يقتله ثمر فتنة، فلم يكن لشهيدنا إلا أن يعثرل من هؤلاء المتعاصرين فيما بينهم لأجل السلطة والحكم، فلقد بعد ربه في زاوية ويلقي معه أيام التركية والسلوك، ويسعى دوماً أن يلكر الآخرين من الابتعاد في هذه الفتن الشواء ويتصحبهم في الله.

#### سلاطه وتصحبه في عهد دامره الإسلامية

ولما قامت الإمارة الإسلامية للجمع للبلاد والفصائل الفاسدة المتناحرة واستقرار البلاد بإمرة أمير المؤمنين الملا محمد عمر مجاهد حفظه ورياءه ودامت بركاتهم العاتية، كان الشهيد الملا محمد تسميم ككفو من السبيل إلى صفوف الإمارة الإسلامية بمعونة القائد الميداني الملا محمد، وكان معه متعاضداً ومتتقفاً لسفوة ميادين القتال، وعندما استشهد ذلك القائد في القتال مع إسماعيل خان - أخزاه الله - أحد جهاده تحت قيادة الملا برادر - فله الله أسره - وأخذ يقاتل بكامل التهيئة مع القوئل القسدة التي كانت يفردها للجاني إسماعيل خان غربي البلاد، فكان في ميدان شهر بمعونة القائد الملا برادي رحمه الله والقائد الشهيد الملا مشر وقادات الميدانيين الكبار الآخرين، فكانوا قد سدوا أمن قوات إسماعيل خان حتى يتقدموا، فرجع إلى قندهار ومن ثم إلى جريشك دون أن يزور عائلته أو يزل عنه تبعه ويمكث هناك إلى أن قمت هرات وانظرها.

كان رحمه الله راكداً يترخاف المسؤولية، وذات مرة عثله الشيخ الملا برادر قانداً على مجموعة من المجاهدين، ولكنه أبى ولم يتبع من أن يكون أميراً ورأى أن يكون كجندي يخدم في سبيل الله، وكان له دور رشيد في فتح ولاية هرات، وكان يرافقه الملا برادر عندما اقتحوا هرات.

وعندما تولت القنحات شرقي البلاد وكابول، كان الشهيد رحمه الله قد ذهب يرافقة لجنة إدارية من طريق مديرية لوجر وأزري إلى مركز ولاية لتجرهاف، جلال آباد، ومن هناك قد ساهم مع المجاهدين الآخرين عند فتح كابول.

وعندما كان في شمال فوضت إليه مسؤولية مواصلات للعد للجهاديين وكفت مسؤولية مهمة وصعبة، فلم تكن المسؤولية الجديدة ذاهي راحة للشهيد بل قلق نلهم، وعمل متواصل، وتقوية بكل ما أوتي من جهد للمجاهدين، ثم فوضت إليه مسؤولية حفظه وزارة الدفاع وكان من نقص زملاء الشهيد التماس الملا محمد رحمه الله الذي كان وزير الدفاع للإمارة الإسلامية، وكان الشهيد العظام والتعلل الضرر فقام الملا محمد رحمه الله بذاكر مراراً وتكرار عن بطولات الملا تسميم.

لم عث من جانب وزير الدفاع قانداً للفرقة الاستكشافية والعد، فكان قد حضر في كثير من المعارك الطمعة كقائد ميداني شجاع حكيم، ثم فوضت إليه القيادة العامة لصلحات شمال، فكان يؤدي وظيفته بقتل الصن، وذات مرة اضطر المجاهدون أن يتسحبوا جراء مؤامرة من العدو وخبيثتهم، وسقط كثير من المجاهدين شهداء عند الاستسحاب، كما سقط بعض المجاهدين مع سياراتهم أسرى بأيدي العدو، وبصعبهم قتلوا بعدما قصروا، ولكن الشهيد الملا تسميم استطاع أن ينسحب بالمجاهدين ويرجعهم إلى غوريوند ومن ثم إلى كابول.

#### مراد به فصل البلاد

وعلمنا هلجست القوات الصليبية بلاد الإسلام كان الشهيد رحمه الله آنذاك نائباً لقوات الإستك والمعد، فلقب بوراً مثقفاً في مد سبل الفهارف الشماليين الذين كانوا يهجمون على المجاهدين إلى كابول، فعد أمامهم حتى السحب المجاهدون من طريق لوجر وبكتي.

ثم بدأ كهيئة للمجاهدين الأبطال القتال ضد صلام الأمريكان في ضواحي قندهار، واستشهدت الطغرات الأمريكية مرات عديدة مبرته وقصروا مرة سيارته وهو في طريق جولة في قندهار فأسيب جراء ذلك، وكان مساهماً مع المجاهدين الآخرين في قندهار إلى أن سقطت بأيدي الصليبيين، ثم بعد تسحاب أبطال الإمارة الإسلامية، بالمر جميع أصحاب المجاهدين، وبدأ معهم الحرب للصنات ضد الصليبيين، وكان من السبيل في هذا المضمار، وبعد تلك حصون الطفلة ومن ضمنهم بيت أمير المؤمنين الذي تحصن فيه جنود الأمريكان بعد السيطرة عليه، واستهدف أيضاً مبنى ولاية قندهار وبيت أحمدي غوزاي بالصوريخ، وبهذا التمسك هز عرواق الصلاء وأثار ضججها

# ما أريد من كفى إن نجت من عذاب الله تعالى!

لذلك فليس من السهولة ولحظة هذه أن ينزل بسلامنا محنة أو يوقع به أذى دون أن يلتمس المبررات والتفاهة، والأذرائع الباطنة لتكون سببا ظاهريا لها.

ومن الأسباب الظاهرة التي اتخذها المنصور ذريعة لمحنته الجعرة، أن أبا حنيفة كان جريئا في بيان خطأ حكم القضاة في المسائل التي تعرض عليهم خصوصا إذا خالفت رأيه الذي يعتقد صوابا، فوشكوه القضاة ليمتنع عن ذلك.

وهذا هو الشيخ عبد القادر الكيلاني رحمه الله تعالى، يقف على منبره محاسبا العقلي لأمر الله ومتكبرا عليه تولية يحيى بن سعيد المشهور بأبن المزاحم القاقم، القضاء، فقال مخاطبا له: ولبت على المسلمين أظلم الظالمين، فما جوابك غدا عند رب العلمين أرحم الراحمين فارتعد الخليفة وعزل المنصور لوقت.

قال الفضل بن الربيع: كنت بمنزلي ذات يوم وقد خلعت ثيابي وتجهت للنوم، فإذا بقرع شديد على بابي فقلت في قلق من هذا، قال الطارق: اجب أمير المؤمنين، فخرجت مسرعا اتعثر في خطواتي فإذا بالرشيده قائما على بابي وفي وجهه تجهم حزين، فقلت يا أمير المؤمنين: لو أرسلت إلي أتيتك فقال: ويحك قد حك في نفسي شيء أظن النوم من أجفائي وأزعج وجدائي شيء لا يذهب به إلا علم تقي من زهادك، ففكر لي رجلا أسأله.

ثم يقول الربيع حتى نكرت الفضل بن عياض، فقال الرشيد: طم بنا إليه، فلبثنا، وإذا هو قائم يصلي في غرفته وهو يقرأ قوله تعالى (م حسب الذين اجترحوا السيئات أن نجعلهم كالتيث آمنوا ووصلوا الصالحات سواء مخبرهم وسوءهم سواء ما يخشون) فقال الرشيد: إن التلقا بشيء فبهذا، ففرغت الباب، فقال الفضل: من هذا؟ قلت أجب أمير المؤمنين، فقال: ما لي ولأمير المؤمنين، فقلت: سبحان الله أما عليك طاعة؟ فقال: أو ليس قد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم: إنه ليس للمؤمن أن يذل نفسه؟ فنزل ففتح الباب، ثم ارتكز الغرفة فأطلق السراج، ثم التجأ إلى زاوية من زوايا الغرفة فحطنا نحوه عليه بأيدينا فسبقت كفى الرشيد كفى إليه، فقال أواه من كفى ما لينها إن نجت من عذاب الله تعالى.

قال الربيع: فقلت في نفسي ليكلمنه التوبة بكلام تقي من قلب تقي. فقال الرشيد: خذ فيما جنتك له برحمك الله، قال الفضل بن عياض: وفيما جنت وقد حملت نفسك ذنوب الرعية، التي سمعتها هوانا وجميع من منك من بطنتك ولأنك تضاعف ذنوبهم يوم الحساب، فبك وبوا ويك جاروا وهم مع هذا أبغض الناس لك وأسرعهم فرارا منك يوم الحساب، حتى لو سألتهم عند انكشاف الغطاء عنك وعظم، أن يحملوا عنك سقنا جزاء من نذب ما فعلوه، ولكن أشدهم حبا لك أشدهم هربا منك ثم قال: إن صر بن عبد العزيز لما ولي الخلافة دعا سالم بن عبد الله ومحمد بن كعب ورجاء بن حيوة - وهم ثلاثة من العلماء الصالحين - قال لهم: إني قد ابتليت بهذا البلاء فاشيروا علي فعد الخلافة بلاء وعدتها أنت وأصحابك نعمة.

كان للعلماء، من نعم الله تعالى على أهل الأرض، فهم مصابيح الدجى، وأئمة الهدى، وحجة الله في أرضه، بهم تحقق الضلالة من الأفكار وتتفتح غيوم الشك من القلوب والنفوس، فهم غيظ الشيطان وركيزة الإيمان، وقوام الأمة، مثلهم في الأرض كمثل النجوم في السماء، يهتدي بهم في ظلمات الحياة في البر والبحر، إذا انطمست النجوم وإذا أسفر عنها الظلام أبصروا. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن مثل العلماء في الأرض كمثل النجوم في السماء يهتدي بها في ظلمات البر والبحر فإذا طمست النجوم ابوشك أن تضل الهداة وهم ورثة الأنبياء قل عليه الصلاة والسلام: (.. وإن العلم يستغفر له من في السموات ومن في الأرض حتى الحيثان في الماء وأفضل العلم على العبد كفضل القمر على سائر الكواكب إن العلماء ورثة الأنبياء) وقال عليه السلام: حينما ذكر له رجلان أحدهما عابد والآخر عالم (فضل لعالم على العابد كفضلي على أنفكم إن الله وملائكته وأهل السموات والأرض وحتى النملة في جحرها وحتى الحوت في الماء ليصلون على معلم الناس الخير) وقد اعتز العلماء والحكام بالإسلام، حينما أدى كل منهما واجبه نحوهم ونحن اليوم بصدد نبذة من حال بعض هؤلاء الإطبل من العلماء في مواجهة حكم الوقت.

انتفض أهل الموصل على أبي جعفر المنصور، وقد اشترط المنصور عليهم أنهم إن انتفضوا تحمل دماؤهم له، فجمع المنصور الفقهاء وفقيه الإمام أبو حنيفة فقال: ليس صحيحا أنه عليه السلام قال: (المؤمنون عند شروطهم) وأهل الموصل قد شرطوا ألا يخرجوا علي وقد خرجوا على عصي وقد حلت لي دماؤهم، فقال رجل منهم، بك ميمونة عليهم وأهلك مقبول فيهم، فإن طوت فقلت أهل لعلو وإن عافيت فيما يستحقون فقال لأبي حنيفة: ما تقول أنت يا شيخ أسنا في خلافة نبوة وبيت أمان؟ فاجاب أنهم شرطوا لك ما لا يملكون (وهو استئصال دماؤهم) وشرحت عليهم ما ليس لك، لأن دم للمسلم لا يحل إلا بحد معان ثلاث فإن أخذتهم أخذت بما لا يحل، وشرط الله أحق أن توفى، فأمرهم للمنصور بالقول ففكروا ثم دعاه وحده وقال يا شيخ القل ما قلت أنصرف إلى بلادك ولا تكت لتض بما هو شين علي (مماك) فقبض أيدي الخوارج.

ثم إن الإمام رحمه الله تعالى جرىء في فتواه، صريح في أجوبته، شديد في محاسبهته لأبي جعفر، كثير النقد لأحكام قضته، وتصرفات ولاته، تمثلت به رجولة للعالم وشجاعة المؤمن، وصلاية فقيه للمتمسك بالحكم الشرع، لا يعرف نفاقا ولا يسك طريقا منحرفا في دعوته، ولا يهذب سطوة سلطان ولا يخشى قوة حاكم في قوله الحق، والمنصور أبو جعفر عرف هوى الإمام وأترك نزعة السياسية والروحية، وتلك نزعة لم تتل رضاه، وهوى يغضبه وسلوك لا يريده، ولكن.. ماذا يفعل مع رجل عالم أوتي لسانا صادقا وتأثيرا روحيا نفعا، يصل ما لا يصل الحسلمان السنة الطعام وهي غضاب تصل ما لا تصل السيف العضل. ثم في أي درب يسير عليه المنصور مع إمام أحبه الناس وملك قلوبهم فتمنه تؤخذ الفتوى وبه يهتدى لسلامة قلبه وحسن سيرته وسعة علمه، ومزيد تقواه، وكلما تقرب منه شيئا ابتعد عنه لإمام تراعا ملتصا بذلك إسكته أو جره إلى صفوفه فكان قريبا لم يرد به وجه الله تعالى والدار الآخرة.





## النواضع سلم الرقي و التقدم

- قال عروة بن الورد : التواضع احد مصائد الشرف، وكل نعمة مصود عليها إلا التواضع.

- قال إبراهيم بن شيبان: الشرف في التواضع ، والعز في التقوى ، والحرية في القناعة.

### نماذج من مواقف النبي صلى الله عليه وسلم في حياته

لقد تحلى النبي صلى الله عليه وسلم بجميع الأخلاق الحميدة فقد خاطبه الله بقوله { وإني لأعظم خلقاً عظيماً } (النجم: ٢) ولا شك أن خلق التواضع من الأخلاق التي اتصف بها صلى الله عليه وسلم، فكان خاضعاً الجناح للكبير والصغير، والقريب والبعيد، والأهل والأصحاب، والرجل والمرأة، والصبي والصغير، والعبد والجارية، والمسلم وغير المسلم، فأنزل في نظره سواء، لا فضل لأحد على آخر إلا بقدر الصالح، لقد كان صلى الله عليه وسلم كثيراً ما يقول ( إنما أنا عبد الله ورسوله )، فهو قبل كل شيء وعبد كل شيء، عبد الله، مقلد له بهذه العبودية، خاضع له في كل ما يأمر به وينهى عنه، ثم هو بعد ذلك رسول الله إلى الناس جميعاً .

وقد وصفته عائشة رضي الله عنها بقولها: ( يكون في خدمة أهله، فإذا حضرت الصلاة خرج إلى الصلاة ) وفي رواية عند الترمذي قالت: ( كان يمشي ١ من البشر، ينظف ثوبه، ويحلب شاته، ويخدم نفسه )، فهو يخدم البيت ويذهب إلى السوق وينظف الثوب.

وكان صلى الله عليه وسلم غاية في التواضع مع أصحابه، ومن أعنى مظاهر التواضع مع أصحابه أنه لم يكن يرضى من أحد أن يقوم تعظيماً له، بل كان ينهي أصحابه عن ذلك؛ حتى إن الصحابة رضوان الله عليهم، مع شدة حبهم له، لم يكونوا يقومون له إذا راوه ففداه، وما ذلك إلا لطمعهم أنه كان يكره ذلك .

وكان صلى الله عليه وسلم يجلس مع أصحابه كواحد منهم، ولم يكن يجلس مجلساً يميزه عن هؤلاء، حتى إن الغرب الذي لا يعرفه، إذا دخل مجلساً هو فيه، لم يستطع أن يفرق بينه وبين أصحابه، فكان يسأل: أيكم محمد ؟ .

ومن مظاهر تواضعه أنه لم يكن يرى عيباً في نفسه أن يمشي مع العبد، والأرملة، والعسكري، ويواسيهم ويساعدهم في قضاء حوائجهم. بل كان إذا مر على الصبيان والصغار سلم عليهم، وداعبهم بكلمة طيبة، أو لاطفهم بلعبة حذقة . عن جرير بن عبد الله رضي الله عنه قال: أتني النبي صلى الله عليه وسلم ومام برجل ترعد فرائصه فللحلال له : هون عليك فقاما أنا ابن امرأة من غريش كانت تأكل القديد في هذه البهائم. وقد جرى إليه صلى الله عليه وسلم يوم، بطعام، فقالت له عائشة رضي الله عنها: لو لكنت يا نبي الله وأنت متكى كان أهون عليك، فأصغى بوجهه حتى كاد يمس الأرض بها وقال: " بل كل كم وكل العبد، وأنا جالس كما يجلس العبد، وإنما أنا عبد الزهد والرقائق لابن المبارك.

ومن الصفات التي ترفع شأن صاحبها وتقربه إلى الله وإلى الناس، وتجعله في زمرة الأخيار والأبرار هي صفة التواضع وخلف الجاح ولين الجانب مع الناس والخضوع لأوامر الله تعالى في كل حين. وإن التواضع من أخلاق المتقين والمصلحين الذين كانوا خير الناس على وجه الأرض، وعلموا بأروع نور في تكوين الإنسانية وسوقها من الدمار إلى البناء ومن القفر إلى الجملة. والتواضع من أهم الطرق البسيطة التي توصل الإنسان إلى الله وتقربه إلى الناس، وفي الحديث: من تواضع لله رفعه الله ومن تكبر وضعه الله. ومن هذا فإن المجاهد لا بد أن يتحلى بصفة التواضع لينال رضى الله تعالى ولتتهدر محبته في قلوب الناس.

### تعريف التواضع:

قال الإمام الراغب الأصفهاني في كتابه "الدرية إلى مكرم الشريعة"، التواضع اشتقاقه من الضعة، وهو رضا الإنسان بمنزلة نون ما يستحقه فضله ومنزلة، وفضيلته لا تكاد تظهر في الفناء الناس؛ لاحتفاظ درجاتهم، وإنما ذلك يتبين في الملوك وأجلاء الناس وعلمهم، وهو من باب التفضل؛ لأنه ترك بعض حقه، وهو من التواضع بين الكبر والتضعف، والضعفة وضع الإنسان نفسه مقدماً يزي به بتصنيع حقه، مثل الحسن البصري عن تعريفه للتواضع فقال: التواضع ألا تتلقى بمسلم إلا وترى أنه خير منك !! قال ابن القيم: مثل التفصيل بين عياض عن التواضع. فقال: يخضع للحق ويتقيد له ويقبله مما فاته، فالتواضع هو الإذعان للحق والانقياد له، وخضوع الجناح للذئب والرحمة للعبد، فلا يرى الإنسان له على أحد فضلاً ولا يرى له عند أحد حقاً، بل يرى الفضل للناس عليه، والحقول لهم قبله.

### الحل التواضع:

وقد مدح الله تعالى عباده الذين يتصلون بصفة التواضع فقال: (وعبد الرحمن الذين يمشون على الأرض هوناً وإذا خاطبهم الجاهلون قلوا سلاماً) الفرقان [٢٣] . أي في سكونة ووقار متواضعين ليسوا مرحين ولا متكبرين، فحين التواضع من سماتهم التي خصهم بها الله تعالى، وقد وهب لقمان ابنه لتتلقى بهذه الصفة فقال: ولا تصغر خذك للناس ولا تعش في الأرض مرحاً إن الله لا يحب كل مختال فخور " والمضد في مشيوك واخضعت من صوتك إن أكثر الأصوات لصوت الحمير (النمل: ١٧-١٩). وقد ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم لحديث كثيرة في فضل التواضع، فمنها: وجاء في حديث قدسي: يقول الله من تواضع لي هكذا رفعت هكذا وجعل باطن كفه إلى الأرض ثم جعل باطن كفه إلى السماء ورفعها نحو السماء. الأتاني للبيهقي. وفي الحديث أيضاً: "إن الله أوحى إلي أن تواضعتوا حتى لا يفخر أحد على أحد، ولا يبغي أحد على أحد" وتقول عائشة رضي الله عنها: إنكم لتظفون عن أصل العبادات التواضع.

قال زياد النمري : الزاهد بغير تواضع .. كالشجرة التي لا تثمر.

قال أبو بكر الصديق: وجسا الكرم في التقوى ، والقي في اليقين ، والشرف في التواضع.



وهكذا كان سائر الانبياء عليهم السلام في قمة التواضع فكان إدريس عليه السلام خيطاً وكان داود عليه السلام هذلاً. ورعى موسى عليه السلام الغنم.

**استخرج من كل واحد من التالي المصطلح:**

قد ضرب أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أربع أمثلة للتواضع في التلويح البشري، وكفوا غلبة في التواضع وعدم التكلف والتصنع والاجتناب عن مظاهر الكبر والزهو، وقد منحهم الله تعالى على هذه الصفة فقال: **إِنَّهُ عَلَى الْغُيُوبِ أَشَرُّ** (المائدة: ٥٤). وقال: **إِشْدَادًا عَلَى الْكَافِرِ رَحْمَةً لِّرَحْمَةِ رَبِّكَ إِسْدَادًا** (الأنعام: ١٥٧) **وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ مُبَاهِمٌ فِي أَوَّلِ السَّجْدَةِ** (الفتح: ٢٩).

فمن مظاهر تواضع أبي بكر رضي الله عنه أنه لما ولي خلافة المسلمين قال: "وليت عليكم ولست بخيركم" وكان يخدم عجزاً كبيراً ويعد لها طعامها وشرابها وهو خليفة المسلمين.

وهذا عمر رضي الله عنه يمشي مع الأطفال ويواسيهم وهو خليفة المسلمين، يخدم العجوز ويمشي في الأسواق، ويحب المساكين ومن مظاهر تواضع عثمان رضي الله عنه ما رواه ميمون بن مهران قال أخبرني الهمداني أنه رأى عثمان وهو على بقلته وحلقه عليها غلامه ثقل وهو خليفة. ومن روائع تواضع علي رضي الله عنه أنه كثر يمشي في الأسواق وحده وهو والي يرشد الضال ويشد الفضل ويعين الضعيف وكان الأئمة أيضا مثلاً راعا في التواضع، يقول أبو بكر المروزي عن تواضع الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله: ثم أر الفقير في مجلس اعز منه في مجلس أبي عبد الله كأنهم مقلدونهم مقصرا عن أهل الدنيا، وكان كثير التواضع تطوعه المسكينة والفقير، يقعد حيث ينتهي به المجلس. قيل للإمام أحمد: جزاك الله عن الإسلام خيرا. فقال: لا، بل جزى الله الإسلام عنى خيرا من أنا وما أنا. قال يحيى بن معين: ما رأيت مثله أحد بن حنبل!! صحبناه خمسين سنة ما افتخر علينا بشيء مما كان عليه من الصلاح والخير.

## الأنواع الفرعية

وللتواضع أربعة أنواع :

- ١- التواضع بسلم الله وهو الالتزام بالوعد وتواضعه.
- ٢- التواضع مع الرسول وهو التمسك بدينه في كل حق وجل.
- ٣- التواضع مع الناس: وهو ان يتواضع مع الناس ولا يتعالى عليهم ولا يرى له فضلا عليهم مهما بلغ من المنزلة والمكانة الرفيعة فلا يفرق بين القبي والفقيز ويرى نفسه بونهم.

- ٤- التواضع أمام الأعداء والجبهة: وإما التواضع أمام الأعداء والجبهة فهو أن يكون الإنسان أمامهم مختلاً ومتطرساً لئلا يتصاغروا منهم، عن جابر بن عبد الله: أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: إن من العيرة ما يحب الله ومن العيرة ما يبغض الله وإن من الخيلاء ما يحب الله ومنه ما يبغض الله فاما العيرة التي يحبها الله فالعيرة في الزينة واما العيرة التي يبغض الله فالعيرة في غير الزينة والخيلاء التي يحب الله فلكي يال الرجل بنفسه عند القتال واختلافه عند الصلوة والخيلاء التي يبغض الله فليكن الرجل في الفخر والبغي.

الفرق بين الكواشيز والعمى

يقول ابن القيم في الفرق بين التواضع والمهابة: إن التواضع يتولد من العلم بالله سبحانه، ومعرفة أسمائه وصفاته ونوعت جلالة، وتنظيمه ومحبته وجلاله، ومن معرفته بنفسه وتفاصيلها وعيوب عنها وآفات، فيتولد من بين ذلك كله خلق هو التواضع، وهو اكتمال القلب لله، وخص جنته الذي والرحمة بعباده، فلا يرى له على أحد فضلا ولا يرى له عند أحد حظا، بل يرى الفضل للناس عليه، والحقوق لهم قبله، وهذا خلق إنما يعطيه الله - عز وجل - من يحبه، ويكرمه، ويكرمه.

واذا المهتمة فهي الدماء والخسة، وبذل النفس وبذلها في نيل حظوظها وشهواتها، كنواضع الشغل في نيل شهواتهم، وتواضع طالب كل حظ لمن يرجو نيل حظه منه، فهذا كله ضاعة لا تواضع، وإنه سبحانه وتعالى يحب للتواضع، ويبغض الضعة والمهتمة، وفي الصحيح عنه صلى الله عليه وسلم: (إن الله أوحى إلي أن تواضعوا حتى لا يفخر أحد على أحد، ولا يبغي أحد على أحد). الروح لابن القيم

**مؤلفان:** محمد بن عبد الله

الخواص عند ورود النعم: كما يقول كعب: ما انعم الله على عبد من نعمة من الدنيا ف شكرها له، وتواضع بها لله، إلا اعطاه الله نفعها في الدنيا، ورفع له بها درجة في الآخرة. وما انعم الله على عبد من نعمة في الدنيا فلم يشكرها له، ولم يتواضع بها لله، إلا منعه الله نفعها في الدنيا، وفتح له طبقاً من النار يهديه إن شاء، أو يتجاوز عنه.

التواضع عند الدعاء بظهور المسكنة والذلة أمام الله تعالى كما يظهر ذلك في دعاء النبي صلى الله عليه وسلم: "أنا البائس الفقير، المستغيث، المستجير، الأجل، المشغل، المعز، المعترف بنبئه، أسألك مسألة المسكين، وأبتهل إليك أبتهل للمذنب الخليل، وأدعوك دعاء الخائف الضريب، من خصعت لك رقبته، وفلصت لك عياده، وذلل جمده، ورجع لك أهله".

التواضع عند الشدة والغرب حيث ثم الله تعالى من لا يستكين لربه عند الشدة. (ولقد أخذناهم بالعذاب فما استقتوا لربهم وما ينصرون) [المؤمنون: ٧٧].

ومن مظاهر التواضع عدم التبختر أو الكيلاء عند المشي، ومنها كذلك عدم التشبيل أو التلعب بالكلام، ومنها الإكثار على الأرض، وعدم الجنون، متبكا كما كان يفعل رسول الله صلى الله عليه وسلم.

- ومن أنواع التواضع: تقصير الثوب، وعدم جره خيلاء، وملها ليس الثوب من الثياب في بعض الأحيان كما قال النبي صلى الله عليه وسلم: "من ترك اللباس تواضعاً لله وهو يقدر عليه دعاه الله يوم القيامة على رءوس الخلائق حتى يخيره من أي حبل الأيمن يلبسها".

- ومنها: مجلسة المفراء والأكل مع الإيتام والصطاء والمشي مع المساكين وإصاء دواليج المحتاجين وخدمة الوالدين.

- ومنها: قول المعثرة من الذي أساء إليك فجاه وعثر.

- ومنها: احترام اهل العلم والمعرفة والجهاد والمجاهدة معهم والقيام لهم بتسوية نظهر.

ومنها: أن يقبل عامة المسلمين بشر وظلّة ويتلف معهم ويحبب  
دعوتهم ويسعى في حلّلتهم ويشطّطهم العزّز والفرح في الإسلام  
والسراء.



# الإبراهيمية المتفجرة والصهبة المخزنية

عهد الله

وفيما هذا جدر بنا ان نوجز إنجازات النظام السوري في عام ٢٠١٣ - حتى بغلق المصنوع:

١ - تمسور ٧٠% من سوريا بواسطة الأسلحة التي اشترت بمال الشعب السوري العظيم .

٢ - ٥٠٠ ألف شهيد على الأقل و مئات الآلاف من المعتقلين .

٣ - ٧ مليون نزوح في الداخل و ٤ مليون نزوح لخارج سوريا

٤ - انتشار الطائفية بين الناس بشكل كبير مما سبب شرخ كبير في سوريا

٥ - اضطراب عشرات الآلاف من الشباب للخروج من سوريا من أجل الهروب من خدمة (دمر بيتك بترج كسبة متي) .

٦ - تدهور العلاقات مع جميع دول العالم واتخاذ سوريا رهينة بالمعهور الروسي الشيوعي .

٧ - انهيار الاقتصاد وارتفاع القدرة الشرائية بنسبة ٢٠٠%

٨ - اتباع اساليب تعذيب جديدة ونشر مقطع على اليوتيوب لكي تكون عبرة للبقية .

٩ - حرب طاحنة مستمرة واتعدام الأمن بشكل مطلق .

١٠ - الممثلة وعدم الرد على الاعتداءات الإسرائيلية المتكررة .

١١ - تحقيق معاملة قصصني بقصف شعبي... حيث سجل في يوم قصصت اسرائيل مستودعات الأسلحة في دمشق بقصف بصواريخ السكود على حلب

١٢ - منح بلدات بكاملها وجعلها بلدات أثرية .

١٣ - القدرة على خلق جماعات مسلحة مودة للنظام ولكن بشكفة المعاصرة للعمل كوحدات تجسس وتخريب بين قوات المعارضة .

اصحوا يا عرب! فقد حان دور العمل ولا تتكلموا كثيرا فكثير الكلام يدل على قلة عقل وقلة فعل... واعملوا كما يعمل عدوكم! يخطط ويتأذى دون اعتبار لقرارات دولية او حتى من يدعمونه لانه صعب القرار فلين نحن من القرار العربي؟

تخطط حدودها البحرية بنفسها لتستقل العاز وتصبح مصدرة له وتعلن منطلقها بنفسها ولا أثر لقرار حزب الله او لبنان او سوريا او فلسطين لانهم جميعا ضمن المجموعة التي تدور في فلكها مهما صرخنا بالفرم المدين وطننا النقائص او نحتج او نشجب. نحن شعب اعز الله بالاسلام ومن طلب العزة بفخر الله افله الله..

ارجعوا الى دنوكم وسترون العجب

اللهم تصبر الجواند المجاهدين في سورية اللهم منذ رميهم وثبت اقدامهم وزلزل عروشهم ونقل شهداءهم واجبر انفسهم واراملهم واشك مرضاهم وجرحاهم وتول جميع امريهم فيك لا حول لهم ولا قوة الا بك يا رب العالمين.. اللهم فرج همنا وهمهم واجبر همونا وكسرهم.. يا رب انك ستودعهم جميعا.. اللهم احفظ اهلنا الممتنعين..

بيك الشعب السوري الابي بفتك الأنواع واشرمها باليدي الضواري والوحوش ليعرفون في مومن الا ولائمة.. يتم المسلمون ثم يقصرون بالبراميل المتفجرة التي تتلف من براميل نطف او اسطوانات مملوءة بالمنجرات والشظايا المعدنية وعادة ما يتم دحرجتها لتسقط من الجزء الخلفي للطائرة الهليكوبتر...

ورواد الديمقراطية المزعومة كأنهم يشاهدون فلما سينمنايا، بل ويتلذذون عندما يرون الأمة الإسلامية كيف تقتل شر قتلة... ومن ناحية أخرى كنا نسمع بداية الأمر بالأمم العربية تطعن بعض الاوقات ببعض الشعارات بأنهم سينتقلون و... والان عادا دهام ها هي الجزر المجرم قد قصف المدنيين

كما وثقت الشبكة السورية لحقوق الانسان مقتل ١٧ مدنيا بمدينة حلب وريفها، جراء قصف قوات الاسد المدنية بالبراميل المتفجرة خلال الأيام التسعة فقط.

ونشرت الشبكة ان عدد البراميل التي اسقطتها طائرات النظام بلغ ١٣٦ برميلا، وقدر عدد القتلى الإجمالي بنحو ١٧٥٠ شخصا.

واكتت في تقرير صدر عنها اليوم ان "عدد القتلى الذين سقطوا خلال الهجمة الأخيرة للنظام أكثر من ١٧ قتيل، من بينهم ١٣٢ طفلا، و٦١ مدنية"، موضحة ان "نسبة القتلى من الأطفال تبلغ ٢٩%، فيما بلغت نسبة القتلى من السيدات ١٢%، بمعنى ان نسبة الاطفال والنساء القتلى وصل الى ٢٨% من المجموع الكلي للضحايا" بحسب وكالة الاناضول.

ويدعوك للحوار |

وبراميل الموت تنفي كل يوم

وحصص الموت من حول المصير

والعهد للعربي يسعد موت

ويتمتع الاخبر

فشكر لكم على طيب منيكم

يا امة الاحد

شكر لكم راحة نجل الابرار

ولقد نزل جالس بحبته لاسوار

سفر شهدا العرب

شكر لهدا نعر

ورغم المصيبة الضخمة للضحايا في سوريا، إلا ان الرئيس الروسي فلاديمير بوتين لم يتورع عن التلغراف بالبور الذي قُلت به موسكو، محثا كحق لروسيا أن تقلق بما حققته من نجاحات وما أتمته من لقرارات على طريق إيجاد حل لمسألة السلاح الكيماوي... وهو ورغم الجهود التي يبذلها لقد موثر جيبك ٢، إلا أنه لا يخفى مساعيها وتفصيله لبقاء الاسد في الحكم، وهو ما اتفق عليه مع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو خلال اجتماعهما مؤخرا في موسكو، حيث كشفت الصحف العربية اتفقا الرجلين على ان "الاسد الفصل البديل لسوريا". والحقيقة يبدو ان الاسد افضل البديل للرجلين.

# أفغانستان اليوم السودان الخميس

الدكتور بنيلمين

لا يختلف حاله الأحزاب الأفغانية عن الأحزاب السودانية آنذاك. إلا أن الأحزاب الأفغانية أصبحوا أكثر تورطاً في الفساد من رفاقهم.

ونعرض فيما يلي بعض التطبيقات والشواهد التي تؤكد صحة ما شبهناه من هذه الأحزاب: بعد احتلال أرض أفغانستان تشكلت الأحزاب واكتسب البرلمان مجموعة من السفاكين والخالذين والذين أصبحت الأميركان لهم ملاذاً آمناً للسرقاة والنهب والقتل وجلس كرزاي بعنوان قائد حزب بمساعدة كيان الاحتلال والتحتل الأحزاب بالصمت من عمليات القتل والدمار بل غطت كثيراً من الخسائر العيفة التي لحقت بالأميركان على الشعب الأفغاني بل مضت قدماً وشاركت على الهجمات. فهدنوا الشعب بعدم المباشرة ضد الاحتلال وردد صياح عن أبرز أعضاء البرلمان كثيراً الشاء على الأميركان وتناسى الدمار الشامل وقام مثل سائر الأحزاب بإدانة كرزاي لعدم توقيع الاتفاقية المخزية رغم وضوح سياسة كرزاي المنحازة لجانب الاحتلال.

فلتزال الترشقات تحدث بين بعض الوزراء والأحزاب كما أن بعضهم اساء للبعض والشاهد هنا قول وزير الدفاع الأفغاني حيث قال ردًا لامتناع كرزاي عن توقيع الاتفاقية "ستوقع الاتفاقية قريباً".

اختارت الأحزاب الصمت في عفوان نشاطها واشتغل كل قائد حزب مع أصحابه لتصدير معادن أفغانستان إلى دول تحميها واختلاس الأراضي، فلما بلغ السيل الزبي ودرجت أفغانستان إلى صدر البلاد فساداً وارتشاءاً ونهباً ونزوحاً حتى شاعت أسماء بعض الأحزاب بين الناس في اختلاس الأراضي وتهريب المخدرات وتجار السوق الممودة؛ لم يستطع الإعلام أن يشارك الأحزاب أكثر من هذا فجعلوا يتبرأون من الجنايات التي ارتكبوها وبدأوا بوجهون الاتهامات نحو الحكومة لأنها لم تضع حداً للفساد والرشاوي، واتهموا كرزاي علناً بالتساهل في قوانين الفساد، ترك اللصوص فيما يعطون.

## الأوضاع العامة في أفغانستان

أما بالنسبة للأوضاع العامة في ظل الاحتلال والأحزاب الموثقة، محزنة جداً فهي لا تختلف كذلك عن الحالة السودانية في تلك الفترة.

١- قد ذهب خلال هجمات الحلف المنتقو آلاف من الأبرياء وشدوا إلى البلاد الأجنبية حيث يعيشون فيها باضطهاد مفضع وصعوبة وفقر. كما ذهب في السودان ضحية المصالحات أكثر من ١٥٠٠.

يتعرض الشعب الأفغاني لفقر عام ويمكن لنا أن نشبه حالة الشعب الأفغاني الآن بحالة مجاعة الشعب السوداني عام ١٩٠٦. ولو كان كرزاي والأميركان يعيشون للشعب الأفغاني لجمعوا نف هذه الكارثة وشكلوا حكومة هدفها إنقاذ الشعب الأفغاني من الفقر الذي يجرحهم إلى أبشع الأفكار والأعمال والاتجاهات.

١- لقد بات من المؤكد أن الحلف الأميركي الليبرالي يمول اتباعه من الأفغان والدول بشكل مباشر وغير مباشر للمتمردين في أفغانستان وإفشام الفساد الاقتصادي والتجويج، كما كان الاتحاد السوفييتي الشيوعي يمول في جنوب السودان وكانت الأميركان تراهن على حزب كان وراء مصلحة الأميركان ضد السوفييات وهنا في أفغانستان أنظمة تمويل أحزابا للتنازل لمصلحتها وأصبحت أفغانستان لحما يهشها كل من استطاع أن يمول حزبا في أفغانستان.

لم تكن النتائج في مصلحة السودان مهما كانت وفشلت الديمقراطية في دعايتها فإن مبدعيها كانوا أول من حركوا الصلاكر وساقوا أجهزة القتل والفك في السودان وتجاوزوا الخطوط الحمراء التي رسموها في بنود تقرا للدول الأخرى لا للدول التي لها حق في الفيتو. ونفس الحالة تكررت في أفغانستان. فمسيره الديمقراطية تلطخت بدماء أطفال الأفغانيين واطاحت بالحرية التي كانت في ظل النظام الإسلامي.

٢- كانت الأحزاب السودانية آنذاك ولادة الممستعمرين وعمالهم مما ابتلى به كثير من الأحزاب في العالم العربي مع الأسف الشديد. وكانت في السودان أحزاب علمانية يعتمدون على سياسة تضليل الشعوب والمراوغة والفساد واتخاذ كل ذلك دينا لهم لم يكن تاريخ السودان في تلك الفترة يشهد مناهج دقيقة ولاضابط يضبطها فكان اصطدام طموحات الأحزاب مسرح اختلاف وتحالف حزب مع حزب حيث لا يورع حزب في استخدام أية وسيلة ضد حليفه. فالائتلاف كان ولادة المصلحة وإذا شعر حزب بقدرته على الأفراد في الحكم لا يتوانى لحظة واحدة في عدم تحالفه وما سماه ديمقراطية.



### ومن هذا منطوق بقول:

ان البدايات الخاطئة تقود الى نتائج خاطئة ، وحكومة هذه  
حالتها ومواقفها عجزت عن انقاذ الشعب الافغاني وحل  
مشكلاته. لاسيما اذا توافقت على بقاء الاحتلال في  
افغانستان!

والآن نرى من ذلك ان الحكومة العميلة تخالف الجذور  
الإسلامية، تلك الجذور التي اكسبت الإمارة الإسلامية شعبية  
واسعة، فقامت الحكومة العميلة بمر من الاحتلال الى اتهام  
الإمارة الإسلامية بأنها اخذت بالتطرف! ولاتزال تحاول  
الحكومة العميلة ان تجعل الاسلام الى اسلام ادهابي واسلام  
ديمقراطي كما كانت الحلة في السودان فكان حزب يعتمد في  
شعبته على المهدي وحزب آخر كان يعتمد على الطائفة  
الصوفية القنمية!

والغريب اننا نجد اهل البرلمان في كل حزب قسمين:  
الملياريون والعلمانيون وهم الاغلبية في البرلمان، وغيرهم  
وهم قلة، ولكن فهم كل من القسمين للإسلام مشوه وغير  
سليم، وقادة الاحزاب هم العلمانيون الذين يعارضون تحكيم  
الشريعة الإسلامية .. وتحالفو من اجل الصد عن سبيل الله  
مع الاميركان - من لد اعداء للإسلام والمسلمين كما  
تحالفت احزاب في السودان في الستينات مع الشيوعيين  
واليساريين والصليبيين والوثنيين.

ان رفاق الاميركان من الافغانيين يوظفون كل محاولاتهم في  
سبيل تخدير مشاعر المسلمين في افغانستان فهم يتحدثون  
تظاهرا عن سعيهم الحديث عن حماية الشريعة والشعائر  
الإسلامية !!! ويساعدون بشدة من جهة اخرى الاميركان  
لتعارض بشدة من قوايين اسلامية.

ان الوضع خطير وخطير جدا في افغانستان ، فكم كانت  
هناك في السودان مبادرات عالمية استهدفت وحدة هذا البلد  
الطيب، واشتركت في هذه المبادرات : الاميركان،  
والسوفييت، واليهود، والصليبيون .. فهناك ادلة واضحة  
وضوح النهار على وجود مثل هذه المبادرات ضد الإسلام  
والمسلمين في افغانستان ولا جدال في صحة ما قلنا لمن يقرأ  
تصريحات بعض السياسيين والعسكريين الامريكيين يجد  
بأنهم توصلوا لهذه القناعة ان البقاء في افغانستان  
واستمرارها لا يمكن الا بعد بث جنور الإسلام منها.

وممارسة بهذا الحجم من التخطيط والاعداد تتطلب من دعة  
الإسلام في العالم وفي افغانستان خاصة ان يوجهوا كلمتهم  
الى توحيد صفوف الشعب الافغاني، وينهضوا ليؤدوا الدور  
المطلوب منهم داخل افغانستان.

فليس هذا في افغانستان ان اسلام ادهابي وغير  
ادهابي. الاسلام كل اجزائه واحكام الاسلام لا يتقدمها عقل  
كرراي ومن يتفكر مثله يعقلهم القاصرو وحدهم الدفين. نحن  
ندافع عن ارضنا وعقيدتنا بسمجنا واصولنا وهي العقيدة  
التي كان عليه الصحابة والتابعين رحمهم الله تعالى.

1- قام رجال منقسمون في المناصب العالية بتهريب  
المخدرات وسرقة اموال الناس المستودعة في البنوك  
واختلاس اراضيهم الخصبة بكرة مثل ما قامت جماعات  
مسلحة في السودان بسرقة الماشية في مناطق ريفية بشكل  
اخطر تهديد للأمن.

2- تدخلت الدول المجاورة (فضلا عن الاحتلال) في بعض  
مناطق افغانستان واصبحت رجال تلك المناطق يعملون  
للدول المنحازة كما دخلت قوات ليبية غرب السودان  
لمهاجمة تشاد، وكل هذه المنطقة دارفور ليست داخل اطار  
دولة مسؤولة عن امنها وحدودها.

3- اصبح السطو المسلح في معظم ارجاء افغانستان عملا  
عاديا لاتقوم القوات العميلة بصد ها كما كانت تلك الحالة في  
السودان.

4- يوجد في افغانستان كثير من الاثرياء المنحقرين بلحزاب  
وبالحكومة يلعبون بالسعر بعض الاشياء كيفما يشاؤون  
ويقسمون التبرعات والمساعدات الدولية بينهم دون ان  
يناله الفقراء. كما اصبت قصة مشهورة ان عجوزا افغانيا  
فقيرة خرج لينال نصيبه من التبرعات فلما سمع ان جميع  
التبرعات قسمت بين اصنفاء كرزاي، لم يعرف العجوز ما  
يخرج من لسانه من شدة الغضب فقال: ان الامريكان  
المسلمة تهبنا القمح ولكن كرزاي الكافر يسرقه منا.

فهنا ندرة في كثير من البضائع الاساسية ولا توجد إلا بضع غلال مثل  
الوقود والقمح والطحين والحال ان افغانستان ارض توجد فيها انواع  
المعادن الثرية ولكن تستورد بشكل تهريبي كثيرا البضائع الضرورية  
التي كانت بإمكانها تصديرها لولا الجشع من العملاء اما من جانب  
العائدات فهي كالمنجم في افغانستان وقد كفت افغانستان في ايام  
الإمارة الإسلامية غير مقروضة لصندوق النقد الدولي شيئا ولكن الان  
كل ما دخلت افغانستان من المساعدات والتبرعات .. فهي لاتملكها  
العملاء.

مثل ما كانت ندرة في توفر بعض البضائع الضرورية كالسكر  
والصابون والبطيخة، في السودان والصناعات قد اصبحت بضرية  
قاتلة، وهذا من الاسباب التي لم تسمح للجنود السودانيين من أداء  
واجبهم .. وكلفت المجاعة تزداد حثتها، ووجدت الحكومة نفسها  
عاجزة عن نقل الطعام لبعض المناطق التي تنتشر فيها المجاعة غير  
ان الحكومة الصينية الافغانية لاتريد أن تواسي الفقراء الذين اسيبوا  
بالبرد القارس والمجاعة المضنية وهم لا يجدون وقودا بل سمعت انه  
توجد عائلات افغانية قديما من الفقر جدا فظيع فيصعبهم ليس لبيته  
باب يدفع به البرد فضلا عن قوت يومه ونقط ومدهة !! ومات كثير من  
الاطفال المصابين بالامراض الخفية.

في ظل هذه الاوضاع الرهيبة توصل الحكومة والاحزاب اجراء نوايا  
الاحتلال والاتبالي بما يحتاج اليه الافغانيين وبما يطلبون .

# لجنة سرية إلى جرائم العملاء والمختلين في شهر ديسمبر 2013م

وفي ١٥ من ديسمبر قُتل الصحوات منبوا يدعى عبدالسلام بن تاج محمد في منطقة حبيب كوندو بمديرية شلجر بولاية غزني.

وفي ١٦ من ديسمبر أسرت القوات المختصة ٣ من المندنيين (أبا مع ابنه وضيوفهم) أثناء هجوم مباغت ضمن عملياتهم الأمنية على أهالي منطقة "خليفة كاريز" بمديرية بشت رود بولاية فراه.

وفي ١٧ من ديسمبر رموا جنود الصلاء قذائف هاون على مناطق "أره لمر" بمديرية جيرهار بولاية ننجراهار على بيوت المندنيين، فاستشهدت سيدة وطفل جراء ذلك وجرح رجل و٥ أطفال آخرون.

وفي ١٨ من ديسمبر ألقى جنود الصلاء القبض على منبى في منطقة "كاريز بارو" بمديرية سبين بولك بولاية قندهار على زريعة تعبئة الأقماع، فشدوه الصلار بالقلم وفجروا عليه فاستشهد.

وفي ٢٠ من ديسمبر استشهد رجلان وامرأة من رصاص الشرطة الحدودية في منطقة مملي باغ بمديرية خوجويي جراء رميهم الكثيف على سيارة المندنيين.

وفي ٢٦ من ديسمبر قُتل الصحوات في منطقة شالي ناي بمديرية خالص لروزيان بولاية لروزيان مجنونا الذي كان يقضي ليلته في الصحاري والقفار بزريرة التجسس للطلبان.

وفي ٢٦ من ديسمبر جرح الصلاء ٢ من المندنيين في منطقة سواه خوال بمديرية جاران بولاية هرات، كما ألغوا القبض على أربع آخرين بما فيهم نكتور واصطحبهم معهم معتقلين.

وفي ٢٧ من ديسمبر اغبر أهالي مديرية سواه جرد بولاية برون وكالات الأبناء بعدما قُتل الملاومندان قام إخوانه بإيذاء المندنيين وهدوهم بالقتل، كما أنهم يرمون عشوانيا على بيوتهم، وقد لاسر هذا عن إصابة منبى، وأسروا بأنهم تكبوا خسائر مالية فاحشة.

وفي ٣٠ من ديسمبر قُتل جنود الصلاء طفلاً بيده كتاب في منطقة شمش بمديرية تجاب بولاية كاپيسا، وقد أثارت هذه الكثرة البشرية غضب المندنيين، فقتلوا في الشوارع يشجون هذه الجريمة النكباء، وألغوا لوكالات الأنباء: إن هؤلاء المجرمين قتلوا طفلاً، إننا نعتنا من هؤلاء الظالمين، لا تقدر بأن نذهب إلى أراضي الزراعية، كما أنه ليس بإمكاننا أن نرعى الأغنام، وهم يودوننا بذراع طليقة.

وفي ٣٠ من ديسمبر ألقى جنود العملاء القبض على رجل يسوق دراجة نارية في منطقة لوندان بمديرية دهرآود بولاية لروزيان مع أنه كُتبت بمرافقته سيدة، بذريعة أنه يساعد الطلبان.

وفي ٣١ من ديسمبر رمى محتفظوا حكم ولاية سمنجان على المقاهرين من المندنيين مما أودى بحياة أكثر من ١٠ من المندنيين وأصيبهم.

وجاء تفود الحفنة بلسان خرافه خيرخواه حكم سمنجان والعضوية رئيس الشورى على أن صدمهم قتلوا ٣ من المقاهرين وجرحوا ١٠ آخرين.

المصدر: جماعة بي بي سي، لادي = لغان سلامي وكالة بيجاف، موقع روهي باراوير = شن تكي اسياوينوا.

بتاريخ ٣ من ديسمبر ٢٠١٣م ناهت القوات المختصة والصلية على قرية "لوزين سبيركندي" بمديرية سروبي بولاية كابول، وقاموا أثناء المداخلة باغتيال المولوي هيت الله الذي كان إماماً لذلك الحي، كما جرحوا منبوا آخرًا بجراح خطيرة لقي حتفه جراء ذلك.

وفي ٣ من ديسمبر أسرت موبشيت دوستم زهاء ٢٥ من المندنيين في منطقة "حسن تين" و "شكره" من تولى مركز ولاية جوزجان واقتدوهم إلى السجن.

ووفد مافل شهود عيان من أهالي المنطقة بما قبض على هؤلاء بتهام قتل أحد قاداتهم، ولكن الحقيقة ليست كما يظنون؛ بل هم أبرياء وعظم الموبشيات بأن هؤلاء أبرياء ومبريدون بذلك إلا المال.

وفي ٥ من ديسمبر قبضت القوات المختصة بمندنيين في مداخلتهم على منطقة "سومتي" بمديرية مارجا بولاية هلمند واقتدوهم معهم.

وفي ٦ من ديسمبر قامت الموبشيات الصحوات بقتل ٢ من المندنيين ثلثا لتقديم لذي قتلته الطلبان.

وفي ١٠ من ديسمبر قصفت طائرات المخطئين قرية "صادقان" بمديرية دله ساي بولاية كاپيسا، فاستشهد وجرح ما لا يقل عن ٨ من المندنيين جراء تلك القصف العنيف. وفل شهود عيان لوكالات الأنباء: قصفت الطائرات على بيت لأحد المندنيين الذي يدعى نقشبندي، قُتل نقشبندي وطفل و٣ سيدات اللاتي كن في ذلك البيت.

وفي ١٢ من ديسمبر هددت القوات الصيلة المندنيين بالموت أثناء عملياتهم في مديرية أرغنداب بولاية زابل وكبدوهم خسائر مالية فاحشة.

وفي ١٣ من ديسمبر هاجمت القوات الصيلة على منطقة مرغاني بمديرية أرغنداب بولاية زابل، فلقوا القبض على إمام مسجد تلك الحي بمرافقة ٣ من المندنيين والطبيب، واقتدوهم إلى السجن كما أنهم ألغوا كثيراً من التراجلات النارية وسرقوا بعضهما.

وفي ١٣ من ديسمبر هبت الصحوات النار على سيارة منبى في مديرية جني خول بولاية بكتيا فجرحوا منبوا وطفلين.

وفي ١٤ من ديسمبر تعرضت قرية تارخول وأرياف مديرية بغلان بولاية بغلان لهجوم مباغت من قبل القوات المختصة وانتهى بخسائر مالية ضخمة من أملاك المندنيين بالإضافة إلى اعتقال ٧ من سكان تلك القرى.

وفي ١٤ من ديسمبر سقط ١٢ من المندنيين جرحى بإيدي قوات الاحتلال أثناء هجوم مباغت ضمن عملياتهم الأمنية على أهالي قرية نوزد بمديرية نوزال بولاية هلمند، واعتقلوا منبوا بالإضافة إلى تعرض المندنيين لخسائر مالية باهظة.

وفي ١٤ من ديسمبر قُتل الصحوات منبوا أمام المسجد في قرية شينكي بمديرية شينكي بولاية زابل.

وفي ١٥ من ديسمبر قصفت طائرات بلاطير للأعداء سفينة المندنيين التي كُتبت على مياه نهر كابول قُتل خلال ذلك ٥ من المندنيين وأصيب كثير منهم بإصابات بالغة ومتوسطة.

وفي ١٥ من ديسمبر سقطت قذيفة هاون على منطقة "لقعه احمدشاه" بمديرية بركي برك بولاية نلوجر التي رماها جنود الاحتلال على أهلة السكان فسقط ٢ من المندنيين كما جرح ٧ آخرون نتيجة لذلك.



## الاقتصاد في عهد عمر

### الحلقة العاشرة

#### الاقتصاد في عهد عمر :

**الاقتصاد هو الأساس الثالث من أسس الدولة :** العدل ، القوة ، الاقتصاد .

و كانت الدولة العصرية غنية في هذا المجال ، حتى لا يوجد رجل في السوق يقبض للزكاة ، و هذه حالة سامية ، شبيهة بالحلم بالنظر إلى أحوال اليوم ، لأن الأزمة العالمية الكبرى هي الاقتصاد ، كل يحاول الوصول ثروته ، و يستخدم الوسائل التي يقدر عليها في هذه الغاية ، حتى أصبح مبدأ الحروب و انتهاء نفس المسئلة بين كثير من دول العالم .

و مع ذلك لما وصلت دولة إلى ما وصلت إليه الدولة العصرية آنذاك ، و لا توجد في العالم دولة غنية ترفض أسواقها الزكاة ، سواء في ذلك أوروبا و أمريكا ، ناهيك عن إفريقيا و آسيا .

فلنتحدث عن الأحوال الاقتصادية و أسس عمر فيه ، لعل ذلك يرشد العالم إلى الصواب ، و يهدي المسلم إلى التمسك بالكتاب .

و الذي يظهر عن الأخبار العصرية هو أنه : ١ - منع نفسه أولاً من الاسراف و التبذير و حتى التصرف في بيت المال شخصياً .

ب - أخرج جميع الأموال للتولية المشتركة التي كانت في غير مواضعها أو أخذها أحد ظلماً ، و بدأ بنفسه ، و أوقف إجراء الأموال في المواضع التي لا يجدي بالمسلمين نفعاً و لا يرد به الشرع .

ج - ثم انضم إليها ما ينبع من الأموال الجديدة من المنافع الإسلامية كالزكاة و الصدق و الخراج و الخمس و الفداء - فقسمها بين المسلمين على السواء .

و بذلك الأسس رفع مستوى الاقتصاد إلى حد شامخ ، حيث يعجز الخلفاء و الملوك عن ذلك الإصعاد إلى يومنا ، و إليكم أخباره .

#### فصل : حال اقتصاد المسلمين :

**قال يحيى بن سعيد:** بعثني عمر بن عبد العزيز على صدقات إفريقية ، فافتضيتها و طلبت غفراء تعطونها لهم ، فلم تجد فقيراً ، و لم تجد من يأخذها منا ، فقد أغنى عمر بن عبد العزيز الناس ، فاشترت بها رقاباً فاعتقهم <sup>(١)</sup> .

عن سليمان بن داود : أن عبدة بن أبي لبابة بعث معه خمسين و مائة يفرقها في فقراء الأمصار ، فأتيت للملجشون فسألته فقل : ما أعلم أن فيهم اليوم محتاج ، لقد أغناهم عمر بن عبد العزيز ، فطع إليهم فلم يترك منهم أحداً إلا الحقه .

عن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب قال : إنما ولي عمر بن عبد العزيز سنتين و نصفاً ، ثلاثين شهراً ، لا و الله ! ما مات عمر حتى جعل الرجل يأتينا بالمال العظيم فيقول : اجعلوا هذا حيث ترون للفقراء ، فما يبرح حتى يرجع بماله ، يتكرر من يضعه فيهم فلا يجد ، فيرجع بماله قد أغنى عمر بن عبد العزيز الناس <sup>(٢)</sup> . قوله : فطع إليهم : هذا لتصحيح من تاريخ الإسلام للذهبي ، لأن هنا قرع إليهم .

عن محمد بن قيس قال : رأيت عمر بن عبد العزيز إذا صلى العشاء دعا بشمعة من مال الله ليكتب في أمر المسلمين و المظالم فترد في

كل أرض ، فإذا أصبح جلس في رد المظالم ، و أمر بالصدقات أن تقسم في أهلها ، فقد رأيت من يتصدق عليه في العام القليل له أهل

فيها صدقة . عن مهاجر بن يزيد قال : بعثنا عمر بن عبد العزيز فقسمنا الصدقة فيهم ، فقد رأينا و إذا تصدق من العام القليل من كان يتصدق عليه . وقد كنت أراه يكتب إلى أهله أو في الحاجة له في خاصة نفسه فيأمر بالشمعة فتحن ويأمر بشمعة أخرى <sup>(٣)</sup> . عن عمر بن أسود قال : والله ، ما مات عمر بن عبد العزيز حتى جعل الرجل يأتينا بالمال العظيم ، فيقول : اجعلوا هذا حيث ترون ، فما يبرح حتى يرجع بماله كله ، قد أغنى عمر الناس . سير أعلام النبلاء : ١٣١ / ٥ . عن أبي هاشم أن عدي بن أرطاة ( ولى البصرة ) كتب إلى عمر بن عبد العزيز : إن أهل البصرة قد أصابهم من الخير خير حتى خشيت أن يبطروا ، فكتب إليه عمر : إن الله رضي من أهل الجنة حين أدخلهم الجنة أن قالوا الحمد لله ، لمز من قبلك ، فأكرمنا الله <sup>(٤)</sup> .

**بريد المسلمين :** عن إبراهيم عن أبيه عن جده قال : كان عمر بن عبدالعزيز لا يحمل على البريد (لا في حاجة المسلمين ، و كتب إلى عامل له يشتري له عصا ، و لا يسفر فيه شيئا ، و أن عمله حمل على مركبة من البريد ، فلما أتى ، قال : على ما حمله ؟ فقلوا : على البريد ، فلما بلغ الصل فبيع و جعل ثمنه في بيت مال المسلمين ، و قال : أهدت علينا صلك .

**فهم الإمارة :** عن خالد بن أبي الصلت قال : أتى عمر بن عبدالعزيز بماء قد سكن في فهم الإمارة فكرهه و لم يتوضأ به <sup>(١)</sup> .

**ريح مسك بيت المال :** عن حبان بن نافع البصري قال : بعثني عروة بن محمد السعدي ( عامل اليمن ) إلى سليمان بن عبد الملك - و هو بديق - بهدايا ، قال : فوافيتهما قد مئت ، و استخلف عمر بن عبدالعزيز فدخلنا عليه و قد هبنا تلك الهدايا كما كانت تهبها لسليمان ، قال : و معنا عبدة فيها نحو من خمسمائة رطل لو ستامة رطل ، و مسك كثير ، فلنفتوا يعرضون على عمر تلك الهدية ، و فاح ريح المسك فجعل عمر كفه على أنفه ، ثم قال : يا غلام ارفع هذا ، فإنه إنما يستمتع من هذا بريحه ، ثم قال : رحمتك الله يا أيوب ! ( يعني سليمان ) لو كنت حيا لكان نصيبنا فيه أوفر ، قال : فرفع <sup>(٢)</sup> . عن رباح بن حبيدة قال : أخرج مسك من الخزان ، فلما وضع بين يدي عمر أمسك بثفاه مخافة أن يجد ريحه ، فقال له رجل من أصحابه : يا أمير المؤمنين ! ما شربك إن وجدت ريحه ، فقال عمر : وهل ينتفع من هذا إلا بريحه <sup>(٣)</sup> .

**طعام المسلمين :** عن الأوزاعي قال : كان عمر بن عبدالعزيز يحمل له يوم درهما من خاصة ماله في طعام المسلمين ثم يأكل معهم <sup>(٤)</sup> . و عن الأوزاعي أيضا قال : كان عمر بن عبدالعزيز يحمل كل يوم من ماله درهما في طعام المسلمين ، ثم يأكل معهم ، و كان ينزل بأهل الأمة فيقيمون له من الحلبة المنبوتة ، و البقول و اشياء ذلك مما كانوا يصنعون من طعامهم ، فيعطونهم أكثر من ذلك و يأكل معهم ، فإن أبوا أن يقبلوا ذلك منه لم يأكل منه ، فلما من المسلمين فلم يكن يقبل شيئا <sup>(٥)</sup> .

**مطبخ العامة :** عن محمد بن قيس : أن عمر بن عبدالعزيز أمر أن لا يسكن مأواه الذي يتوضأ به و يقتل به في مطبخ العامة <sup>(٦)</sup> . عن

حوايج المسافرين : قال ظليل بن مرداس : كتب عمر إلى سليمان بن أبي السري : إن أصل خلقات ، فمن مر بك من المسلمين فافروه يوما و ليلة ، و تعهدوا دوابهم ، و من كانت به علة فافروه يومين و ليلتين ، و إن كان منقطعا به فقلته بئده . الكامل : ٢٨٢ / ٤

**رد الحج و كتب عمر إلى عبد الحميد (و الكوفة ) و انظر من أرك من الثرية أن يحج فعجل له مائة ليحج بها ، والسلام . الكامل : ٢٨٢ / ٤ .**

**رزق الولاة و العمال :** قال ابن كثير : و كان يوسع على صالحيه في التلفة ، يعطي الرجل منهم في الشهر مائة دينار ، و مائتي دينار ، و كان يتناول أنهم إذا كانوا في عطية تفرغوا لأشغال المسلمين <sup>(٧)</sup> .

**المحتاجون :** عن عاصم بن أبي حبيب قال : كان نصر بن عبدالعزيز منذ ينادي كل يوم : أين الغارمون أين الناكحون أين المساكين أين اليتامى . تاريخ دمشق : ١٩٤ / ٤٥ .

**أهل النعمة :** ذكر أبو عبيد في "الأموال" كتاب عمر بن عبدالعزيز لعامله على البصرة و فيه : "أنظر من قبلك من أهل النعمة قد كبرت منه ، وضعت قوته ، و ولت عنه المكاسب - فأجر عليه من بيت مال المسلمين ما يصلحه .." (الأموال ص ٤٦) . قال

الفرضاي في كتابه فقه الزكاة : و معنى "لجر عليه" : اجعل له شيئا جاريا ، و رتبنا دوريز و للجميل حقااته لم يدع أهل النعمة حتى يطلبوا هم المعونة ، بل طلب الخليفة من الوالي أن يبارك هو فينظر في حالاتهم و مطالبهم ، فيسدها من بيت المال و هذا هو عدل الإسلام .

**الطعام و الطاب و الموفنين و أهل الخير :**

**عن عبد الرحمن بن جابر قال :** قدم القاسم بن مخيمرة على عمر بن عبد العزيز فسأله قضاء دينه ، فقال عمر : كم دينك؟ قال : تسعون دينارا ، قال : قد قضيتك عنك من سهم الغارمين ، قال يا أمير المؤمنين اغتنى عن التجارة ! قال بماذا؟ قال : بقرضة . قال قد فرضت لك في ستين ، و أمرنا لك بمسكن و خادم .

**فكان القاسم بن مخيمرة يقول :** الحمد لله الذي اغتنى التجارة ، وني لأغنى بابي فما يكون لي خلفه هم .

الطبقات : ١٧١ / ٥ .

**قال ابن كثير رحمه الله :** و قد كان عمر رحمه الله يعطي من انقطع إلى المسجد الجامع من بلده و غيرها ، التلفة و نشر العلم و تلاوة القرآن ، في كل عام من بيت المال مائة دينار . البداية و النهاية : ٩ / ٢٢٤ ، ط : دار المعرفة ، بيروت .

**عن كثير بن زيد قال :** قدمت خنصرة في خلافة عمر بن عبد العزيز ، فأرانيه يرزق الموفنين من بيت المال . الطبقات : ١٧٧ / ٥ .

**فصل : حفظ بيت المال : و فيه مباحث :**



عبد بن الوليد قال : سمعت أبي يذكر : أن عمر بن عبد العزيز كان يسخن له في المطبخ العلة ماء يتوضأ به و هو لا يعلم ، ثم علم بعد ذلك ، فقال : كم لكم منذ أسختموه ؟ فقلوا : شهر أو نحوه ، قال : فالتفت في المطبخ العلة لذلك خطبا<sup>(١)</sup>.

**قرطاس بيت المال :** عن فرات بن مسلم : قال كنت أعرض على عمر بن عبد العزيز كتبتي في كل جمعة فعرضتها عليه فلقد منها قرطاسا قدر شهر أو أربع أصابع بقي ، فكتب فيه حجة له ، فقلت : غفل أمير المؤمنين فلما كان من الغد بعث إلي أن تعال و جري بكتبك ، فجئت بها ، فبعثني في حجة ، فلما جئت ، قال ما نال لنا أن ننظر في كتبك بعد ، قلت : لا إنما نظرت فيها أمس ، قال : خذها حتى أبعث إليك ، فلما فتحت كتبتي وجدت فيها قرطاسا قدر قرطاسي الذي أخذت<sup>(٢)</sup>.

**خشبة بيت المال :** عن إسماعيل بن أبي حكيم قال : كان عمر بن عبد العزيز فلما يدع النظر في المصحف بقراءة و لا يطول عن جويرية بن أسماء قال : قال عمر يا مزاحم إياي رخلا يعضطني ، قال : فأتاه برخل ، فأعجبه ، قال : من أين أصبت هذا ؟ قال : يا أمير المؤمنين إنك دخلت بعض الخزائن فوجدت هذه الخشبة ، ففتحت منها رحلا ، قال : انطلق فاقننه في السوق ، فاطلق فقوموه نصف دينار ، فرجع إلى عمر فأنبره ، قال : ترائنا إن وضعنا في بيت المال دينارا أنسلم منه ؟ قال : إنما قوموه نصف دينار ، قال : ضع في بيت المال دينارين<sup>(٣)</sup>.

**سراج بيت المال :** عن عبيد بن الوليد عن أبيه : أن عمر بن عبد العزيز كان إذا سمر في أمر العامة أسرج من بيت مال المسلمين ، و إذا سمر في أمر نفسه أسرج من مال نفسه<sup>(٤)</sup>.

عن عمرو بن مہاجر : أن عمر بن عبد العزيز كان يسرج عليه الشمعة ( أي : شمعة بيت المال ) ما كان في حوائج المسلمين ، فإذا فرغ من حوائجهم أطفأها ، ثم أسرج عليه سراجا .

عن سعد بن عبد الرحمن قال : عمر بن عبد العزيز كان إذا أسرج سراجا في حاجة المسلمين يكتب كتابا أو غيره أسرج من بيت مال المسلمين ، وإذا أراد أن يكتب في حوائجهم أو في غيرها أسرج من ماله<sup>(٥)</sup>.

قال ابن كثير : بعث يوما غلامه ليشتوي له لعة فجاءه بها سريعا مشوية ، فقال : أين شويتها ؟ قال : في المطبخ ، فقال : في مطبخ المسلمين ؟ قال : نعم .

فقال : قلنا فبني لم أرزقها ، هي رزقك .

و سخناله الماء في المطبخ العام فرد بدل ذلك ب درهم خطبا . و كان له سراج يكتب عليه حوائجه ، و سراج لبيت المال يكتب عليه مصالح للمسلمين ، لا يكتب على ضوائفه لنفسه حرقا<sup>(٦)</sup>.

عن مہاجر بن يزيد قال : لقد كنت أراء يكتب إلى أهله أو في الحجة له في خاصة نفسه فيأمر بالشمعة فتحتى و يأمر بشمعة أخرى<sup>(٧)</sup>. عن خالد العذاء قال كان عمر بن عبد العزيز لا يمسك ولا يمسك طعام للخاصة ولا يسرج سراج العامة للخاصة وكان لا يأكل من طعام الخاصة لغيره له بذلك إذا أمسك بيده أمسك الناس بأيديهم فأمر بثلاثة دراهم أو أربعة دراهم فالتفت في الطعام فجعل يأكل معهم<sup>(٨)</sup>.

**مراكب بيت المال :** عن الحكم بن عمر : شهدت عمر بن عبد العزيز حين جاءه أصحاب مراكب الخلافة يسألونه الطوفة و رزق خدمها ، قال : أبعث بها إلى أصحاب الشام يبيعونها ، و أجعل ثمنها في مال الله ، تكفيني بظني هذه الشهادة سير أعلام النبلاء : ٥ / ١٢٦ .

**الثاني - حفظه من أهله :** عن وهب بن الورد قال : بلغنا أن عمر بن عبد العزيز اتخذ دار الطعام للمساكين و الفقراء و ابن السبيل ، قال : و تقدم إلى أهله : إليكم أن تصيبوا من هذه الدار شيئا من طعامها ، فبما هو للفقراء و المساكين و ابن السبيل .

فجاء يوما فإذا مولاة له معها صحيفة فيها غرفة من لبن ، فقال لها : ما هذا ؟ قالت : زوجتك فلاتة حامل كما قد علمت و اشتيت غرفة من لبن ، و المرأة إذا كانت حاضا فاشتيت شيئا فلم تؤت به تلوقت على ما في بطنها أن يسقط ، فالحضت هذه الغرفة من هذه الدار ، فالحضت عمر بعدها فتوجه بها إلى زوجته و هو عالي الصوت و هو يقول : إن لم يمسك ما في بطنها إلا طعام المساكين و الفقراء فلا أمسكه الله ، فدخل على زوجته ، فقالت له : ما لك ؟ قال : تزعم هذه لته لا يمسك ما في بطنك إلا طعام المساكين و الفقراء ، فإن لم يمسك إلا ذلك فلا أمسكه الله ، قالت زوجته : ربه و يحك والله لا أنزقه ، قال : فركته<sup>(٩)</sup>.

### الثالث - حفظ بيت المال من أقربائه :

عن ابن علقمة قال : بلغ عمر بن عبد العزيز : أن ابنا له اشترى فسا بألف درهم فخطم به ، فكتب إليه عمر : عزيمة مني إليك - لما بعث الفص الذي اشتريت بألف درهم ، و تصدقت بثمنه ، و اشتريت فسا ب درهم واحد و نفقت عليه ، رحم الله امرأة عرف قدره . والسلام . حلية الأولياء : ٢ / ٢٢٥ .

عن مصر قال : كتب عمر بن عبد العزيز أما بعد : فلا تخرجن لأحد من الصلار رزقا في العلة و الخاصة ، فإنه ليس لأحد أن يلفظ رزقا من مكائين في الخاصة و العلة ، و من كان أخذ من ذلك شيئا فليفضه منه ، ثم أرجعه إلى مكانه الذي قبض منه . و السلام (١) .

**كسوة البيت و طيب المسجد النبوي :** عن نواف بن أبي الفرات قال : كتبت الحجة (أي حجة الكعبة) إلى عمر بن عبد العزيز يلحس للبيت بكسوة كما يفعل من كان قبله ، فكتب إليهم : (إني رأيت أن أجعل ذلك في أكباد جائمة ، فإنهم أولى بذلك من البيت (٢) .

عن محمد بن عجلان : أن الولاة قبل عمر بن عبد العزيز كانوا يجزؤون على إجماع مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم للجمع و تطييبه في شهر رمضان من العشر و الصلوة ، فلما ولي عمر بن عبد العزيز كتب يقطع ذلك و يحوو آثار ذلك الطيب من المسجد . قال بن عجلان فإنا رأيتهم يملون آثار ذلك الطيب بالماء و المالح (٣) .

**المتع من الإسراف في القرطاس :** عن عمرو بن ميمون قال ما زلت أظف لنا و عمر في أمر الأمة ، حتى قلت له : يا أمير المؤمنين ! ما شأن هذه الطوامير التي يكتب فيها بقلم الجليل ، يمد فيها و هي من بيت مال المسلمين ؟

فكتب في الإفاق : إن لا يكتبن في طومار بقلم جليل يمدن فيه . قال فكانت كتبه إنما هي شير أو نحوه . الطبقت : ٢٠١ / ٥ .

عن حفص بن عمر بن أبي الزبير ، قال : كتب عمر بن عبد العزيز إلى أبي بكر بن حزم (والي المدينة المنورة) : أن أبق قلمك ، و قارب بين أسطرك ، فإني أكره أن أخرج من أموال المسلمين ما لا ينتفعون به . سير أعلام النبلاء : ١٣٢ / ٥ .

عن حفص بن عمر قال : كتب عمر إلى أبي بكر بن عمرو بن حزم : أما بعد : فقد قرأت كتابك الذي كتبت به إلى سليمان ، و كنت المبتلى بالنظر فيه ، كتبت تسأله أن يقطع لك شيئا من القراطيس مثل الذي كان يقطع لمن كان قبله ، و تذكر أن التي قبلك قد نفدت ، و قد قطعت لك دون ما كان يقطع لمن كان قبلك ، فابق قلمك ، و قارب بين أسطرك و اجمع حوالجك ، فإني أكره أن أخرج من أموال المسلمين ما لا ينتفعون به . و السلام . حلية الأولياء : ٢٢٦ / ٢ .

**المتع من الإسراف في الشمع :** عن حفص بن عمر قال : كتب عمر بن عبد العزيز إلى أبي بكر بن حزم (والي المدينة المنورة) أما بعد : فقد قرأت كتابك الذي كتبت به إلى سليمان ، و كنت المبتلى بالنظر فيه فإني كتبت تسأله أن يقطع لك من الشمع مثل الذي كان يقطع

لمن كان قبلك ، و تذكر أن الشمع الذي كان قبلك لقد نفذ ، و لعمرى لعل طرايتك تخرج من منزلك إلى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم في الليلة المظلمة الوحلة بغير ضياء ، حلية الأولياء : ٢٢٦ / ٢ .

**منع عتوة مراكب الخلافة :** عن الحكم بن عمر : شهدت عمر بن عبد العزيز حين جاءه أصحاب مراكب الخلافة يسألونه العتوة و رزق خدمها ، قال : أبعث بها إلى أمصار الشام يبيعونها ، و أجعل اثباتها في مال الله ، تكفوني بقتلي هذه الشهادة . سير أعلام النبلاء : ١٢٦ / ٥ .

**منع بيت المال من الشعراء :** عن جرير بن عطية بن الخطمي والخطمي اسمه حنيفة بن بدر بن سلمة قال : لما قدم عمر بن عبد العزيز نهضت إليه الشعراء من الحجاز و العراق ، فكان فيمن حضره نصيب و جرير و الفرزدق و الأخوص و فزير و الحجاج القضاعي ، فمكتوا شهرا لا يؤذن لهم ، و لم يكن لعمر فيهم رأي و لا أرب ، و إنما كان رأيه و بطاقته و وزراؤه و أهل أريه القراء و الفقهاء و من وسم عنده بورع ، فكان يبعث إليهم حيث كانوا من بلدانهم .

فأذن لجرير ، فدخل عليه ، فقال : يا أمير المؤمنين ! (إني أخبرتك أنك تحب أن توعظ و لا تطرب ، فأذن لي في الكلام ، فأذن له ، فقال :

زرت الخليفة من أرض على قدر .. كما أتى ربّه موسى على قدر ..  
إننا لنرجو إذا ما الفيت خلفنا .. من الخليفة ما نرجو من المطر ..  
ما زلت بعدك في دارتحميني .. و ضاق بالحي إسعدي و منحصري ..  
من بعدك تكفي فقد والله ... كلفرخ في الوكر لم ينهض و لم يطير ..

هذي الأراميل قد قضيت حاجتها ... فمن لحاجة هذا الأرميل الذكر ..  
فترقفت عينا عمر ، و قال إنك لتصف جهنك ، ثم قال : أخبرني أين المهاجرين أنت يا جرير ! قال : لا ، قال : فشيء بينك و بين الأنصار رحم أو قرابة أو صهر ؟ قال : لا ، قال : فممن يقتل ؟ قال : لا ، قال : فلا أرى لك في شيء من هذا القىء حقا ، قال : بلى ، و الله لقد فرض الله لي فيه حقا ، قال : ويحك ! و ما حرك ؟ قال : ابن سبيل ، قال : إننا أعطوك ، فدعا بعشرين دينارا فقال : هذه فضلت من عطائي ، فخذها ، فخرج ، فجهشت إليه الشعراء ، و قاتلوا : ما وراءك يا أبا حذرة ! قال : يلحق الرجل منكم بمطبوته ، فإني خرجت من عند رجل يعطي الفقراء و لا يعطي الشعراء ، و قال : وجدت رقي الشيطان لا تستأزّه .. و قد كان شيطاني من الجن راقيا حلية الأولياء : ٢٣٥ / ٢ ، ٢٣٦ .



# إحصائية العمليات لشهر ربيع الأول ١٤٣٥هـ

الولاية	عدد العمليات	عدد الضحايا	عدد الموقوفين	عدد المعتقلين	عدد المفقودين	عدد المرحلين	عدد المرحلين	عدد المرحلين	عدد المرحلين	عدد المرحلين	عدد المرحلين
١	١٠١	٠	٦١	٢٨	٣١	١٢	٢	١	١	١	١
٢	١١	٧	٣٣٧	١٤١	٥٣	١٢	١١	١	١	١	١
٣	١	١	٦٠	٤٠	١٠	٣	٣	١	١	١	١
٤	٠	٠	٤٩	٣٤	٩	١	٠	٠	٠	٠	٠
٥	٠	٠	١٤	٦	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
٦	٠	٠	٢٢	٣	٢	٠	١	٠	٠	٠	٠
٧	٠	٠	٩٥	٧٥	٨	٠	٥	٠	٠	٠	٠
٨	٠	٠	٢٣	٢٨	٢	٠	٢	٠	٠	٠	٠
٩	٠	٠	٣٨	١٩	٩	٠	١	٠	٠	٠	٠
١٠	٢	١	١٦	١٧	٣	٠	١	٠	٠	٠	٠
١١	٠	٠	٢٨	١٨	٥	٠	٠	٠	٠	٠	٠
١٢	٠	٠	٣١	٣١	١١	٠	٢	٠	٠	٠	٠
١٣	٦	٨	٦	١٤	٢	٠	٠	٠	٠	٠	٠
١٤	٠	٠	٢٧	٢٠	٧	١	٠	٠	٠	٠	٠
١٥	٣	٥	٣٤	٣٩	٢	٦	٠	٠	٠	٠	١
١٦	١	١	٦٩	٨٤	٢٢	١٠	٢	١	١	١	١
١٧	٠	١	١٨	٣٦	٦	٤	٢	٠	٠	٠	٠
١٨	٠	٠	٥٦	٦٤	١٩	٥	٨	٠	٠	٠	٠
١٩	٠	٠	٣٤	٢١	٩	٠	٥	٠	٠	٠	٠
٢٠	٠	٠	١٧	٩	٠	١	٢	٠	٠	٠	٠
٢١	٠	٠	٦	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
٢٢	٠	٠	١٠	٢	٢	٠	٠	٠	٠	٠	٠
٢٣	٠	٠	٢٣	٩	٢	٣	٣	٠	٠	٠	٠
٢٤	٠	٠	١	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
٢٥	١	١	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
٢٦	٠	١	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
٢٧	٠	٠	١	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
٢٨	٠	٠	١٠	١٠	١٠	٠	١	٠	٠	٠	٠
٢٩	٠	٠	٠	٠	١	٠	٠	٠	٠	٠	٠
٣٠	٢	٢	٢٧	١٠	٣	٣	٦	٠	٠	٠	٠
٣١	٠	٠	٧	١	١	٠	٠	٠	٠	٠	٠
٣٢	٠	٠	٨	٥	٣	٠	٠	٠	٠	٠	٠
٣٣	٠	٠	٤	١٤	١	١	٢	٠	٠	٠	٠
٣٤	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
مجموع	١٨٠	٢٥	١١٨٠	٧٧٨	٢٢٢	٦٢	٥٨	٥	١٨٠	٢٥	١١٨٠

## الطائرات المسقطة

- ١- مروحية في ولاية هرات
- ٢- ٥ مروحيات في ولاية قندهار
- ٣- مروحية في ولاية هلمند
- ٤- طائرة تجسس في ولاية بروجان

## هاجمي ما شئت الترابا

أمركة أرضنا صرث سربا  
وأضربت لنا العزاة والمصبا  
يدحر من أرضه الكلابا  
للروس والأميركان شيئا  
ويضيئ النسيم ذاك المسحا  
فهابت كلها أن تصد الشهابا  
انصب الهلاك عليهم انصبها  
خولفا غشاهم فلاترد الجوابا  
أم سيفا صقلا تفكك الإرهبا  
اضعاف ما لكه نهبا واخصبا  
فماتنا صدت نونك الأبوابا  
فمن تفتح لك نونه بابا  
ولم تحاسب لهذا الفشل حسبا  
التي تجعل الأخضر بيابا  
تفرغ المساجد ولن تخلفي الحجبا  
تملا المرافق ولن تخنثي المصبا  
فنحن نواصل الدفاع القرضبا  
الوطن: عهد الغلثمين غلبا  
وصموداً يزلزل منكم الألبابا  
أرووسا تطيحها أم أفتنبا  
عند الهجوم تراقا بحرا علبا  
فلم تخالفون الأنفاس خولفا مذابا  
وأذى الفقر والحرب الشيبا  
تحسب الدفاع عن الدين ثوابا

هاجمي ما شئت الترابا  
هاجمتا بكل المعدات  
كم رايت ومترى شعبي  
قد شعبي من فرار بریطقيا  
تومض الشمس الحالكات  
أين تلك العيبة بالطنترات؟  
أين تلك الجنود في يوم حرب  
كان سقما قد عراهم كان  
كيف رايتنا: بسطاء وأزلاما  
فلنكبة التي ركبك دوما  
واقصصك تسف أفسها  
أرضنا أرض تحتضن الإسلام  
كيف الصدتا كيف هاجمتا  
قد ذهبت بالطنترات وتك  
فانصلي واقتلي واسجني فلم  
واخذعي وارثي وتلفقي فكن  
فكنت بتك للحرب كثيرا كثيرا  
بلغني صعبك قبل انبلج  
تري منا كما كنت رايت علبا  
إذا ما هجمتا فليس تبالى  
كم نحن؟ ظول، قليل، لكن  
إذا لم يكن الشعب مع الطهبان  
فاعظمي وإن اعترتنا بلايا الخلاف  
ولكن تحتها قوة ونعة



# Al-Fomood

Monthly Islamic Magazine

Eight Year Issue 94 February 2014

أعذرونا فهكذا نتعامل مع ...

